الفصل الأول

الإطا ر العام

- المقـــد مـــــة :

تعتبر الأسرة هي مؤسسة إجتماعية لانها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع معاً، فهي تقوم بتحويل الكائن الكائن الحي البشري الي كائن مؤنس متطبع بطباع مجتمعة ،وهذا يسمي بعملية التنشئة الإجتماعية ،التي تقوم بها الأسرة بغض النظر عن نوع وحجم المجتمع ودرجة تطورة الحضاري أو الثقافي .

وهي الوحدة الأولية في المجتمع وتتكون من الام والأب والأبناء تذداد اهمية الأم في البناء الإجتماعي إذ أنها العنصر الأساسي في بناء الأسرة ، كما أنها تشارك في كل مجالات الحياة وهي تقوم بالدرو الأساسي في العملية البيولوجية في حفظ النسل والأسرة هي الوحده الأساسية التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع اعضائها فهي التي تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية ومع التحور الذي حدث في المجتمعات نتجة للتغيرات الإقتصادية والإجتماعية فأصبح هنالك من يساهم معها في عملية التنشئة الإجتماعية ويشاركها في أهم وظائفها الإجتماعية.

وتأتي أهمية عملية التنشئة الأجتماعية في وظائفها علي مستوي الفرد الجماعة؛إذ أنها تربط الفرد بالآخرين وبالمجتمع وتؤدي الي نوع من الأستقرار والتماسك الإجتماعي فيصبح الفرد مرتبطاً بهدف تحقيق وجوده الإجتماعي الي جانب أنها تغرس في الفرد معايير وقيم التفاعل الإجتماعي، ومن ناحية أخري تدرب الفرد حتي يتمكن من إشباع حاجاته.

ونظراً لان عملية التنشئة الإجتماعية عملية إكتساب مستمرة تبدأ من الأسرة فسلوك الطفل وكيفية مواجهته للأزمات ،وكيف يتكيف تكيفاً سليماً مع مجتمعة يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتفاعل مع أسرته ،حيث يلعب الوالدان وبصفة خاصة الأم دوراً هاماً في إكتساب الطفل ثقافة المجتمع بما فيه من قيم ،وعادات وتقاليد ،ومعايير إجتماعية لإعداده لحياة ناجحة.

ونجد أن العولمة والتقنيات الحديثة اصبحت تشارك الأسرة في أهم وظائفها الإجتماعية (التنشئة الإجتماعية) فكل وسائل الاتصال الحديثة من قنوات فضائية وهواتف زكية وشبكة نقل المعلومات (الأنترنت)كلها تؤثر في هذة العملية.

والشئ الذي يذيد هذه المشكلة تعقيداً علي الاسر هو خروج بعض الأمهات للعمل يؤثر الي حد كبير علي الأبناء في شخصياتهم وطرق التنشئة الإجتماعية الأ أن ضرورات الحياة والمعيشة دعت الام للخروج للعمل خارج الأسرة، وقد يؤثر هذا العمل علي التنشئة

الإجتماعية للأبناء بصورة أو بأخري فقد يكون تأثرها في تقليل الدور الرقابي للأبناء فيما يتابعونة خلال الوسائل التكنولوجية .

فقد إنتشر إستخدام التكنلوجيا في الفترة الاخيرة بشكل مخيف واصبحت من الوسائل الأساسية للترفية والتثقيف والتعليم لذلك نجد ان كثير من الدراسات تناولت العديد من المواضيع ذات الصله منها دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية،وعمل المرأة وأثرة علي التنشئة الإجتماعية للأطفال فكل هذة الدراسات بينت ان هنالك مشاكل تعوق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.

- مشكلة البحث:

تعتبر عملية التنشئه الإجتماعيه ضروريه جداً في حياة الفرد فالطفل منذ سنوات عمره الأولي يجب أن ينشأ تنشأه صحيحة من الأسره وهذا ماتقوم به كل الأسر ولكن في السنوات الأخيره التي أصبح إنتشار العولمة فيها كبير ويؤثر علي كل مناحي الحياة الإقتصادية الإجتماعية والسياسية لم تسلم الأسره من هذا التأثير خاصه في مجال تربية الأبناء ، فأصبحت الوسائل التكلوجية تمثل الضلع الثالث في التربيه. تنطلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيسي مفداه هل هنالك تغيرات طرأت علي الأنظمة الإجتماعية في المجتمع السوداني في السنوات الأخيرة .

وهذه التغيرات في عدة ميادين (الإقتصادية ، والإجتماعية ،والثقافية) وغيرها بما في ذلك النظام الأسري .

إزدادت عوامل التغير مثل إنتشار التكنلوجيا وتوفير وسائل الإتصال الحديثة ،وقد أحدثت هذه العوامل تغيرات في البناء الإجتماعي للأسرة السودانية .

غير أن هذا التغير لم تصاحبه دراسات وتخطيط علي مستوي رفيع في أساليب التنشئة الأسرية للأطفال خاصة في عملية المتابعة والمراقبة للوالدين لأبنائهم في سلوكياتهم المكتسبة من خلال التفاعل الإجتماعي مع أقرانهم في المجتمع خاصة وأن الإطار العام للتعامل أصبح تحدده وتتحكم فية التكنولجيا بما فيها من إيجابيات وسلبيات ونحاول أن نتعرف عليها من خلال إجراء هذه الدراسة.

- أهمية البحث :

١. الأهمية العلمية:

*يستمد هذا البحث أهميتة العلميه من أهمية عملية التنشئة الإجتماعية للطفل خاصة في سنوات عمره الأولي التي تتشكل فيه شخصيته الاجتماعيه .

* ضرورة السعي من أجل الكشف عن أثر الوسائل التكنولوجيه في عملية التنشئة الإجتماعية.

*إثراء ميدان الدراسات والبحوث بطرق واساليب حديثه في عملية التنشئه .

الأهمية العملية:

*تنطوي هذه الدراسة علي أهمية كبيرة من الناحية التطبيقية في أنها إلقت بعدد كبير من القائمين بعملية التنشئة الإجتماعية للوقوف علي العوامل التي تؤثر في التنشئة الإجتماعيه.

*الإهتمام بالنواحي الإيجابية للعولمة وإستخدامها في وضع خطط وبرامج تفيد في التربية.

- أهداف البحث:

١/التعرف علي تأثير العولمة علي التنشئة الإجتماعية للأبناء.

٢/ التعرف على النواحي الإيجابية للعولمة واستخدامها في التربية الصحيحة.

٣/ التعرف علي مدي تأثير وجود الوالد في عملية التنشئة الإجتماعية.

٤/ التعرف علي المستوي التعليمي للوالدين ودوره في ضبط الأبناء في التعامل مع الوسائل التكنولوجيه.

٥/ توعية الاسر بالبرامج التي تعينهم علي تربية ابنائهم .

- منهج الدراسة:

إستخدمت الباحثة عدة مناهج بحثية منها المنهج التاريخي الوصفي ومنهج دراسة الحالة ومنهج التحليل الإحصائي لتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

- التساؤلات:

١/ ماهو تأثير العولمة علي التنشئة الإجتماعية للأبناء.

٢/الي اي مدي تؤثر العولمة في تكوين شخصيات الأبناء الإجتماعية.

٣/هل غياب الدور الرقابي من الأسر لأبنائهم يساعد علي تقوية العلاقة بينهم وبين الوسائل التكنلوجية.

٤/ هل هنالك تناسب بين اعمار الأبناء وبين مايتناولونه من جرعات من المعرفه خاصة اثناء وجودهم امام المواقع المفتوحة.

٥/ هل تعتبر الأسر ان إمتلاك ابنائهم أجهزة لابتوب وهواتف ذكية نوع من التحضر وثقافة المجتمع.

- حدود الدراسة:

يتم اجراء هذا البحث في ولاية الخرطوم على بعض الأسر المقيمة في مدينة أمدرمان.

من حيث الفترة الزمنية تم تطبيق هذا البحث في الفترة من ابريل ٢٠١٤م الي يونيو٢٠١٤م

- مصادر المعلومات:

تتمثل المصادر البحثية في الرجوع الي الكتب والوثائق لجمع المعلومات النظرية بالإضافه الي الأستبيان الذي جمعت به المعلومات.

- عينة الدراسة:

هي العينة القصدية لبعض الأسر من مدينة أمدرمان وكان السبب في اختيار العينة القصدية هي توفر متطلبات الدراسه من وسائل تكنولوجيه لأن هنالك بعض الاسر لاتوجد لديهم أجهزة لابتوب ولاهواتف زكية ولا تلفاز.

- هيكل الدراسة:

يتكون البحث من خمسة فصول هي خطة البحث التي تحتوي علي المشكلة والأهمية والأهداف والمنهجية والعينة المستخدمة في البحث والتساؤلات ومجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والمصطلحات.

أما الفصل الثاني يتناول المفاهيم العامة للبحث والإتجاهات النظرية كما بتناول العديد من الدراسات السابقة التي كتبت عن هذا الموضوع.

أما الفصل الثالث يتناول موضوع التنشئة الإجتماعية وأهدافها ومؤسساتها والعوامل التي تؤثر فيها وخصائصها وشروطها وأشكالها .

أما الفصل الرابع يتناول العولمة نشأتها وعواملها وخصائصها ومبادئها وانواعها وآثارها الإجابية والسلبية.

أما الفصل الخامس يتناول عرض وتحليل نتائج الدراسة والتوصيات والخاتمة.

- مصطلحات البحث:

- التنشئة الإجتماعية:

- **يري كلاوسن** :أن التنشئة الاجتماعية تحتوى علي العمليات التي بها يتم دمج الطفل في الإطار العام لأسرته ومجتمعه مما يساعده فيما بعد علي اداء واجبة تجاة الاسرة والمجتمع بكفاءه.
- **عرفها اكلن وهاندل** : ١٩٨٧ كيفية تعلم الفرد القدرة علي التعامل مع مجتمعة أو بيئتة الإجتماعية
- فالتنشئة الأجتماعية تشير الي تلك العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد والتي تأتي بدورها بالنتاج الاجتماعية المكتسب الذي تتمثل في الاتجاهات والقيموالسلوك المقيول في نظام اجتماعي معين.(د.مايسه ،سنة ٢٠٠٢،ص٢٧)
- **عرفها ادور روس** : بانها الشعور بالنحن للافراد داخل الترابطات ونمؤ مقدرتهم وارادتهم للعمل معاً وهذه العملية تتأثر بعدد من الاحوال والظروف المختلفة وعليه فإنها تختلف باختلاف نمط الاحتكاك والتفاعل المباشر مثل (الأسرة،جماعة الرفاق، الجيرة).
- يري **زاندن ان التنشئة الإجتماعية** هي عملية تفاعل اجتماعي يكتسب بواسطتها الفرد طرق التفكير والمشاعر ووسائل العمل المطلوبة للمشاركة في المجتمع فالتنشئة لاتتحقق بمعزل عن المجتمع وإنما تتم داخل جماعات إجتماعية لها قيمها وانماطها وعاداتها وعن طريق عملية التفاعل الاجتماعي يستطيع الفرد اكتساب الأدوار اللازمة والقيم والاتجاهات المطلوبة للمشاركة الفعالة في مجتمعه.
- **كما أشار كابلان** الي أهمية الوالدين في نوع التدريب الذي يستخدمة الوالدين في إعداد أطفالهم حتي يكونوا أعضاء في جماعة معينة.
- **ويذهب كنجزلي ديفز في** تعريفة للتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم لاخذ دور الأخرين وعملية التعلم هذه توجه لتعلم الدور الإجتماعي فأول مايتعلمة الطفل هو أخذ دور الأخرين ويتم هذا من خلال محيط الأسرة التي ينتمي إليها.(د.مديحة،سنة ٢٠١١، ص٢٧)

- العـــــولـــــمـــــة:

- يري روبرتسون العولمة بأنها: تعني الحداثة وربط بين العولمة ومعالم الحداثة ويقصد بالحداثة تحقيق المساوأة والتقدمية والإستشارة والعدالة والديمغراطية وإحترام القانون والعقل والإيمان بالتجريب، والتفاعل والتفاعل والتكامل بين السياسة والإقتصاد والتكنولوجيا وإهمال الثقافة القومية.

- **عرفها روزونا بأنها** : علاقة بين مستويات متعدده للتحليل الإقتصادي والثقافي والإجتماعي والأيدولوجي

- يري البعض ان العولمة: تأكيد وترسيخ للعلمانية من حيث التحول من القيم التقليدية المتوارثة والمقدسة الي القيم الدنيوية ولا تقصد بالقيم المقدسة القيم الروحية والتي تدعو الي الأديان السماوية بل نعني تلك القيم والأفكار التي تتمسك بالتقاليد القديمة.

- يري د، الاطرش :أن العولمة بشكل عام تعني اندماج أسواق حقول العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة وانتقال الاحوال و القوي العامة والثقافات ضمن إطار من الرأسمالية وحرية الإقتصاد .

- الأثر: أسم والجمع آثار وتعني العلامة.

الفصل الثاني
المبحث الأول
المفاهيم العامة للبحث

مقدمة:
يتناول هذا الفصل المفاهيم العامة التي تناولت داخل هذا البحث وهي:

مفهوم التنشئة الاجتماعية:
هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل الي آخر ،وهي الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتي تُمكنهم من العيشة في مجتمع ذو ثقافة معينة ،ويدخل في ذلك مايُلقنة الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وعادات وتقاليدومعلومات ومهارات الخ.

- وهي عند روس :أن إستخدام مصطلح التنشئة يشير الي العملية التي يشكل بواسطتها الافراد الجماعات الاجتماعية لتنمية الشعور بالانتماء.(د.نادية ، ٢٠٠٤م ص ١٥)
- من خلال وجهةنظر علماء الاجتماعتعتير عملية التنشئة الاجتماعية هي الوسيلة التي يتحقق بها بقاء الجماعات الانسانية فعن طريقها يتم نقل التراث الاجتماعي والثقافي من الاجيال السابقة إلي الأجيال الاحقة بحيث تستفيد الأجيال الجديدة من خبرات الماضي في تكوين الحاضر وبناء المستقبل .
- فالتنشئة الاجتماعية بمفومها الواسع للإنسان هي التي تسهم في اعادة صياغة وتشكيل العناصر البشرية تشكيلا يمكنها من المساهمة بإيجابية في تحقيق اهداف المجتمع.

المفهوم الإجرائي للتنشئة:
هي العملية الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في طفولته وهي عملية نقل مهارات المجتمع للفرد وتقوم علي التفاعل الإجتماعي وتهدف الي كسبه سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لادوارإجتماعية معينة تمكنه من التوافق مع مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها.

مفهوم العولمة:
هي العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الإقتصاد والسياسة والثقافية والايدولوجيا وتشمل اعادة الانتاج وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار اسواق التمويل وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة.

- فالعولمة مصطلح يشير المعني الحرفي له الي تلك العملية التي يتم فيها تحويل الظواهر المحلية والأقليمية الي ظواهر عالمية .ويمكن وصف

العولمة أيضاً بأنها عملية يتم من خلالها تعزيز بين شعوب العالم في إطار مجتمع واحد لكي تتضافر الجهود.

- هنالك من يري أن العولمة : جزءاً من الترابط والعلاقات المتداخلة التي تتجاوز قومية الدول وهي تصنع النظام العالمي الحديث وانها تحدد عملية أن يترتب عليها أن يكون للأحداث والقرارات والأنشطة جزء ماضي العالم نتائج مهمة بالنسبة الي الأفراد والجماعات في أجراء أخري بعيدة عن الكرة الأرضية.(أ.د.عبدالقادر ،٢٠٠٤م ص ١٤)

المفهوم الإجرائي

- هي الوسائل التكنلوجية الحديثة التي تؤثر في عملية التنشئة الإجتماعية من قنوات فضائية وهواتف زكية وشبكات تبادل المعلومات الإنترنت التي تيُتاح من خلالها تبادل المعلومات بين الفئات العمرية المختلفة بسرعة هائلة ممايجعل هذة المعلومات تُترجم الي سلوكيات متبادلة بين الأفراد وصلت مرحلة التقليد واصبحت نوع من انواع الثقافات الدخيلة علي المجتمع السوداني.

المبحث الثاني
النظريات

مقدمة :

هنالك العديد من النظريات التى تناولت موضوع التنشئة الإجتماعية من وجهة نظر علماء الإجتماع والأنثربولوجيا وسنستعرض منها الأتي :

١/ نظرية الإتجاه البنائي الوظيفي:

يمثل الاتجاه البنائي الوظيفي احد الإتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر وقد ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وقد أستمدت هذه النظرية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطلتية التي تركز علي العلاقة بين الكل وأجزائه ،ومن الوظيفة الانثربولجية كما تبدو في اعمال مالينوفسكي (malinovesky) وراد كليف براون Brown ومن التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع ،وهي التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان الانساق الاجتماعية عند تالكوت بارسونز Talcott parsons.

تعترف النظرية البنائية الوظيفية بأن لكل مجتمع أو مؤسسة بناء ،والبناء يتحلل الي أجزاء وعناصر ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد علي بقاء واستمرار المجتمع أو المؤسسة ،لذا فالفكر البنائي الوظيفي يتعرف ببناء الوحدات الإجتماعية كما يعترف بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء أو المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخري التي يتكون منها المجتمع.(د.أحسان،٢٠٠٥م،ص٤٩)

يرتكز الإطار النظري لبارسونز علي أربعة مفهومات أساسية هي(الفعل الإجتماعي- الموقف – توجيهات الفاعل) ويري بارسونز أن كل فعل عبارة عن سلوك ولكن الذي يميز الفعل عن السلوك هو أن الفعل يتعرف بعنصر إتخاذ القرار والذي يقع بين المنه والإستجابة ،ووحدة التحليل هي الفاعل الذي قد يكون فرداً أو مجتمعاً ،أما الموقف فإنه المسرح أو الظرف الذي يكون الفاعل فيه مضطراً لإتخاذ قرار يختار بموجبه أدوار بديلة يقوم بها. وحين يوجد الفاعل في موقف ما يكون عليه أن يقوم بفعل معين ،فإن هنالك مايحدد أختياره لتوعية ذلك الفعل.

ويري أن هذه المفهومات السابقة الذكر تدخل في تكوين ثلاثة أنواع من الأنساق هي:

أ. النسق الإجتماعي يعرف بأنه (عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزاً أو مكانة متمايزة عن الآخر) ويري أن الأنساق الإجتماعية تميل

مكوناتها الي الحفاظ بدرجة عالية من التكامل علي الرغم من الضغوط البيئية والي الأستمرار في أداء وظائفها .

ب. النسق الثقافي يري أنه نتاج لانساق التفاعل الإجتماعي من ناحية ومحدداً لهذا التفاعل من ناية اخري.

ج. نسق الشخصية

يؤكد (بارسونز)علي مفهوم النظم الإجتماعية المترابطة التي تشكل القطاعات الرئسية للحياة الإجتماعية مثل النظم الإقصادية والسياسية والدينية والتربوية والعائلية ،والتي يمكن تحليل كل منها في ضوء مايقوم به من وظائف بالنسبة للمجتمع ككل وبالنسبة لغيرة من النظم الأخري.

هنالك عدد من المتطلبات الوظيفية لنسق الأسرة والتي تشكل مع الاحتياجات مشكلات محددة يتعين علي الأسرة حلها أو أداء أنشطة معينة من أجل المحافظة علي بقاء المجتمع ، ومن أهم هذه المتطلبات تلك التي قدمها بارسونزوهي :

١/ التكيف ، ويشير الي ضرورة تكيف الأسرة مع البيئه الاجتماعية والطبيعة التي تعيش فيها.

٢/ تحقيق الهدف الذي يشير الي الموافقه العامة علي أهداف الأسرة ككل،فوجود أهداف فردية وجمعية يتعين بلوغها مع ايجاد الوسائل الملائمة لتحقيقها داخل الأسرة ، تكون سبباً للبقاء والوجود.(بث هس،١٩٩٨م،ص٤٣)

٣/ التكامل ،يشير الي العلاقة بين الوحدات والأجزاء داخل النسق،وينظر الي المجتمع المحلي باعتباره نسق فرعياً في المجتمع الكبير ،كما أن التأثير المتبادل بين الأسر والمجتمع المحلي بيدو في مشاركة الأسرة في الأنظمة المختلفة في الوقت الذي بمنحها المجتمع هوياتها وكيانها ويمد لها يد المساعدةفي اوقات الإزمات.

٤/ المحافظة علي بقاء النمط ، وهذا يركزعلي الموقف الداخلي للأسره ويهتم بأفرادها وتوقعاتهم وقيمهم ؛ إذُ أن الأسره هي المسؤلة عن خفض التوتر وإمتصاصه ومنح الإهتمام ، من خلال عملية التنشئة الإجتماعية وتحديد أنماط السلوك المرغوبة والمحافظة علي نسق القيم.

كما أشارهترون (ميرتون) Merton بمجموعه من الوحدات مثل الأدوار الإجتماعية ، العمليات الإجتماعية ، الانماط الثقافية ، البناء الإجتماعي ، المعايير الإجتماعية ، وأستمد مسلماته الأساسية من علماء الأنثربولجيا خاصة (راد كليف بروان،مالينو فسكي ن كلايد كلاكهون) .

وأستخدم كلمة وظيفة بمعني الإجراءات البيولوجية أو الإجتماعية التي تساعد علي الإبقاء علي النسق وتكيفه أو توافقه وهذه الإجراءات قابلة للملاحظة.

كما بين الوظائف الظاهرة للعمل وهي الوظائف المعبرة عنها والمقصود،والوظائف الكامنة وهي غير المتوقعة وغير المقصودة ، كما طور ايضاً مفهوم البدائل الوظيفية ،ويري أنه لاينبغي أن نفترض وجود نظام أو عمل واحد لتحقيق وظيفة معينه ؛ لانه يوجد دائماً إحتمال وجود عدد من الأنظمة أو الأعمال الأخري يمكن أن تحقق هذه الوظيفة ،وأن وظيفه معينة يمكن أن تتحقق بعديد من الوسائل.(د.فادية، ١٩٩٧م،ص١٤٥)

ينوه (ميرتون)الي أنه المنهج البنائي الوظيفي مجال متسع عريض في دراسة الأسرة ويؤكد (هومتنز)(Heomans) علي أن الإطار المرجعي لهذا المنهج يشمل النسق الداخلي الذي ينظم العلاقات داخل الأسرة ، والنسق الخارجي الذي يتناول المعاملات والعلاقات بين الاسرة والهيئات الخارجية وبذلك يشتمل هذا الإطار علي تفاعل الكائن في الاسرة والانساق المحيطة ، كالمدرسة والمجال المهني والإقتصادي ،كما يشتمل علي المعاملات الكائنه بين الأسرة الجماعات الفرعية الصغري كالعلاقة بين نسق الزوج والزوجة وزمرت الأبناء ،وأيضاً نسق الشخصية الفردية لكل عضو في الأسرة .

علي الرغم مما يوجد من اختلافات بين هؤلاء العلماء إلا أنه يمكننا القول بصفة عامة إن الاتجاه الوظيفى يعتمدعلى عدد من القضايا الأساسية التى تشكل فى جملتها الصياغة النظرية التى تقوم عليها النظرية البنائية الوظيفية والتى اجمع عليها معظم روادها نذكر منها :

١/ النظرة الكلية للمجتمع ،باعتباره نسقاً يحتوى على مجموعةمن الاجزاء المتكاملةبنائياً والمتساندة وظيفياً ،لبلوغ النسق لأهدافة .

٢/ رغم أن التكامل لا يكون تاماً على الإطلاق إلا ان الأنساق الاجتماعية تخضع لحالةمن التوازن الديناميكي ،والذى يشير إلى حالة الاستجابةالتلاؤمية للتغير الخارجى ، والتى تعززها آليات التلاؤم والضبط الاجتماعى .

٣/ يحدث التغير بصفة تدريجية تلاؤمية أكثر مما يحدث بصفة فجائية.

٤/ يحدث التغير من مصادر ثلاثة رئسية تتمثل فى تلاؤم النسق وتكيفة مع التغيرات الخارجية والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفى والثقافى، والتجدد والابداع من جانب أفراد المجتمع وجماعاته. فى الاستجابةالتلاؤمية للتغير نجد الاسرةشأنها فى ذلك شأن النظم الاجتماعية الأخرى ،بل تستجيب بدرجة

عالية لعوامل التغير الاجتماعى المختلفة مثل العوامل الاقتصادية ، والعوامل السكانية ، والعوامل التكنولوجية وغيرها ، حتى تتكثف داخلياً مع مطالب أفرادها وخارجياً مع المطالب المتغيره فى النظم الاجتماعية الأخرى ، إذتتغير كثير من مظاهر الأنشطة الأسرية مثل الإهتمام بتعليم الإناث ،وخروج المرة للعمل ، وإختلال ميزان الأدوار الأسرية ، ويتغير شكل المشاركة الاقتصادية فى الاسرة، وكذلك نمط الأسرة وتركيبها وتزداد معدلات الهجرة وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأطفال.

للنظرية البنائية الوظيفية بؤرتين للاهتمام ، وتهتم الأولى بالطرق التى يتفاعل بها الافراد وتتفاعل بها المجتمعات من أجل بقاء المجتمع ككل، والعلاقة المتبادلة بين الأجزاء من اجل بقاء المجتمع وتحديد مكونات البناء الاجتماعى للمجتمع المعين حتى يمكن مقارنته مع المجتمعات ، فعلى سبيل المثال تربية الأطفال وتدريبهم ، والمعتقدات والشعائر الدينية التى توحد الجماعة ،كما توجد به قواعد تنظم العلاقات الجنسية وغير ذلك من أشياء ينبغى أن تتوفر ، إذاكان على الجماعة تبقى كوحدة متميزة.

أما الثانية وهى الوظيفة الاجتماعية التى "تعنى النشاط الذى يقوم به النظام او أحد فروعه من أجل إشباع حاجاته أوحاجات الأنظمة أو الأنساق أوالنماط الأخرى لكى يحافظ فقط على بقائه وديمومته داخل البناء الاجتماعى ،وهنالك انواع من الوظائف تخص المجتمع العام ،ووظائف بنائية تخص البناء الاجتماعي ووظائف تتعلق بالنسق الاجتماعى .(معن ١٩٧٨،ص ١١)

أما فى إطارالأسرة فينصب تركز النظرية البنائية الوظيفية على الأجزاء التى يتكون منها النظام الأسري فى ارتباطه مع بعضه البعض ، عن طريق التفاعل والتساند الوظيفى، مع الاهتمام بكل جزء وعنصر فى النسق باعتباره مؤديا لوظيفة معينة من النسق الكلى أومعوقاته، وتهتمبتناول العمليات فى الأسرة والعلاقات التى تربط النسق الأسرى والأنساق الخارجية الأخرى، كما تسعى هذه النظرية الى توضيح أهمية وجود الاسرة وابراز وظائفها الاجتماعية وتأثرها على المؤسسات الاجتماعية الاخرى ، وتركز على ثلاثه انواع من الوظائف هى :

١/ وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع .

٢/ وظائف الأنساق الفرعية داخل الأسرة بالنسبة للأسرة ككل أو بالنسبة لبعضها البعض .

٣/ وظائف الأسرة بالنسبة لأفرادها باعتبارهم هم أعضاء فيها.

وفى إطار هذه النظرية إنقسم الدارسون فى تناولهم للأسرة إلى اتجاهين هما :

١/ إتجاه التحليل الوظيفى على مستوى الوحدات الكبرى ، والذى يركز على الأسرة كنعصر أو مؤسسسة داخل المجتمع الكبير .

٢/ اتجاه التحليل الوظيفى على المستوى الوحدات الصغرى ، ويركزعلى العلاقة المتداخلة بين الأسرة والبيئة المحيطة بها، وينظر إلى الأسرة على انها كيان أومؤسسة عرضه دآئماً للتأثير بالبيئة الخارجية.(د.سامية،١٩٩٣، ص٣٦).

عندما تستخدم هذه النظرية كإطار لفهم موضوعات الأسرة ، فانها تواجه متطلبات عديدة ونظراً لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة ،والزوجة والأبناء ،كذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخري في المجتمع الكبير،كالإقتصاد ، والسياسة والدين والمهن ،علي الحياة الأسرية ،وتأثير تلك الأنساق .

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية ظاهرة عالمية تسود جميع المجتمعات الإنسانية ،وتنظر للفرد لامن حيث كونه كائناً بشرياً ؛بل من حيث كونه مجموعه من معايير وقيم نقلها واكتسابها من اسرته عبر تنشئتها له، ولكي تبقي الأسرة دائمة الوجود عليها أن تكافح من أجل ذلك ، وهذا لايتحقق الا بممارسة وظائفها البنائية المتمثلة في تنفيذ متطلبات مواقع وأدوار كل فرد ،وترى هذه النظرية أن الوظائف الأسرية لاتساوي جميعاً في محافظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه ؛إذ قد تحدث اعتلالات وظيفية تهدد بنائها مثل عدم التزام أبنائها بنتشئتها أو أنها تقصر في واجبها أو تقوم به باسلوب خاطئ فتحدث انحرافات سلوكية أواجتماعية داخل أنساق البناء الإجتماعي.

أما (ميردك) Murdock فيري أن الأسرة مؤسسة عالمية ،وذلك لأنها تقوم بوظائف رئيسة هي التنشئة ،والتعاون الاقتصادي ،والانجاب ،والعلاقات الجنسية.

وفى هذا الصدد يرى "وليم أجبرنأن الأسرة"تقليدياً" تقوم بوظائف أساسية للمجتمع هى :

١/وظيفة تناسلية

٢/ وظيفة تربوية

٣/وظيفة ترفيهية

٤/وظيفة دينية

٥/وظيفة نفسية اجتماعية.

ويرى أن الأسرة حديثآ فقدت كثيرآ من وظائفها التى انتقلت إلى أنساق أخرى في المجتمع ،مثل المدرسة ودور الترفيه وغيرها .إلا أن هذا الرأى تعرض لكثير من النقد ، لأنه من الخطأ التاكيد على المحتوى التقليدى والشكل المعين للوظائف بدلا من النظر إليها باعتبارها وظائف نقص أداؤها ، وليس هناك شك فى ان الأسرة فقدت كثير من وظائفها ، إلان هذا الفقدان فى واقع الأمر ينطوى على تغير فى الشكل وليس فى المضمون .

كما تلتقى الفروض التى وضعتها كل من "هيل وهانسون (Hanson،Hill)من جانب والتى وضعها ماك أنتاير (Mekntir) من جانب آخر ،فى أن النظرية البنائية الوظيفية تركز حول بناء نسق ألأسرة ،وتفترض ظاهرة بقاء النسق عمومآ ، أن كل جزء من النسق يلعب دورآ فى أداء وظيفة الوحدة الكلية ، فاذا تمكن البناء والنتائج المترتبة عليه أن يتكيف معه النسق ويؤدي إلى نتائج مرغوبة فإن مثل هذا الموقف يوصف بأنه وظيفى.وذلك مثل خروج الامهات للعمل الذى يحسن الظروف الاقتصادية للاسرة ،إلا أنه قد ينعكس سلبآ على مسئوليات الاسرة بما ان ذلكتنشئة للاطفال ،ايضا هجرةالرجال للعمل سواء أن كانت هجرة خارجية اوداخلية تدعم الاسرة اقتصاديا ، ولكنها قد تؤثر على مشاركة الزوج الفعلية فى الحياة الاسرية وهنا يوصف خروج الامهات للعمل بأنةخلل وظيفى وكذلك هجرة الأباء .

٢/ النظرية التفاعلية الرمزية :

يركز التفاعل الرمزى على مقومات منطقية ، تتمثل فى أن بنى الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم ، وأن هذه المعانى مشتقة عن التفاعل الاجتماعى الذى يمارسه الفرد مع رفقائه ، كما أن هذه المعانى يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفردة مع الأشياء التى يواجهها .(السيد،١٩٩٧م ،ص٢٩٦).

تدعو هذه النظرية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على اهمية "المعانى وتعريفات الموقف والرمز والتفسيرات .....الخ" ،وذلك لأن التفاعل بين بنى الإنسان وفقآ لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معنى أفعال الآخرين.

تهتم نظرية التفاعل الرمزى أيضآ بدراسة النظم الاجتماعية المصغرة كردفعل للتجرد الشديد الذى نتج عن دراسة النظم الاجتماعية العريضة التى اهتمت بها معظم النظريات الاجتماعية المصغرة الطرق التى يفعل بها الناس عملهم الذى يعيشون فيه ويتفاعلون بعضهم مع بعض ،مدركين حدود قدراتهم وإمكاناتهم ، وما يمكن أن يقوموا به من أفعال ، تركز التفاعلية الرمزية على دراسة وتحليل الوحدات الصغرى ومسلماتها الأساسية التى توجد الحياة الاجتماعية فى

الاسرة تبدو فى عملية تبادل وتداخل للسلوك أكثر منها فى حالة من التوازن ،كما ترى أن الأسرة يحدث بداخلها الفعل الاجتماعى والتغير فيها هو نتاج التفاعل النشط .(إجلال، ١٩٩٠م،ص ٦٣).

كما تركز النظرية على محاولة تفسير سلوك الأفراد كما ينضبط ويتأثر ويتحدده عن طريق المجتمع ، ويتركزالاهتمام على تفسير التفاعلات والمعانى المشتركة التى تعتبر لب السلوك الأسري .

يقوم مدخل جورج هربت ميد (mead) على افتراض مؤاده أن للكائنات الإنسانيه طبيعة متميزة أي انه يوجد اختلاف بين الاستجابات الحيوانية والسلوك الإنسانى ،إذيتطلب السلوك الإنسانى تملك العقل والذى يعد أحد السمات المميزة للأنواع الانسانية ،يقرر "ميد" أن الإنسان له ذات ويستطيع أن يمر بخبرة من الخبرات ، يكون بإمكانه إدرك هذه الخبرة وإستيعابها ،ولاترتبط الكائنات الإنسانية بعلاقة المنبه والإستجابه التي تخص الكائنات الحيوانية التي تستجيب للمنبهات بطريقة آليه.

كما تأتي أفكاره حول التفاعل الرمزى من حيث الذهن الذى يؤول من خلاله سلوكنا الخاص،وسلوك الاخرين ماهو إلا نتاج اجتماعى يتحقق من التفاعل بين الناس،والذى يأخذه وضعه من خلال الرموز المتمثله فى الاشارات، والتعبيرات المباشرة واللغه،تلك اللغه التى يمكن تعلمها اجتماعياً وتشكل الأساس لجميع صورالفكر أو المعرفه.

كما ترى"ميد"أن وحدة التحليل يجب أن تكون الفعل الأجتماعى ،وقدعرف الفعل الاجتماعى بأنه فعل متبادل بين فردين أوأكثر ،والذات أوالشخصية تتكون لدى الفرد من خلال عملية التفاعل أوالمجموعة ،والذات لايولد بها الشخص ولكنها تنشأ عن طريق الخبره والنشاط الاجتماعى .(١)

وعنداستخدام هذا القول فى تفسير عملية التنشئة الاجتماعية تأكيد على ضرورة ثلاثة شروط اساسية للتوصل إلى تنشئة اجتماعية ملائمه هى:

١ــ تحديد الوسائل والطرق التى تتم بها عملية التنشئة الاجتماعية ، لأن الطفل يولد وهو ليس على علم بمجتمعه ،وقواعده،ومعاييره، وقيمه المنتظمة والمتغيرة باستمرار.

٢ــ الميراث البيولوجى للطفل الذى يسمح بحدوث عمليات التعلم ،مثل العقل والجهاز العصبى والقلب وغيرها من أجهزة الجسم ، التى تعتبر متطلبات اساسية وضرورية لهذه العمليه ،إضافه ألى الشروط الجسمية الأخرى.

(١)بث هس ،مرجع سابق، ص ٤٨

٣ــ الطبيعة الإنسانية التى ينفرد بها البشر دون غيرهم والتى يرى مدخل التفاعل الرمزى ، أنها هى القدرة على التفاعل مع الاخرين، والتعامل معه الرموز وإعطاء المعانى للأفكار المجردة ، معرفة الكلمات والاصوات .

يمكن القول بأن أهداف التنشئة الاجتماعية التى تشتمل على تدريب الأفراد على أنماط السلوك ،والأدوار الاجتماعية المختلفة التى تتفق مع معايير وقيم مجتمعهم ،لا تقدم إلاللإنسان القادر على التفاعل الاجتماعى والذى يجب أن يتمتع بقدرات عقلية وجسمية سوية، كما أنها لاتحقق إلا بواسطه طرق ووسائل تتمثل فى الأسرة ،ورياض الأطفال ،والمدرسة ، ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التى تنقل ثقافة المجتمعات .(د.علي ،١٩٩٠،ص ٣٤٧)

يركز جوفمان "Ghoffman" على التفاعل الرمزى المباشر بين الأفراد فى علاقة الوجه للوجه ،والتى هى علاقه بسيطة توجد داخل جماعات صغيرة ،كما يرى أن دراسة التفاعل لاتنحصر على مجرد الفرد ونفسيته ؛ بل العلاقات المركبة والمتسقة بين أفعال أشخاص مختلفين ،يقوم كل واحد منهم بتقديم نفسه أوذاته للآخر بصورة متبادلة، ويستخدم كل منهم إشارات ورموزمعينة فى عملية الاتصال والتفاعل .

وفى هذا تركيز وتأكيد على أهمية دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية ،لأنها تعتبر أصغر جماعة إنسانية ،وتتميز العلاقات مباشرة . وأن الأسرة هى المؤسسة الأولى فى حياة الفرد والمستمرة معه فى جميع مراحل حياته بطريقة مباشرة أوغير مباشرة إلى أن يشكل أسرة خاصة به ، وذلك يتطلب منها أن تبذل فى ذلك جهوداً متواصلة لتشكل شخصيته.

وفى دراسة الأسرة من وجهة نظر التفاعلية الرمزية ، قسم "ويلاردولر" الأسرة إلى خمس مراحل هى :الحياة فى الأسرة الوالدية "أسرة التوجيه"،ومرحلة التودد والمغازلة ، والسنة الأولى للزواج ، والأبوية ، ومرحلة العيش الخالى . وقد أصبح هذا الإطار مرجعاً رئيساً لكثير من الأبحاث التى تهتم بالأشخاص داخل محيط الأسرة ، وعلاقات الزوج بالزوجة، والآباء بالأبناء ، والأدوار والقواعد التى تحكمها ، والتوافق الزواجى .

تفسر التفاعلية الرمزية أيضاً العلاقة بين الزوجين فى الأسرة ؛ حيث ترى أنها تمر بعدد من الخطوات ، أولها التفاعل بين الزوجين عبر الإلفة والاتصال من خلال ذواتهم ،ثم يكون لكل فرد منهم صورة رمزية عن الطرف الآخر ، قد تكون صورة إيجابية أو سلبية ، عندما يصل أحدهم إلى تقييم الآخر ، فإن الطرف المعنى يقيم نفسه بالتقيم الذى قيَمة به الآخر ، فإذا كان التقييم الرمزى

إيجابياً فإن التفاعل بين الزوجين يستمر ، أما إذا كان التفاعل بينهم قد يتوقف أو ينقطع كلية.

فى نطاق الدراسة الأسرية على وجه الخصوص تهتم التفاعلية الرمزية بمسألتين رئيستين هما التنشئة الاجتماعية والشخصية ،وذلك أن التنشئة الاجتماعية تركز على كيفية الإنسان للتقبل لأنماط السلوك ، وطرق التفكير والمشاعر الخاصة بالمجتمع ، أما البحوث المتعلقة بالشخصية فتهتم بالطريقة التى تنتظم وفقاً لها الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك.

ينتقد التفاعليون الرمزيون الرأى القائل أن السمات الأساسية للسلوك تترسخ فى مرحلة الطفولة وتؤكد على أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة، تبدأ فى الطفولة وتستمر على طول مرحلة البلوغ ؛ بل قد تكون بالغة الأثر فى مرحلة البلوغ لأنها تؤدى إلى تغيرات أساسية لتصور الفرد لذاته.

تتعارض هذه النظرية مع نظرية التعلم ونظرية التحليل النفسى ، والتى ترى أيضاًأن السمات الأساسية للشخصية تتكون فى مرحلة الطفولة لا تخضع لأى تعديل لاحق ،فى أنها على الرغم من أهمية السنين الخمس الأولى فإن الشخصية لا تصبح ثابتة ؛ إذ ْ أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة وإلى جانب الأمهات فى هذه العملية يكون للآباء والأجدا والمعلمين نفس مستوى الأهمية فى التاثير على الطفل والبالغ معاً ، كما ترى أن للعالم الخارجى تأثير مباشر وبالغ فى تغيير نمو الفرد.(سناء،١٩٩٨م،ص ٧٤).

٣/نظرية الدور:

ترى نظرية الدور أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الأدوار الاجتماعية التى يشغلها فى المجتمع ، كما أن مكانة الفرد الاجتماعية تعتمد على أدوار فى المجتمع ، وأن الدور الاجتماعى يضم واجبات وحقوق اجتماعية فواجبات الفرد يحددها الدور الذى يشغله ، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التى ينجزها فى المجتمع .

كما أن الفرد لايشغل دوراً اجتماعياً واحداً؛ بل يشغل عدة أدوار فى مؤسسات مختلفة ، والمؤسسة تضم أدوار قيادية ، وأدوار سطحية ، وأدوار قاعدية.

تناول "ماكس فيبر" بالدراسة والتحليل ، واهتم بالدور الاجتماعى أكثر ما يهتم بأى موضوع أخر، يعنى فيبر بالسلوك الاجتماعى أى نشاط أو حركة يقوم بها الفرد، والتى تكون لها علاقه مباشرة بوجود الافراد الآخرين فى المجتمع ، ويرى أن سلوك الفرد يعتمد على وجود الدور الذى يشغله الفرد والذى يحدد طبيعة سلوكه ، كذلك استعمال الرموز السلوكية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك ، بالأضافة إلى وجود علاقة اجتماعية تربط

شاغل الدور مع الاخرين عند حدوث السلوك . ايضاً من إسهاماته فى هذه النظرية ، توقع السلوك من معرفة دور الفرد أى يمكن التنبؤ بسلوك الفرد اليومى ومن خلال معرفة دوره فى المجتمع .

أما "تشلدون ستريكر" فقد اهتم بنظرية الدور للوصول لنموذج أكثر ملاءمة يمكنها من التحرك من مستوى الشخص والجماعة ، إلى مستوى البناء الاجتماعى كله .وفى تحديد لأبعاد نظرية الدور يرى أن الناس يتعلمون أدوارهم من خلال التفاعل مع الآخرين ، وأن الأدوار عبارة عن توقعات سلوكية مشتركة ، وأن الناس يتعرفون على بعضهم من خلال الأوضاع الاجتماعية والأدوار التى يشغلونها ويعملون على إثارة التوقعات المتبادلة ، كما يؤمن بفكرة صنع الدور ويرى أن الناس لايشغلون الأدوار ببساطة ، وإنما يأخذون نشاطاًويبتكرون توجيهاً لأدوارهم. (١)

من خلال هذا العرض السابق يتضح لنا أن نظرية الدور تستند على عددمن المبادئ العامة التى يمكن تلخيصها فيما يلى :

١/ يتحلل البناء الاجتماعى إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية ، وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عددمن الأدوار الاجتماعية .

٢/ يشمل الدور الاجتماعى الواحد مجموعةواجبات يؤديها الفرد، بناءًعلى مؤهلاته وخبرته وشخصيته ،ويحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية متساوية مع الواجبات التى يؤديها.

٣/ يشغل الفرد عدة أدوار اجتماعية ، تحدد مكانته الاجتماعية .

٤/ الدور الذى يشغله الفرد هو الذى يحدد سلوكه اليومى ،وهو الذى يحدد علاقاته مع الآخرين.

٥/ سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعى .

٦/ لايمكن للفرد أداء دوره الاجتماعى بصورة جيدة ، دون التدريب عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

٧/ تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة ومتناقضة ، عندما لا تؤدى المؤسسة أدوارها بصورة جيدة .

٨/عند تفاعل دور مع أدوار أخري فإن كل دور يقيم الدور الآخر، وعندما يصل تقييم الآخرين لذات الفرد ، فإن التقييم الفرد لذاته وهذا ما يؤدى إلى فاعلية الدور ومضاعفة نشاطه.

(١)احسان محمد الحسن،مرجع سابق ،ص١٥٩-١٦١

٩/ عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد .

١٠/ الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعى .

١١/ التركيب الخلقى للفرد هوبمثابة التكامل بين التركيب النفسى والأدوار الاجتماعية التى يشغلها الفرد فى حياته اليومية .

كما أن هناك عدد من المفاهيم المرتبطة بهذه النظرية وهى المركز ، وتوقعات الدور ، وشريك الدور ، فالمركز يتمثل فى فئة من الافراد تشغل مكاناً معيناً فى علاقة اجتماعية ما،أما توقعات الدور فتتمثل فى الأفكار والأحاسيس والمشاعر والأنماط السلوكية ، التى تعتبر ملائمه أو غير ملائمه لشاغل مركز معين، وكذلك سلوك الدور يتمثل فى سلوك شاغل المركز والذى يعتبر وثيق الصله بالتوقعات المرتبطة بالمركز ، وكل مركز مرتبط بعدد من المراكز المضادة ، والافراد الذين يشغلون المراكز المضادة هو ما يسمى بشريك الدور (عادل ، ١٩٩٩م،ص٢٩٤).

تفترض نظرية الدور أن العالم الاجتماعى يتبنى فى حدود شبكات المراكز ومجموعات مناظرة من التوقعات ، يؤدى من خلالها الأدوار المطلوبة منهم .

فى نطاق الأسرة يتعلم الإنسان معظم أدواره من خلال التقليد والمحاكاة، فالأطفال يقلدون آبائهم وأمهاتهم ، والكبار يقلدون الاخرين وهذه العملية تتعلق بالتعلم وتركز على الاتصال واستخدام اللغة والرموز.(سلوي،١٩٩٩م ،ص٢٢).

هذه العمليات هى ما يمكن أن نطلق عليها عملية التنشئة الاجتماعية ، كما أن تكوين أسرة جديدة يتضمن تغيير أساسى فى الأدوار التى يلعبها الشريكين من قبل. والدور هنا يشير إلى التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالزواج والأسرة والمهام التى تؤكل للزوجين والأبناء . إضافة لعوامل التغير الإجتماعى التى تحدث تغير كبير فى أدوار الزوجين والقيام بأدوار أخرى إضافة إلى الأدوار المرتبطة لمركز لكل منهم مثل قيام الرجل ببعض الأعمال المنزلية ،وقيام المرأة بتقضية مهام الأسرة خارج المنزل.

أما التوجيه المعيارى فيتضمن الطريقة التى يمارس بها الفرد دوراً فى أى موقف اجتماعى ، يعتمد أساساً على فهمه للمعايير الثقافية ، أو مستويات السلوك التى توجه تفكيره نحو الموقف ، ونجد أن كل من الزوجين لديهم ما يشكل الاتجاهات الأساسيه عن الأسرة والأدوار التى تتضمنها من خلال تجربتهم فى أسرهم الكبيرة، ومن مشاهدتهم للأسر الأخرى فى المجتمع .

كمـــا تفســـر نظريـــة الـــدور طبيعـــة التماســـك الـــذى يمكـــن أن يتـــأتى إذا كـــان هنالـــك تكامـــل فـــى الأدوار الأســـرية ، أمـــا الـــذى قـــد يـــؤدى إلـــى التصـــدع والتنـــاقض ، فهـــو التقاطع والتناقض بين الأدوار التى يحتملها أفراد الأسرة فى أكثر من مؤسسة.

المبحث الثالث
الدراســـــــات السابقـــــــة

مقدمة:
هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع العولمة والتنشئة الإجتماعية منها دراسات أجنبية وعربية وأفرقية ومحلية وسنطرها ونري موقف هذه الدراسة منها.

١/ دراسة أجنبية عن**:** دراسة د.وائل فاضل علي (العولمة وأثرها علي التنشئة الإجتماعية)إجريت هذه الدراسة علي الأسر العربية المقيمة في السويد في الأعوام (٢٠٠٦ -٢٠٠٧م) .

مشكلة الدراسة :

ان هنالك مؤسسات أخري تؤثر علي عملية التنشئة الاجتماعية،وان هذه العملية مستمرة ولاتقتصر علي الصغار فقط ،وان هذه المؤسسات اصبحت تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال القنوات الفضائية والانترنت وهذا الدور اصبح يضاهي دور الاسرة والمدرسة خاصة وان عددا كبيرا من الافراد يقضون وقتا طويلاً في متابعة القنوات الفضائية والانترنت بمختلف البرامج التي يقدمها.

الأهداف:
١/ سليط الضؤ علي مفهوم العولمة.

٢/ بيان الوسائل التي تستخدمها العولمة والتي تشارك في عملية التنشئة الأسرية.

٣/ بيان آثار العولمة علي التنشئة الأسرية ، من وجهة نظر الجالية العربية الموجوده في السويد.

الفروض:
١/ تهدف الدراسة الي تحقيق فرضية واحده هي :

٢/ أن للعولمة أثر سلبي علي عملية التنشئة الأسرية من وجهة نظر الجالية العربية الموجوده في السويد.

العينة والأداة المستخدمة:
العينة عشوائية من الأسر العربية المقيمة في دولة السويد ،أستخدم الباحث أداة الإستبيان التي تم توزيعها علي المبحوثيين.

نتائج الدراسة :
خلصت الدراسة بنتائج أهمها بأن للعولمة تأثيراًسلبياً علي عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الوسائل التي تستخدمها مثل الانترنت والقنوات الفضائية فهي اصبحت تشارك الاسره في عملية التنشئة الاجتماعية حتي للكبار الذين يقضون أكثر الأوقات في مشاهدة البرامج المختلفة المعروضة دون رقابة من الأسرة وهذه النتائج كانت مؤكده بنسبة ٧٨% من العينة .

٢/ دراسة عربية : دراسة د/محمد خليلالرفاعي (دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية).

مشكلة الدراسة:

ازدادت أبعادالدورالإعلامي والاتصالي من خلال الأقمارالصناعية والبث المباشر وازدياد أعداد المحطات الفضائيةعلى نحو لم يكن مسبوقاً من قبل وشيوع شبكةالإنترنت وربطها العالم بشرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقاً،الأمرالذي جعل من الميسوروضعا لجمهورفيدولا لعالم كافة عرضة لتأثير وسائلها المتنوعة، من هنا نبع مشكلة هذه الدراسة منتغيرات تكاد تكون انقلابية على مفاهيم الحياة وأسلوبها في السنوات السابقة،ويقودهذه التغييرات وسائل الإعلام والاتصال لتشكيل عقل جديد مختلف معرفيا ووجدانيا وسلوكياعن الأجيال السابقة.

أهمية الدراسة:

وتنبع أهميتها من أن الإعلام والاتصال يشكل في عصرنا الحاضرالقوة الأكثرتأثيراًفي حياتنا بسبب التطورالتكنولوجي، وذلك بهدف رصد وسائل الإعلام والاتصال في عصره الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية للأسرة، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث النوعية.

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث الملاحظة العامة والمنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

١/ ضـــرورة تحديـــد الاهـــداف الاعلاميـــة المطلوبـــة بدقـــة وتقســـيمها مرحليـــاً وزمنيـــاً حتـــي يشـــعر النـــاس ان هنالـــك مشـــكلة مرتبطـــة بحيـــاتهم وحيـــاة ابنـــائهم وسلامة المجتمع وامنة.

٢/ اختيـــار افضـــل وســـائل الاتصـــال واشـــكال المعلومـــات الملائمـــة لكـــل فئـــة مـــن فئات الجمهور.

٣/ اعداد المضامين المعلوماتية والاعلامية التي ستقدممن خلال الاعلام.

٤/ تكثيف برامج الاسرة وطرح مضامينها بشكل عصري.

٣/دراســـات محليـــة: دراســـة يســـرا عثمـــان عبـــد الله (عمـــل المـــرأه وأثـــرة فـــي التنشئة الإجتماعية للأبناء)

مشكلة الدراسة :

فـــي أن الأم هـــي التـــي تقـــوم بالـــدور الطبيعـــي فـــي عمليـــة التنشـــئة الإجتماعيـــة ومـــع تحـــول الظـــروف الإقتصـــادية خرجـــت الأم للعمـــل لـــدعم إقتصـــاد الأســـره مـــن هنـــا جـــاءت مشـــكلة الدراســـة للوقـــوف علـــي أثـــر عمـــل المـــرأه فـــي التنشـــئة الإجتماعية لأبنائها .

أهداف الدراسة:
١/ معرفة دواعي خروج المرأة للعمل.

٢/ معرفـــة أثـــر خـــروج المـــرأة وغيابهـــا عـــن المنـــزل علـــي التنشـــئة الاجتماعيـــة لأطفالها .

٣/ محاولـــة لعمـــل دراســـة تحليلـــة عـــن كيفيـــة توفيـــق المـــرأة العاملـــة بـــين العمـــل ورعاية اطفالها.

٤/الكشـــف عـــن موقـــف الازواج تجـــاة عمـــل زوجـــاتهم ومـــدي مـــوافقتهم واعتراضـــهم علـــي عمـــل الزوجـــة خـــارج المنـــزل ومـــدي مســـاعدتهم لهـــا إذ أن ذلـــك يعـــد مـــن أهـــم الظـــروف المحيطـــة بـــالمرأه العاملـــة والتـــي تـــؤثر علـــي عمليـــة التنشئة.

٥/ معرفة مدي أهمية مساهمة المرأه العاملة في الانفاق الأسرى.

المنهج المستخدم:
اســـتخدمت الباحثـــة مـــنهج المســـح الاجتمـــاعي واســـتخدمت مـــنهج التـــاريخي لمعرفـــة تـــاريخ ماضـــي الظـــاهرة واســـتخدمت مـــنهج التحليـــل الاحصائي لتحليل النتائج.

مجتمع الدراسة:

الموظفات بجامعة النيلين.

العينة:
عشوائية بسيطة.

إطار العينة :الموظفات بجامعة النيلين.

حجم العينة:٣٠% من مجتمع الدراسة الذي بلغ حجمة ١٦٧ بعدد ٥٠ موظفة.

تساؤلات الدراسة:
١/ ماهي الاسباب التي ادت الي خروج المرأه للعمل.

٢/ ماهي الصعوبات التي تواجة المرأة العاملة في عملية التنشئة الأجتماعية.

٣/ هل هناك تأثير سلبي لعمل المرأه علي عملية التنشئة الإجتماعية.

٤/ الي اي مدي توفق المرأة بين العمل ورعاية الأطفال.

أهم النتائج:
١/ الحوجة المادية هى الدوافع الاساسى لدى المبحوثات للخروج للعمل وهذا تبين أن المرأة العاملة أصبحت تساهم مساهمة فعالة فى الأنفاق المنزلى

٢/ إن المرأة العاملة تواجه صعوبات فى مجال العمل فى المنزل ومن المجتمع المحيط بهن مما يؤثر على التنشئة الاجتماعية لأطفالها .

٣/ أن خروج المرأة للعمل يؤدى الى أن تترك أطفالها ببيئات مختلفة لفترة طويلة مما يعنى أن الطفل يتلقى طرقاً مختلفة فى التربية وهذا له تأثير سلبى على التنشئة الأجتماعية .

٤/ أن الأسرة الممتدة مازالت تحتل مراكز الصدارة كنسبة لأبناء العاملات لكن مع تطور الحياة العصرية دخلت أشياء اخرى فى الأسرة مثل القنوات الفضائية والاصدقاء والاستعانة بالخدم لمساعدة ربة المنزل فى الأعمال المنزلية .

٥/ تتركز نسب تعليم لدى المبحوثات فى المستوى الجامعى وفوق الجامعى ثم التعليم الثانوى الذى تقل نسبته .

٦/ أن دخول المرأة فى السودان لمجال العمل الإنتاجى ارتبط بدخولها التعليم الرسمى وازداد دخول النساء لمجال العمل الانتاجى بزيادة معدل التعليم الرسمى وسط النساء .

٧/ خروج المرأة للعمل انعكس على شخصيتها داخل المجتمع وأسرتها وساعد فى اتخاذها للقرارات.

٨/ أن المستوى التعليمى للأم له أثر فى وعيها بعملية التنشئة الأجتماعية لأطفالهن .

٩/ المرأة تقوم بأدوار متعددة فى المجتمع بالأضافة الى دورها الأساسى (البيولوجى) وقد اتاح لها الخروج للعمل القيام بأدوارأخرى مثل المساهمة فى الانفاق المنزلى والعمل والعلاقات الأجتماعية فى نطاق العمل وهذه الأدوار المتعددة اكسبتها قوة فى شخصيتها .

١٠/ من الصعوبات التى تواجه المرأة العاملة عدم مشاركة الرجل فى الاعمال المنزلية.

دراسة د/ماجدة خليفة محمد خليفة(التغيرات البنائية في الأسرة واثرها في أساليب الأمهات في التنشئة الإجتماعية بالولاية الشمالية).

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن هناك تغيرات طرأت على الأنظمة الأجتماعية فى المجتمع السودانى فى السنوات الأخيرة وهى تغيرات فى الميادين الاقتصادية ،والسياسية ، والثقافية ، والاجتماعية وغيرها بما فى ذلك النظام الأسرى وازدادت عوامل التغير مثل انتشار التعليم ، وظهور التكنولوجيا ، والهجرة ، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة ، وكذلك خروج المرأة للعمل . وقد أحدثت هذه العوامل تغيرات فى البناء الاجتماعى للأسرة السودانية .

غير أن التغير لم تصاحبه دراسات وتخطيط على مستوى رفيع فى أساليب تنشئة الأطفال ، بالرغم من أن كثيراً من التربويينوالباحثيين الاجتماعيين أسهموا فى إلقاء الضوء على المشكلات التى تواجه الطفل فى هذا المجتمع .

على الرغم من الكم الهائل من الدراسات المرتبطة بالأسرة وقضاياها ، إلا أن هناك مهمة وعديدة تتعلق ببناء الأسرة والتغيرات التى طرأت عليها ، وهى مازالت بحاجة إلى فهم وإيضاح . لهم رأت الباحثة أن تركز على

دراسة التغيرات البنائية التى شهدتها الأسرة السودانية وانعكاس ذلك على الأساليب المتبعة من قبل الأمهات فى التنشئة الاجتماعية للأطفال فى مرحلة التعليم قبل المدرسى بالولاية الشمالية.

نظراً للدور الكبير الذى تقوم به الأسرة فى اكتساب أطفالها الخصائص الاجتماعية التى تعكس ثقافة مجتمعاتها ، ولأهمية الدور الذى تضطلع به الأم تجاه أطفالها فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وقيامها بالتطبيع والتدريب على السلوك فى مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة . نجد أن الأساليب التى تتبعها الأمهات فى هذه العملية لها أثر بالغ على الأطفال ويبد هذا الأثر أكثر وضوحاً فى مرحلة التعليم قبل المدرسى ، لأنها تعتبر مرحلة أساسية ، ليس لمجرد كونها بداية سلسة طويلة من التغيرات ؛ بل لكونها أكثر مراحل عمر الانسان حساسة وتأثيراً على شخصيتة .

منهج الدراسة :

تقتضى هذه الدراسة الاستعانة بعدد من المناهج التى تساعد فى تحليل البنيات بغرض التوصيل الى نتائج.

تجيب على تساؤلاتها وهى :

١. المنهج الكمى : المتمثل فى الاستبانة التى استخدمتها الباحثة كأداة رئيسية للدراسة .
٢. المنهج الكيفى : المتمثل فى الملاحظة المباشرة ، والمقابلات الشخصية ؛ بألاضافة إلى المنهج التاريخى المتمثل فى السجلات الاحصائية لإطفال التعليم قبل المدرسى وبعض التقارير والاوراق العلمية التى أعدت حول خصائص الأسرة السودانية ، بالإضافة إلى الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة .

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال بالتعليم قبل المدرسى المسجلين للعام (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، بمحليتى دنقلا ومروى بالولاية الشمالية.

عينة الدراسة :

لتطبيق أدوات الدراسة تم اختيار محلية دنقلا ومحلية مروى من الولاية الشمالية عن طريق العينة القصدية ، وثم اختار وحدة أدارية واحدة من كل الشمالية عن طريق العينة القصدية أيضاً. وتم جمع البيانات من

(٣٠٤) أم ، بواقع (٢١٦) أم من وحدة دنقلا و(٨٨)أم من وحدة كريمة عن طريق العينة الطبقية.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للأجابة عن التساؤلات الاتية:

أ- هل هناك تغيرات ملحوظة حدثت فى بنية الأسرة بالولاية الشمالية ؟

١- هل تقلص حجم الأسرة ؟

٢- هل تغير نمط الأسرة من النمط الممتد النووى ؟

٣- هل معظم لآباءبالولاية الشمالية مهاجرون ؟

٤ـ هل معظم الأمهات بالولاية الشمالية متعلمات؟

٥- هل الأمهات بالولاية الشمالية عاملات خارج المنزل ؟

٦- هل معظم الأمهات بالولاية الشمالية مشاركات فى دخل الأسرة ؟

٧- هل اختفى التقسيم التقليدى للأدوار داخل الأسرة بالولاية الشمالية؟

٨- هل أصبحت علاقة الأسرة بالأسر القرابية ضعيفة ؟

أهم النتائج:

١/ بالنسبة للتغيرات التي طرأت علي بنية الأسرة في الولاية الشمالية أتضح أنه ليس هنالك تغير غير ملحوظ حدث حول علاقة الأسرة بالأسر القرابية وانها مازالت علاقة قوية ومستمرة.

٢/ بالنسبة لهجرة الأباء ابانت الدراسة الي أن نسبة هجرة الاباء في مجتمع الدراسة كبيرة.

٣/ أبانت الدراسة ان معدل الامهات اللآتي يعملن خارج الاسرة كبير كما أن معظمهن مرتبطات بالدوام الرسمى.

٤/ ان معظم الامهات يشاركن في دخل الاسرة.

٥/ أما بالنسبة للغيرات التي حدثت في أسلوب تربية الأمهات أتضح:-

٦/ أن معظم الأمهات في الأسر الكبيرة العدد أقل اتباعاً للأسلوب المتساهل وأكثر اتباعاً لأسلوب السواء في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

٧/ لاتوجد علاقة ارتباطية بين أساليب التي تتبعها الأمهات في التنشئة الإجتماعية والمستويات الاقتصادية للأسر؛أذ أن الأمهات في الاسر الضعيفة والمتوسطة المستوي الإقتصادي أقل اتباعاً للأسلوب المتساهل والمتذبذب.

٨/ توجد علاقة ارتباطية بين الأساليب التي تتبعها الامهات في التنشئة الاجتماعية والمستوي التعليمي للأمهات إذ أظهرت الدراسة أن الأمهات في المستوي التعليمي الجامعي والمستوي فوق الجامعي أكثر اتباعاً للأسلوب المتسلط من الأمهات في المستوي التعليمي الثانوي.

خاتمة:

- يتناول هذا الفصل المفاهيم العامة للدراسة كما تناول بالدراسة والتحليل كل من النظرية البنائية الوظيفية ،والنظرية التفاعلية الرمزوية ، ونظرية الدور التى استخدمتها الباحثه كإطار نظرى وذلك لمعرفة الأثر الذي تحدثه العولمة في عملية التنشئة الإجتماعية .
- ترى الباحثه أن هذه النظريات مكملة لبعضها البعض فى دراسة الأسرة ومعالجتها لقضاياها المتباينة، فالنظرية البنائية الوظيفية يدور محورها الأساسى حول التوازن والتكامل داخل المجتمع وتركز على الطرق التى يتفاعل بها الأفراد والجماعات من أجل بقاء واستمرار المجتمع وتؤكد على أن هناك علاقة متبادلة بين أفراد المجتمع من أجل البقاء ، وفى ذات الوقت ترى التفاعلية الرمزية أن الحياة الأجتماعية فى حالة تبادل وتداخل للسلوك أكثر من كونها فى حالة التوازن ، وترى أن سلوك الأفراد ينضبط ويتأثر ويتحد عن طريق المجتمع ،كما نلاحظ أن نظرية الدور تفترض أن السلوك الذى يؤديه الفاعلون من خلال أدوارهم يمثل وظيفة شاملة لبناء الأوضاع الاجتماعية وحفظ كيانها واستمرارها .
- ومن خلال مناقشة هذه النظرية تسعى الباحثة للوصول إلى إطار نظرى لاستيعاب التغيرات البنائية التى حدثت للأسرة فى السوادن ولاية الخرطوم على وجه الخصوص ، ومدى تأثيرها على أساليب التنشئة الأجتماعية .
- يفيد هذا المزج بين هذه النظريات فى فروض هذه الدراسة ؛ لأن النظرية البنائية الوظيفية تركز على الأسرة باعتبارها محوراً أساسياً فى المجتمع إذا حدث فيه تغير يؤثر على الأنظمة الاجتماعية الأخرى

، كمـــا أن هـــذا التغيـــر تبـــادلى ، فـــالتغير الـــذى يحـــدث للمجتمـــع يـــؤثر علـــى الأسرة ومتطلباتها وكيفية أداء أدوارها ووظائفها .

- أمـــا التفاعليـــة الرمزيـــة فتســـتوعب متغيـــر التنشـــئة الأجتماعيـــة لأنهـــا تهـــتم بـــالنظم الأجتماعيـــة المصـــغرة ، والتفاعـــل الاجتمـــاعى الـــذى يحـــدث بينهـــا حيـــث أن عمليـــة التنشـــئة الاجتماعيـــة تـــتم عـــن طريـــق التفاعـــل مـــع الأخـــرين باستخدام اللغة والرموز والإشارات وطرق الاتصال المختلفة .
- كمـــا نلاحـــظ أيضـــاً أن نظريـــة الـــدور توضـــح الأســـباب التـــى أدت إلـــى تغيـــر بنيـــة وظيفـــة الأســـرة وذلـــك نتيجـــة لاخـــتلال ميـــزان الأدوار وذلـــك لمـــا حـــدث مـــن تغيـــر فـــى حيـــاة الأســـرة مثـــل التعلـــيم وخـــروج المـــرأة للعمـــل وهجـــرة الآباء للخارج .
- أمـــا الدراســـات الســـابقة ذات الصـــلة بموضـــوع الدراســـة أوضـــحت أن عمليـــة التنشـــئة الإجتماعيـــة عمليـــة مهمـــة ومســـتمرة فـــي كـــل مراحـــل الأنســـان وأنهـــا من الأدوار الوظيفية التي تقوم بها الأسرة وأن أي خلل في الأسرة.

الفصل الثالث
التنشئة الإجتماعية
المبحث الأول
الأهداف والخصائص والوظائف

تمهيد:

تعتبر التنشئة الإجتماعية محور إهتمام كثير من العلوم مثل علم النفس الإجتماعي وعلم النمو والصحة النفسية وعلم التربية والتكتسب التنشئة أهمية خاصة في إطار علم النفس الإجتماعي بل تعتبر واحدة من أهم الموضوعات الأساسية التي حظت بأهتمام واضح من قبل الباحثين فهي تقوم بدور أساسي في عملية تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد ،وهي تبدأ من لحظة الميلاد وحتي نهاية الحياة بالنسبة للفرد.(نبيلة ، ٢٠٠٠م . ص ٣٩) والتنشئة الإجتماعية مصطلح لمفهوم يشمل علي عمليات متعددة وأهمها التعلم الأجتماعي وتكوين الأنا، والتوافق الإجتماعي والتثقيف أو الأنتقال الإجتماعي من جيل الي آخر فهي بهذا المعني مفهوم خصباً وعلي الرغم من كثرة مكوناته فأن لهذا المفهوم تكامله ووحدته من كثرة مكوناته فأن لهذا المفهوم تكاملة ووحدة المتميزة ومصطلح التنشئة الإجتماعية هو التغير اللفظي عن هذا المفهوم إذ يعد هذا المصطلح أكثر مصطلحات التنشئة شيوعاً بين المنشغلين بعلم النفس الإجتماعي واقدمها وجوداً من المصطلحات البديلة مصطلح التطبع الإجتماعي .(فؤاد،ص ١٣٥).

أهداف التنشئة الإجتماعية:

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية الي تحقيق مجموعه من الأهداف :

١/ إكساب الاطفال مهارات المعرفة التي تمكنهم من التعامل ببراعة مع المتطلبات المتغيرة.

٢/ إستبدال الضبط الداخلي مكان الضبط الخارجي وهذا يعني الإلتزام والتقيد بالمعاير المجتمعية.

٣/ تحقيق النضج الإجتماعي ،والنفسي ،والعقلي،والجسمي للطفل من خلال إشباع حاجاته المختلفة

٤/ التكيف مع الأخرين

٥/ الاستقلال

٦/ النجاح

٧/ تكوين القيم

خصائص التنشئة الإجتماعية:
للتنشئة الإجتماعية العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من العمليات:

١ـ التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة:

أي أنها عملية متغيرة ،ومتقدمة بأستمرار خلال حياة الانسان ويتضح هذا بصورة خاصة عندما بمر الفرد بمراحل مختلفة في حياتة او عند مواجهة مواقف ثقافية جديدة.

ويري اروفيل برم أن عمليات التنشئة التي يتلقاها الفرد في مرحلة الطفولة لايمكن اعتبارها إعداد كافي للمهام المطلوبة منه في سنوات حياتة المقبلة.

٢ـ التنشئة الإجتماعية عملية قائمة علي التفاعل المتيادل:

هذا يعني انها تتناول التأثير والتأثر علي العضو الجديد،ولايمكن أن يتم ذلك الا من خلال عملية تفاعل الفرد مع بيئتة بحيث يغير من نفسة ويعمل تغير البيئة لتقابل حاجاتة.

٣ـالتنشئة الإجتماعية تقوم بها وسائل تربوية متعددة:

عملية التنشئة الإجتماعية ليست قاصرة علي الاسرة فقط حيث تتشارك فيها العديد من الوسائط التربوية مثل(المدرسة،جماعات الجيرةنالرفاق،ودور العبادة).

٤ـ التنشئة الإجتماعية عملية نسبية:

من خلال تلك العملية يكتسب الفرد طبيعته الإنسانية التي لاتولد معه ولكنها تنمؤ خلال الموقف عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة في المجتمع.(أ.د.أحمد، ص ٤٣)

شروط التنشئه الاجتماعية :
هناك عدة امور ينبغى توافرها حتى تكتمل عملية التنشئه الاجتماعيه وهذه الامور هى:

١ـ **المجتمع القائم** :

يعرف المجتمع بانه الاطار العام الذى يحدد العلاقات التى تنشا بين الذين يعيشون داخل نطاقه فى شكل وحدات او جماعات .

ويعرف المجتمع المحلى بانه مجموعه من الافراد يعيشون فى منطقه او بيئة طبيعيه محدوده النطق كمجموعه اهل القريه او حى من احياء المدينه ويتميز هذا المجتمع باصفات التاليه:

ـ المكان المحدود النطاق.

ـ علاقات الوجه للوجه .

ـ القواعد المنظمه لسلوك الافراد ولعلاقاتهم مع بعضهم البعض.

٢ـ **الوراثة البيولوجية:**

تمثل كل من الوراثة العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند الاخصاب ،وتعد عاملاً هاماً يؤثر في النمو من حيث صفاتة ومظاهره وانواعه ومداه وزيادته ونقصانة وتنتقل الخصائص الوراثية عن طريق الجينات وتهدف للمحافظة علي النوع وهنالك ثلاثة انواع تؤثر في تنشئة الطفل داخل الأسرة وهي كالآتي:

أ.النضج المتأخرللأنسان عن باقي الحيوانات.

ب. غياب او عدم وجود الغرائز التي تساعد علي حل مشاكل البيئة .

ج.لدية عقلاً مركباً يتميز بة عن باقي الحيوانات.

٣ـ **الطبيعة الإنسانية:**

يقصد بالطبيعة الإنسانية فطرة الإنسان التي فطره بها الله عليها فهو من جسد وروح ومشاعر يمكن توجيهها بشكل أو بأخر.

وهنالك عدة أمور تتعلق بالطبيعة الإنسانية وهي ماهية الإنسان،طبيعتة خيراً أم شر إرادة الإنسان مطلقة أم محدودة.(د.محمد،٢٠١٠م ،ص ٣٢).

وظائف التنشة الإجتماعية:

تكمن الوظيفة الأساسية للتنشئة الإجتماعية في نمو الفرد إجتماعياً بحيث يتكيف مع مجتمعه ويتشرب عاداته وسلوكياته ويصبح عضواً منتمياً آلية موالياً له وتتحقق هذه الوظيفة من خلال:

١. إكساب الفرد ثقافة المجتمع:

ويعد إكساب الفرد للغة والعادات والتقاليد وأنماط السلوك السائد والقيم الخاصة بالمجتمع من وظائف التنشئة الإجتماعية وبذلك تتحدد وظيفتة الإجتماعية ويتحول الي كائن إجتماعي حاملاً لثقافة المجتمع .

٢. إشباع حاجات الفرد:

فما تحويه الثقافة من عادات وسلوكيات وأفكار يجب أن يشبع حاجات الفرد وطموحه ورغباته حتي يكون منسجماً مع نفسه وافراد مجتمعه. إذا لم تلبي التنشئة حاجات الفرد المعرفية والوجدانية والمهارية في ظل الثقافة السائده في المجتمع تظهر هنالك فجوة بين الفرد وبين مجتمعه ،بحيث يميل بعض الافراد الي الاغتراب والعزلة.

٣. التكيف مع الوسط الإجتماعي:

هي عملية تكيف الفرد مع الوسط المحيط به سوأ كانت الأسرة أو مكان العمل أو جماعة الرفاق.

٤. تحقيق عملية التطبيق الإجتماعي:

ترتبط بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد في المجتمع او بالوظيفة التي يشغلها فلكل وظيفة او منصب سلوكيات وعادات أقرها المجتمع تحكم هذه الوظيفة وعلي كل من يشغل هذه الوظيفة أن يكتسبها. (د.حنان،٢٠٠٠م،ص٢٨).

اشكال التنشئة الإجتماعية :

تأخذ التنشئة الإجتماعية شكلين رئسيين:

- تنشئة إجتماعية مقصودة عن طريق البيت والمدرسة.
- تنشئة إجتماعية غير مقصودة من خلال المسجد ووسائل الاعلام والاذاعة والمسرح.

المبحث الثاني

صفات وأساليب ومؤسسات التنشئة الإجتماعية

تمهيد:
للتنشئة الإجتماعية صفات تميزها عن العمليات الإجتماعية الآخري وأيضاً لها أساليب يجب أن تتبع عن ممارستها ولها مؤسسات تساعد في الأسرة في التربية الصحيحة للأبناء.

الصفات العامة للتنشئة الإجتماعية:
- عملية تعلم اجتماعي
- عملية نمو وتحول في الفرد من التمركز حول ذاتة الي تحمل المسئولية الاجتماعية.
- عملية مستمرة.
- عملية دينامكية تتضمن عمليات أخذ وعطاء.
- عملية معقدة متشابكة لانها ذات مهام كبيرة واساليب متعدده.

أساليب التنشئة الإجتماعية:
هنالك أساليب سوية وغير سوية للتنشئة الإجتماعية:

اولاً: أساليب التنشئة الإجتماعية السليمة:
١- التوجيه المباشر :

غالباً ماتتجة الاسرة نحو توجيه الطفل ماينبغي ومالا ينبغي بصورة مباشرة لتدريبه علي السلوك المقبول إجتماعياً ،ورفض السلوك غير المقبول من المجتمع وذلك بتهيئة كافة الظروف والمواقف التي تستغلها لايضاح ذلك الطفل ،بما يعينه في تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك والادوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوبة.

٢- التوجية عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة:

غالباً مايدعو الوالدان الابناء للمشاركة في مواقف إجتماعية معينة بغرض إكسابهم بعض القيم والعادات والتقاليد التي يحتويها هذا الموقف ،والتعليم هنا يتم إما بالتقليد أو التقمص او تكرار مايشاهده في مواقف متشابه.

٣- التوجيه عن طريق الثواب والعقاب:

يستخدم هذا الاسلوب في الاسرة في عملية تطبيع الطفل إجتماعياً ،والاثابة في حد ذاتها أكثر فاعلية من العقاب ،والإثنان معاً فاعلية ،وبالرغم من أ ن العقاب وسيلة ضرورية لتعويد الابناء الطاعة.

٤- الإستجابة لافعال الأطفال بصورة مباشرة:

فأستجابة أفراد الأسرة لأفعال الاطفال بصورة مباشرة تؤدي الي إحداث تغيير في هذه الافعال وفي المشاعر المتصلة به،فالطفل ينمو ويتعلم المهارات الشخصية وفق استجابه الاسرة لما يقوم به من افعال في المواقف الاجتماعية.

٥- إستجابه أسلوب الحرية الديمقراطية في المعاملة:

يعتمد هذا الاسلوب علي احترام شخصية الطفل في المنزل ،والعمل علي تنمية شخصيتة وتوفير كافة المعلومات التي يرديها الطفل(١)

٦- تحقيق الأمن النفسي للطفل:

هو أسلوب يقوم علي عناصر الحب والقبول والأستقرار ،وانه مرغوب فيه ويبعده عن التوتر والقلق والعوامل التي تؤدي الي الإحباط كما يجنبه الوقوع في الصراع والتعرض للألم ،ويؤكد علي علاقة الطفل بوالديه الإيجابية وذلك لان الإتصال النفسي الدائم بين الآباء والأبناء أمر ضروري وهام.

ثانياً: الاساليب غير السليمة في التنشئة الاجتماعية:
١- الحرمان
٢- النبذ والاهمال
٣- الافراط في العقاب
٤- الافراط في التسامح والتساهل
٥- الافراط في الرعاية والحماية.(د.محمد،ص ١١٧)

كيفية حدوث التنشئة الإجتماعية:
ويمكن ذلك من خلال استعراض مايلي:

(١)د.حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص٢٨

١- وظيفة التنشئة الاجتماعية (اى ماسيحدث لك) يجب ان تكون تشكيل الافراد وصقلهم حتي يكونوا فاعلين في المجتمع.
٢- اعاة انتاج الوضع الموجود في المجتمع سلبية الافراد وشدهم علي نفس القالب حتي يمتلكوا القدرات والمهارات التي يريدها المجتمع.
٣- عملية فهم العالم وبنائه وليس عملية تكيف سلبي لانماط السلوك وعادات تم تحديدها مسبقاً.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:
الاسرة:
فهى تعلم ابنائها اللغة والسلوك وفق نظامها الثقافى ومعاييرها وتحددلهم الطرق والاساليب والادوات التى تتصل بتعليم الثقافة . لذا تعد الاسره من اهم وسائل التعليم الاجتماعى والتنشئه الاجتماعيه ويقصد هنا بالتنشئه(اهم العمليات التى يستطيع بها المولود البشرى المزود بامكانيات سلوكيه فطرية ان يتطور وينمو نفسياً واجتماعياً بحيث يصبح شخصيه اجتماعيه تعمل وفقا لاحكام جماعته ومعايير ثقافتها) .

ويتاثر المراهق فى سلوكه الاجتماعى بخبرات طفولته الماضيه، والجو المحيط به . فالجو العائلى الذى يسوده التماسك والمحبه بين الوالدين وعطف الاباء على الابناء ورعايتهما لهم يؤدى الى نمو شخصية الابناء نموا سليما دون انحراف او اضطراب فى الشخصيه او السلوك اما فى حالة الاسرة التى يسودها عدم التوافق بين الوالدين ويكون هناك خلاف مزمن بينهما يؤثر ذلك على رعايتها للابناء وعلى معاملتها لهم .مثالاً الربط بين الابناء والاباء ،وهوعندما يدرك الابن ان توحده بالاب فقدان حب وعطف الام ورعايتها . لان علاقتها المضطربه بزوجها يجعلها لاترغب فى ان ترى ابنها ولو لمجرد (شبيه) للاب لذا لاتكافئه على توحده بالاب فيحاول الابن ان يتخذ الام كنموذج ويتو حد به ولكنه فى هذه الحاله يواجه بعدم رضا الاب وسخريه الذكور بعدم الرضا على سلوكه مما يؤثر على تعلمه وتفاعله الاجتماعى.وبالتالى فان الاسرة المستقرة الهادئة تعكس الاطمئنان على حياة الابناء وتشبع حاجاتهم وتهئ لهم جو مثالى لنمو اجتماعى سليم .وتساهم الاسرة مساهمة فعالة فى اشباع الحاجات الاجتماعيه للابناء مثل الحاجه الى الاستقرار وذلك يشجعهم على تحمل المسئولية .الحاجه الى الانتماء وتعليم الابناء الولاء للوطن والرفاق والاسرة حيث يقول نحن نريد /نحن فعلنا .وهكذا - كما تساهم الاسرة فى اشباع الحاجة الى التقبل الاجتماعى . فيشعر الابناء بتقبل

الاسـره لهـم ويحقـق هـذا الامـان الاسـرى . والاسـرة كمؤسسـة اجتماعيـة لاتوجـد فـى فـراغ اجتمـاعى وانمـا يحكمهـا اطـار الثقافـة التـى تنتمـى اليهـا كمـا يتمثل فى المستوى الاجتماعى والمستوى الاقتصادى والدينى .

رياض الاطفال :
يخلـط الكثيـرون بـين دور الحضـانة و ريـاض الاطفـال ، فمـنهم مـن يعتبرهـا مؤسسـات رعايـة تربويـة و اجتماعيـة ، و يطلقـون عليهـا جميعـاً دور الحضـانة و الـبعض الاخـر يطلـق عليهـا أو علـى الجـزء الخـاص بالأطفـال مـن سـن ٣ - ٦ سـنوات (مدرسـة الحضـانة) بأعتبارهـا مؤسسـة تعلميـة .. و لكننـا ننظـر إليهـا النظـرة التربويـة التـى تتفـق مـع خصـائص المرحلـة العمريـة التـى يمـر بهـا الأطفـال الـذين ينتمـون أليهـا ، و يلتحقـون بهـا بـين الثالثـة و السادسـة مـن العمـر ، حيـث ان الطفـل منـذ مـيلادة إلـى أن يكمـل سـنه الثالثـة تقريبـاً غالبـاً مـا يكـون فـي ظـل اسـرتة ، أمـا بعـد السـنه الثالثـة و قبـل دخـول المدرسـة الابتدائيـة ربمـا يلتحـق بروضـة الاطفـال.(د.سـميح، ٢٠٠٢م،ص٤٤)

دور رياض الأطفال فى عملية التنشئة الاجتماعية :
- تسـعى ريـاض الاطفـال الـى تحقيـق النمـو المتكامـل للطفـل ، ولـذا يجـب أن يشمل هدفها تهيئة الطفل و أعداده إعداداً سويا للمراحل العمرية التالية .

- تسـعى ريـاض الاطفـال إلـي توجيـه و إكسـاب الطفـل العـادات السـلوكية التـى تتفـق مـع قـيم وعـادات المجتمـع الـذي يتنمـون إليـه . و تنميـة ميـول الطفـل و اكتشـاف قـدراتهم ، والعمـل علـى تنميتهـا بمـا يتفـق مـع حاجـات المجتمـع الـذي يسعى ألى التقدم .

- وفـي ريـاض الأطفـال تنمـو لـدى الطفـل الأسـس العرضـية لآداب السـلوك ، و الإدراك المعنـوي ، و الاحاسـيس و العـادات و العلاقـات مـع الاخـرين ففـى جماعـات الاطفـال ذات السـن و الحـد يجمـع طفـل ريـاض الاطفـال أولـى تجـارب و خبـرات العلاقـات الاجتماعيـة ، و تتكـون لديـه الملامـح الأولـى لعلاقاتة المتبادلة مع المجتمع .

- و فـي ريـاض الاطفـال يـتم خلـق وإيجـاد جـو متناسـق بـين جماعـة الأطفـال و تنميـة احتياجـات الاطفـال و عـاداتهم السـلوكية و تـوجيههم إلـى نـواحي السـلوك السـوية التـى تتفـق مـع قـيم وعـادات المجتمـع السـائدة فـي هـذة السـن ، و يحـاول القـائمون علـى تربيـة الطفـل و تنشـئتة فـي ريـاض الأطفـال للنمـو

المتكامل للشخصية (العضوي و النفسي و التربوي) و تطوير أمكانات الطفل و استعداداته وأعداده لأولى المراحل التعلمية .

المدرسة:
فالتعلم المدرسى بمختلف مراحله يكون تعليما مقصوداً له اهدافه وطرقه واساليبه ونظمه ومناهجه التى تتصل بتربية الافراد وتنشئتهم بطرق معينه ، كما تكمل المدرسه الوان مختلفه من النشاط الاجتماعى واكتمال النضج حيث يتاثر الفرد بمدرسيه ومدى حبه له اونفوره منهم . كما يتاثر بعلاقته مع زملائه فيدرك معنى التعاون والتنافس والفهم المتبادل و تلعب مجالس الاباء والمعلمين دور هام فى احداث عمليه التكامل بين الاسرة والمدرسة .كما يجب على القائمين بعملية التربية رعاية الجماعات لانها قد تنحرف بنشاطها ويتسم سلوك افرادها بانه مضاد للمجتمع .

من أهم العوامل في المدرسة التي تؤثر علي تنشئة الطفل:

١ـ الأهداف التعليمية
ويقصد بها الأهداف التي تسعي المدرسة الى تحقيقها علماً بأن لكل مرحلة تعليمية أو نوع من التعليم أهدافه التي تتفق مع احتياجات المجتمع من جهة والى قدرات المتعلم من جهة أخري.(١)

٢ـ احتياجات المتعلم.

ا- مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاج المتعلم الى اكتسابها كي يصل الى المستوي التعليمي الذي تتطلبه احتياجات المرحلة التعليمية التي يجتازها.

ب- من مجموعة البرامج من أنشطة وخدمات صحية وغذائية وترفيهية ونفسية واجتماعية.

٣-المعلم
وهو المتخصص في إيصال المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق الاتصال.

٤-الإمكانات المادية

(١)د.سميح أبومغلي وآخرون ، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع سنة ٢٠٠٢، مرجع سابق، ص٤٥-٤٦

هي الوسائل اللازمة لقيام العملية التعليمية من مبنى وكتاب ووسائل معينة مختبراتحجرات دراسية – ملاعب الى آخره لذلك لابد أن يتطور مفهوم التعليم من مجرد الدرس والتحصيل للحصول على شهادة الى اعتبار التعليم محورة الإنسان كونه عضواً في مجتمع يجب الاهتمام به من خلال مراحل تعليمية في الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية والعقلية حتى يتحقق تكامل متزن بين هذه الجوانب.

٥-وسائل الإعلام

عندما اكتشفت الإمكانات اللا محدودة للموجات القصيرة التي أتاحت لبرامج الإذاعة أن تنتقل عبر حدود الدول والقارات ،أطلق مارشال ماكلوهان مقولتة المشورة (لقد أصبحت الكرة الأرضية بالقرية الكونية) وحينما ظهر التلفزيون تراجعت مساحة الإتصال الإنساني وإنعزل المواطن داخل حدود الدولة التي يعيش فيها وعندما أكتشف القيديو تراجع الإتصال الإنساني أكثر لينحصر الإنسان داخل بيته.

وتعتبر وسائل الإعلام كإذاعة و التليفزيون ، و السينما و المسرح ، و الكتب و المجلات و الصحافة من أخطر المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للطفل بما تتضمنه من معلومات مسموعة او مرئية او مقروءة ، إذ يقصد من إرسالها و إذاعتها على الناس واحد او اكثر من التأثيرات التالية :

(١) إحاطة الناس علماً بموضوعات ومعلومات متعددة في جميع نواحي الحياة .

(٢) إغراء الناس و استمالتهم و جذب إنتباههم لموضوعات و سلوكيات مرغوب فيها

(٣) إتاحة فرصة للترفيه و الترويح و قضاء الوقت .

ويتضح ذلك فيما يلي :

الإذاعة :
تلعب الإذاعة دوراً وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للأفراد ، لطبيعتها التى لآ تحتاج إلى الاستقرار الكامل الذي يميز وسائل الإعلام الاخرى ، ولها تأثير على شخصية الإفراد و انماط سلوكهم و إمدادهم بالكثير من المعلومات و المعارف و تعليم الاطفال لما ينبغى أن تكون

علية في مواقف و علاقات معينة حتى يمكنه ان يواجه تلك المواقف في الواقع .(د.عبدالحمن،ص١٩)

التليفزيون :
يبدأ الأطفال مشاهدة التليفزيون قبل استطاعتهم القراءة و قبل التحاقهم بالمدرسة ، ويقضى الاطفال ساعات طويلة في مشاهدة برامج التليفزيون تتراوح بين ٤٥ دقيقة كل يوم من أيام الأسبوع عند طفل الثالثة ، و تميل البرامج المفضلة عند الاطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة لأن تلك البرامج المتعلقة بالحيوانات و شخصيات الكرتون او العرائس و تتسع اهتمامات ألأطفال خلال السنوات الدراسية الاولى لتشمل المغامرات الموجهة للطفل .

بينما أشارت الأخصائية الاجتماعية د: أميرة بدران أن المرأة أكثر اقبالاً علي مشاهدت القنوات لأنها بطبيعتها تحب الفضفضة بينما يهتم الرجل بعملة بدرجة أكبر.(السيد،١٩٩٧م.ع ٢٢٨)

السينما :
تلعب السينما دوراً مهما في عملية التطبع و التنشئة الاجتماعية بما تحدثه الأحداث التمثيلية من جاذبية خاصة تشد انتباه الصغار و الكبار ، و تخاطب حاسة السمع و البصر و العاطفة و الوجدان ، ويضفى البعد الحركي على ما يعرضه من احداث و يشجع المشاهدين على التعاطف و التوحد مع الشخصيات بحيث يأسفون لأحزانهم و يشاركونهم انتصاراتهم ، و بهذا تصبح السينما أيضاً من المؤسسات أو الوكالات المهمة ، التى لها دور لآ يمكن إهماله في إحداث تنشئة الطفل الاجتماعية .

المطبوعات :
تلعب الكلمة المقروءة في الصحف و الكتب و المجلات دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للطفل .. بمساعدته على تعريف اكبر من ذلك الموجود في خبرته الحالية و تقترح له دوراً سلوكياً ، و تساعد على معرفة الطفل بما هو ردى و ما هو جيد و تسهم في نمو القيم لديه اي إن ما يقرأ الطفل يوثر في ادراكه للعالم و يسهم في اشباع الحياة التخيلية لديه .

و هكذا يتضح ان وسائل الإعلام أداة فعالة و قوية في أرساء القواعد الخلقية و الدينية لمجتمع فاضل و أكساب معايير السلوك السوية ، و تستطيع ايضاً ان تسم بالعقل لتخرج احسن ما لديه من تفكير و ابتكار ، و بذلك تكون كل الوسائل الإعلامية في خدمة الطفل خلال تفاعله معها ، و

لهذا نستطيع ان نقول بأن وسائل الإعلام تعمل على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية بناءة مسايرة لثقافة المجتمع بكل ما تحتويه .

المؤسسات الرياضية
الأندية : هي تجمع لأفراد لهم ميل مشترك في كل مكان ، تتاح لهم فية الفرص لاكتساب الزمالة و الصداقة و التعبير عن ميل الفرد للاجتماع بغيرة و هي صيغة افضل للجماعات في اوضاع اجتماعية مقبولة .

و لعل اهم ما يميز الأندية هو تعدد نواحي النشاط فيها ، مما يجعلها قادرة على تحقيق رغبات و هوايات كل من يلتحق بها فالأندية يسودها جو مشبع بالألفة ، و يجد العضو فيها مكانا للتقاطعات الحرة ، او صالة للعب ، او جماعة من الأصداقاء تتناقش معاً .[1]

دور المؤسسات الرياضية فى التنشئة الاجتماعية :
- اكتشاف الميول و تنميتها .

- تنمية المهارات المختلفة للأعضاء

- تكوين الاتجاهات و القيم

- تربية الصفات الآخلاقية الحميدة

- تنمية الشعور بالانتماء

المؤسسات الدينية :
تؤدي دور العبادة في المساجد وظيفة حيوية في حياة الأفراد و الجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية والروحية ودعوتها إلى الاتصال بالله و الخضوع لسنته و شرعه ، ولا يخفى مالهذا من أهمية في نمو الافراد كضرورة من ضروريات الحياة ، إذ تقوم دور العبادة بدور كبير في عميلة التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص سلوكية فريدة .

دور المؤسسات الدينية فى التنشئة الاجتماعية :
- تعليم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية و التعاليم السماوية ، التى تتحكم في السلوك بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع

- إمداد الفرد بإ طار سلوكي مرتضى و نابع من تعاليم دينه .

[1] د،عبد الرحمن العيسوى ، الإسكندرية ، دار الفكر العربي، مرجع سابق ،ص ٢١

- تنمية الضمير عند الفرد و الجماعة

- الدعوة الى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي .

اخطاء عملية التنشئة:
هنالك بعض الاخطاء التى يقع فيها الاباء والمربيون خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهما مايلى:

التسلط:
هو فرض الوالدن او ممن يحيطون بالطفل من اخوة اواقارب رايهم عليه ويتمثل ذلك فى عدم تلبيه حاجات ورغبات الطفل او الحد من بعض السلوك المرغوب فيه تحقيق رغباته ولو بالطرق المشروعة.(د.سعد،١٩٨٦م،ص٥٢)

اثارة الالم النفسى:
هو السخريه من الطفل كما جاء بسلوك غير مرغوب فيه ، او اتى بسلوك لتحقيق رغبة يراها انها تصطدم بالقيم والاعراف ، كما يكون ذلك عن طريق تحقيره والتقليل من شأنه كلما جاء بسلوك اى كان نوعه.

القسوة:
هو اسلوب يتبعه الاباء فى فرض الاداب والقواعد التى تتناسب مع مراحل عمر الطفل وذلك باستخدام الضرب البدنى او التهديد به مما يؤدى الى فقدان الثقه بالنفس ، وعدم الاعتماد الذاتى وضعف الضمير وكراهية الاسرة والمجتمع.

التدليل:
هو عناية الاسرة المفرطة عن الحد المعقول فى تربيه الطفل والتجاوز عن عقابه لاى سلوك خاطئ يقوم به . وعدم توجيهه لتحمل المسئولية مما يخلق فيه التهاون والكسل.

الاهمال:
الاهمال من قبل الاباء يجعل الطفل يشعر بفقدان الاحساس بالامن المادى والنفسي وترك الطفل دون تشجيع على مايقوم به من سلوك مرغوب فيه او محاسبته على السلوك الخاطئ ومن اشكال الاهمال عدم الاهمال الى

مايقولـــه او مـــا يبديـــه مـــن راى كـــذلك اهمـــال حاجاتـــه الشخصـــيه كـــذلك مـــن ضمن الاسباب حالات الانفصال والطلاق يحرمان الطفل من الحنان .

التذبذب:
عـدم اسـتقرار الوالـدين فـى الاتفـاق علـى اسـلوب تربيـه الطفـل . ثـواب وعقـاب مما يؤدى الى اهتزاز قيم العداله فى نظره مما يجعله فى حاله قلق وتوتر.

التفرقه:
يلجـأ احـد الوالـدين الـى تفضـيل احـد الابنـاء لا سـباب كثيـرة الجمـال –الـذكاء- الولـد المفضـل - جـاء بعـد معانـاة - متفـوق دراسـياً. واسـباب اخـرى كثيـرة ممـا يكون سلوك عدائى من قبل الابناء نحو الابن او الابنه المفضله.

الحرمان:
حرمـان الطفـل مـن الحصـول علـى حاجاتـه الاساسـية الماديـه والمعنويـه ، ممـا يسـبب لـه الشـعور بـالعجز ، ومـن اشـكال الحرمـان فقـد الطفـل لحنـان وعطـف الاب ممايؤدى لظهور الامراض النفسيه وسوء التكيف مع المجتمع.(١)

الاعجاب الزائد:
هـو اظهـار الاعجـاب باحـد الابنـاء والتعبيـر عـن ذلـك اسـاليب المـدح امامـه وامـام الاخـرين ممـا يعكـس صـور ضـارة علـى الطفـل منهـا . شـعور الطفـل بالغرور المفرط والثقة الزائدة بالنفس كثرة مطالب الطفل.

الاتكالية:
هـى عـدم جعـل الفـرد يتحمـل بعـض المسـؤليات فـى صـغره وتلبيـة كـل طلباتـه دون تحمـل مـن قبلـه .سيعرضـه فـى المسـتقبل الـى فقـدان الثقـه الذاتيـه ويجعـل منهـا شـخص اتكـالى يعتمـد علـى غيـره ممـا يعرضـه للفشـل ولاحبـاط وعـدم التكيف مع نفسه ومع المجتمع.

نقد الطفل انفعالياً:
هـى تعـرض الطفـل للتحقيـر والسـخريه يسـبب نقـص يعـانى منـه جسـمه او قدراتـه او اسـتعداته وعقابـه المسـتمر لاتفـه الاسـباب ومقارنتـه بـالاخرين او هجر الطفل وطرده بسبب ظروف الام والاب النفسيه .

(١)د. سعد مسفر، مرجع سابق ، ص ٥٤-٥٥

الحماية الزائدة
هـــى بقـــاء الطفـــل فـــى احضـــان والديـــه وتدليلـــه وتلبيـــه كـــل رغباتـــه و امانيـــه وخـــوفهم الزائـــد مـــن تكـــوين صـــداقات خارجيـــة ســـيجعل مـــن الطفـــل شخصـــيه منطويـــه غيـــر اجتماعيـــة . ضـــعيفا غيـــر قـــادر علـــى التـــاثير واكتســـاب المناعـــه الطبيعيه ضد الامراض الجسميه والاجتماعية والنفسية.

الفصل الرابع
العولمة
المبحث الأول
النشأه والتطور

تمهيد:
يتناول هذا الفصل العولمة من خلال النشئة والتطور وأنواعها ومظاهرها والخصائص والأهداف والمبادئ التي ترتكز عليها العولمة والأثار المترتبة عليها والأبعاد الإجتماعية .

نشأة العولمة وتطورها:
يرى الباحثون الذين تحدثوا عن نشأة العولمة أن العولمة عملية تراكمية ، أي أن هناك عولمات صغيره سبقت ومهدت للعولمة التي نشهدها اليوم ولكنهم يشيرون إلى محطاتٍ تاريخية في أحداث ووقائع تجلت فيها حركة العولمة و لعلنا نذكر هذه المحطات على وجه الإجمال:
أولاً:
كان العرب في الماضي هم المطورون الأوائل لأنظمة المتاجرة عبر البلدان ، و كان المقر الرئيس لذلك النشاط هو منطقة الخليج ، و كان يتمركز في جزيرة هرمز . و قد استمرت هذه الحال إلى نحوٍ من عام ١٦٠٠م ، لكن البرتغاليين قاموا خلال القرن الخامس عشر ببرامج بحث و تطوير في التقانة البحرية فى(ساجرس)و كان الهدف لذلك البرنامج بناء أسطول بحري يتم فيه تحدي نظام المتاجرة الدولي الذي يهيمن عليه العرب ، و قد نجح البرتغاليون في صنع السفينة العابرة للمحيطات و التي بإمكانها عبور المحيط الأطلسى .
و آذنت هذه التقانة البحرية الجديدة ببدء عصر الاكتشافات الجديدة ، فقد حققت اوروبا في عام ١٥٠٠م تعادلاً تقانيا مع العرب ، إلا أن ميزان القوة بين الطرفين منذ ذلك الحين أخذ يتقوض بسرعة بسبب سلسلة من التقدمات العلمية و التقانية الأوروبية ، مثل إحلال قوة البخار محل قوة العضلات ، و اكتشاف توليد الطاقة الكهربائية و نحوها.
حتى اطرد نمو الهيمنة الغربية خلال القرون الخمس الماضية باستثناء حقب قصيرة .

ثانيا :
لما انتهت الحرب العالمية الثانية عام 1945م كانت قد خلفت آثاراً تعد منعطفا مهماً في تاريخ العولمة ، إذ أنه بدا واضحاً أن الهيمنة الحقيقية لا ينبغي أن تكون عسكرية ، و إنما ثقافية و اقتصادية .و هذا ما سينتج عنه في النهاية هيمنة سياسية شاملة لكل المناحي .و من هنا تم وضع الخطط لتجاوز النتائج المأساوية التي نتجت عن الحرب العالمية الثانية. و قد بذلت الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الحقبة و بين عامي 1948-1951أكثر من اثني عشر مليار دولار من أجل إعادة بناء الدول الصناعية الغربية و اليابان و عبر مشروعمارشاو لم يكن هذا كرماً ذاتياً من الولايات المتحدة الأمريكية ، و لكنها كانت ترى بعداً في هذا البذل سيتحقق لها ،

وهو أنها ستجعل من أوروبا و اليابان جزء من سوق مفتوحة)تساعدهم فيها على استيراد المصنوعات الأمريكية ، وإيجاد فرص للاستثمار بالإضافة إعادة تنظيم العلاقات النقدية و أسعار الصرف ووسائل الدفع الدولية.

ثالثاً :

من المؤكد أنه لم يكن معترفاً بالعولمة في الدوائر العلمية على أنها مفهوم له أهميته قبل عقد الثمانينيات ، مع أنها كانت تستخدم على نحوٍ متقطع ، أما خلال النصف الثاني من ذلك العقد ، فقد اختلف الأمر حيث أعلنجورباتشوفعن قيام ثورة التغيير و إعادة البناء و هذا يعني عند التحقيق انهيار الاتحاد السوفييتي سياسياً و اقتصادياً ، كيانـاً و نفوذا ، كما أنه كان يعني اتجاه الخصم العنيد للغرب خطوات واسعة نحو المنهجية الغربية في السياسة و الاقتصاد ، و كان ذلك في كل المعايير انتصاراً لليبرالية و الرأسمالية . و تلا ذلك سقوطجدار برلين (عام ١٩٨٩م و أخذت الدول التي كانت تشكلحلف وارسوتنضم الواحدة تلو الأخرى إلى الحلف الأطلسي . و بعضها مازال يطرق الأبواب و لما يفتح و تبع ذلك انهيار أسوار عالية كانت تحتمي بها الأسواق في الصين و أوروبا الشرقية و روسيا و صار انتقال الأفكار و أنماط العيش و رؤوس الأموال و الخبرات التنظيمية و التقنية.

و هذه المرحلة الأخيرة مازالت مستمرة ، فيها يتعمق استخدام مصطلح (العولمة) و يكتسب معانٍ ودلالات جديدة عند بزوغ كل شمس.(د.عبدالحليم.ص ١١)

أنواعها:

يكمن تقسيم العولمة الي أنواع كأتي

أ/أنواع العولمة حسب المجال الذي تتحدث عنة:

العولمة الإقتصادبة

- العولمة المالية
- العولمة السياسية
- العولمة الثقافية
- العولمة الإتصالية

ب/أنواع العولمة حسب طبيعتها:

- العولمة الشرسة
- العولمة المتوازنة

مظاهر العولمة:

يمكن حصر مظاهر العولمة في نواحي كثيرة منها:

- المظاهر الاقتصادية والمادية
- المظاهر السياسة
- المظاهر الثقافية والسلوكية
- المظاهر المعلوماتية والاتصالية

خصائصها:

١- انها شديدة التعقيد
٢- ان علاقتها المتشابكة بدرجة كبيرة يجعلها غير واضحة
٣- أنها كثيرة التناقضات.

أهداف العولمة:

١. الوصول الي سوق عالمي واحد مفتوح بدون حواجز أو فواصل جمركية أو إدارية أو عرقية.
٢. الوصول الي العالم لجعله وحدة واحده مندمجة ومتكتلة سوأ من حيث المصالح والمنافع المشتركة او الجماعية
٣. الوصول الي شكل من اشكال التجانس العالمي سوأ من خلال تقليل الفوارق والمستويات المعيشية أو في حقوق الانسان.
٤. تنمية الاتجاه نحو إيجاد لغة اصطلاحية واحدة تتحول بالتدريج الي لغة وحيدة للعالم .
٥. الوصول الي وحدة الانسانية جمعاء وتذويب الفوارق خاصة فوارق العرق والقوميات.
٦. تعميق الاحساس بالشعور العام والمضمون الجوهري بالانسانية البشرية.
٧. إنبعاث رؤية جديدة تكون بمثابة حركة تنوير كبري .

مبادئ العولمة :

أ. تحرير التجارة الدولية من القيود .
ب. عدم التمييز بين البلاد المختلفة في المعاملات التجارية، وهو المبدأ المعروف بأولى الدول بالرعاية، والمساواة بين كل البلدان .

ج. تحديد قواعد السلوك في المعاملات التجارية، وذلك بتحريم أن تقوم دولة بإغراق سوق دولة أخرى عن طريق بيع سلعة معينة في أسواق التصدير بسعر أقل من السعر الذي تباع به في سوقها الداخلي، كذلك تحريم إعطاء دعم للمنتجين لسلعة معينة بقصد تمكينهم من تصديرها بسعر مخفض .

و في الوقت الذي شجعت فيه الدول الصناعية المتقدمة المنافسة والأسواق الحرة، تبنت الدول الصناعية نفسها ومنها الولايات المتحدة مبدأ التجارة المدارة، وتقييد الأسواق(من خلال قوانين حماية المنتجات الوطنية أو فرض الرسوم والضرائب المرتفعة على البضائع الأجنبية المنافسة ودعم المنتجات المحلية) عندما تتعرض مصالحها للخطر.(د.مصطفي،١٩٩٩م،ص٣١٦)

المبحث الثاني
آثـــار وأبعـــاد العـــولمة

تمهيد:

نـتج عـن العولمـة الكثيـر مـن الآثـار الإيجابيـة والسـلبية كمـا لهـا ابعـاد سنتناولتها كلها بالتفصيل في هذا المبحث .

الآثار الناجمة عن العولمة :

ينـتج عـن العولمـة الكثيـر مـن الآثـار السـلبية ولكـن هـذا لا يعنـي أنهـا لا تحمـل بعـض النتـائج الايجابيـة، وتعـود سـلبية أو إيجابيـة الآثـار الناجمـة عـن العولمـة إلـى مـدى عمـق فهـم الدولـة لهـذه الظـاهرة ودراسـة الواقـع الاقتصـادي والاجتمـاعي للبلـد والآثـار التـي تحملـه لهـذا البلـد ومـدى إعـداد الدراسـات والقـوانين وتهيئـةالكوادر المدربـة والمؤهلـة لنقـل المجتمـع بالشـكل الـذي يقلـل الخسـائر ويحقـق الأربـاح للمجتمـع، وهنـا نتوقـف عنـد الآثـار التـي نجمـت عن انتشار سياسات العولمة والعمل بها.

١ – البطالة:

تشـير المعلومـات إلـى أن عـدد القـادرين علـى العمـل فـي العـالم الـذين تتـراوح أعمـارهم بـين (١٥ – ٦٥) سـنة بلـغ فـي عـام ١٩٩٦م حـوالي (٣.٥)مليـار نسـمة كـان حـوالي (٢.٣) مليـار مـنهم يعملـون بشـكل مـا، أمـا العـدد البـاقي مـنهم والبـالغ (١.٢) مليـار إنسـان فكـانوا ضـمن العـاطلين عـن العمـل أي أن نسـبة البطالـة قـدرها (٣٤.٣%) مـن مجمـوع القـادرين علـى العمـل فـي العـالم، (٢٧) ففـي الاتحـاد الأوروبـي كـان هنـاك (١٨) مليـون عاطـل عـن العمـل (٢٨) وقـد ترافـق النمـو الاقتصـادي فـي الـدول الرأسـمالية المتقدمـة خـلال العقـدين الأخيـرين بقلـة فـرص العمـل الجديـدة وقـد بلـغ عـدد العـاطلين عـن العمـل فـي دول منظمـة التعـاون الاقتصـادي والتنميـة عـام ١٩٩٦ مـا يزيـد علـى (٣٦) مليـون شـخص بعـد أن كـان لا يتجـاوز (١٠) مليـون شـخص عـام ١٩٧٠م وهـو نفـس عـدد العـاطلين عـن العمـل فـي تلـك البلـدان عـام ١٩٥٠، وهـذا مـا يؤكـد اتسـاع نطـاق وشـمول التنـاقض بـين العمـل ورأس المـال، ويتبـين مـن خـلال عمليـات الانـدماج بـين الشـركات تـرابط التمركـز فـي رأس المـال مـع زيـادة البطالـة وإلغـاء الوظـائف، كمـا تبـين أن الحريـة التـي يتمتـع بهـا رأس المـال فـي التنقـل والحركـة تمنحـه قـدرة تفاوضـية أكثـر فـي الضـغط

على مستويات الأجور وشروط العمل(٢٩)، فهذه العولمة أدت في الكثير من الدول إلى تخفيف شدة أداء النقابات العمالية في الدفاع عن مصالح العمال وأدت إلى تغييب دور هذه النقابات في الكثير من الدول (٣٠) فقد أدت العولمة إلى خسارة أكثر من (٧٥٠) ألف عامل لعملهم في المكسيك أول شهرين من عام ١٩٩٥م خلال أزمة المكسيك المالية، تلا ذلك تسريح عدد كبير من العمال الأجراء في الأشهر اللاحقة وهبطت الأجور بنسبة (٣٠%) وكذلك خسر المعدل الوسطي للأجور (٥٤%) من قوته الشرائية مابين كانون الأول ١٩٩٤م وتموز ١٩٩٥ حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية (٣١)، كذلك أدت الأزمة المالية التي تسببت منها المضاربات المالية في تايلاند إلى جعل أكثر من مليون عامل ينضمون إلى قائمة العاطلين عن العمل .و هكذا نرى بأنه رغماً من أن دعاة العولمة قد عظموها ووصفوها بالعلاج الشافي لمعظم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الدولي بشكل عام والدول النامية خصوصاً إلا أن هذا العلاج الشافي قد أدى إلى نتائج عكسية وقد جعل مختلف شعوب العالم تنظر إلى هذه الظاهر بكره وسخط كبيرين فحتى الدول الراعية لهذه الظاهره لم تستطع أن تتخلص من ظاهرة البطالة بل ازدادت حدة هذه الظاهرة في بلدانها، فبلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية عام/ ٢٠٠٢/ (٨.٣٨٨.٧٠٠) عاطل عن العمل بما يشكل (٥.٨%) من قوة العمل الأمريكية، وبلغ عدد العاطلين عن العمل في اليابان في نفس الفترة (٣.٥٨٦.٦٠٠) بما يشكل (٥.٤%) من قوة العمل فيها، أما عدد العاطلين عن العمل في فرنسا فقد بلغ عام /٢٠٠٢ / (٢.٤٤٢.٨٠٠) وهو ما شكل (٩%) من قوة العمل وكذلك فإن عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا قد وصل إلى (٣.٣٩٦٠٠٠) بما يشكل (٩.٧%) من قوة العمل فيها (٣٢) ، وكذلك يتوقع استمرار ازدياد حدة البطالة في هذه البلدان ففي ألمانيا هناك ما يزيد على أربعة ملايين فرصة عمل مهددة بالضياع على نحو شديد مما يعني ارتفاع معدل البطالة من (٩.٧%) إلى (٢١%) وفي النمسا من (٧.٣%) إلى (١٨%) وستهدد البطالة خمسة عشر مليون عامل في الاتحاد الأوروبي (٣٣) وأما بالنسبة للبلدان العربية فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل (٢٥) مليون من أصل (١١٥) مليونا هم حجم القوى العاملة(٣٤) وإذا كانت هذه الدول المتقدمة التي لها وزن على المستوى السياسي العالمي قد عانت من نتائج العولمة وأصبحت مهددة بشبح البطالة بالرغم من صناديق الحماية فما هو موقف الدول النامية ومنها بلدنا

وخاصة ما تحمله البطالة من آثار سلبية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

٢ – الفقر:

تجاوز سكان العالم الستة مليارات عام ٢٠٠١ خمسة مليارات منهم يعيشون في بلدان فقيرة وتسيطر البلدان الغنية على (٨٠%) من إجمالي الدخل العالمي ويعيش فيها (١٥%) من السكان في العالم (٣٥) وقدرت إحصاءات البنك الدولي أن (١٨%) من سكان العالم الثالث هم من شديدي الفقر و(٣٣%) هم من الفقراء على أساس أن الحد الأعلى للفقر هو دولار في اليوم أي ما لا يزيد عن (٣٧٠) دولار في السنة .

وقد كان لبرامج الإصلاح المدعومة من موارد صندوق النقد الدولي والذي ألتزمت به اندونيسيا آثار كبيرة وسلبية على الجهود التنموية التي بذلتها اندونيسيا على مدى عقود من الزمن وعلى وحدة ترابها فتراجع الناتج المحلي بمقدار (١٥%) بالتمام وانتشر الفقر فأمسى (٢٠) مليون اندونيسي يعانون الفاقة والحرمان فالقروض التي قدمها صندوق النقد الدولي والبالغة (٢٣) مليار دولار خصصت لإنقاذ أموال المستثمرين الأجانب الذين هم مواطنون أمريكيون بالدرجة الأولى. (١)

فمن خلال التطور التقني والتكنولوجي نما الإنتاج على مستوى الكرة الأرضية للسلع الاستهلاكية الغذائية الأساسية بنسبة أكثر من (١١٠%) من الحاجات العالمية ورغماً من ذلك هناك " ٣٠" مليون شخص يستمرون بالموت جوعا كل عام وإلى جانب أكثر من " ٨٠٠" مليون شخص ممن يعانون من سوء التغذية .

وفي عام ١٩٦٠م كان هناك الـ(٢٠%) الأغنى من سكان العالم يملكون أكثر بـ "٣٠" مرة ارتفاعاً من أولئك الـ(٢٠%) الأفقر، وكان ذلك الأمر يعتبر شائناً. لكن بدلاً من تحسن الأوضاع، تفاقمت بشكل أشد. حيث لم يعد اليوم دخل الأغنياء بالنسبة للفقراء أكثر من "٣٠"مرة بل وصل إلى "٨٢" مرة أكثر فمن الـ (٦) مليار نسمة من سكان الأرض هناك "٥٠٠"

(١) د. مصطفى محمد العبد الله الكفري ،العدد الرابع والخامس ، دمشق ،مرجع سابق

مليون شخص بالكاد ممن يعيشون بيسر في حين يظل هناك"٥.٥" مليار من هؤلاء بحاجة إلى الغذاء ويعانون الفاقة والحرمان

وهكذا نرى أن العولمة أدت إلى ازدياد حدة الفقر على المستوى العالمي وكأن هدفها عولمة الفقر وإلى ازدياد الآثار السلبية للفقر من قلة تغذية وأمراض وعدم القدرة على تطوير القدرات البشرية وتدني قدرات الموارد البشرية وصعوبة تأهيلها وتدريبها .

٣ - الفساد المنظم والجريمة وتجارة المخدرات والأسلحة:

ظهرت أخطار جديدة في ظل سياسات العولمة بالإضافة إلى تكريس وازدياد أمور كانت موجودة سابقا، فالإرهاب قد انتشر بشكل كبير في مختلف دول العالم، وعم التعصب الديني أو العرقي وتكاثرت الأسلحة النووية وازداد إرهاب الدول ممتطين أحياناً صهوة المنظمات العالمية لقوننته، وتناثرت شبكات المافيا واستشرى الفساد في كل أنحاء العالم وانتشرت أوبئة جديدة لم تكن معروفة من قبل ، فالرشوة إلى جانب المضاربة والإفقار والتكبيل بالديون تؤلف جزأ لا يتجزأ من معدلات الزيادة في النمو والأرباح في نظام العولمة، والمافيا صنيعة هذا النظام وقد تجلت جرائمها في تسريب المواد الغذائية الفاسدة إلى كل أنحاء العالم بل وإفساد صناعة المواد الغذائية ولعل فضائح البقرة المجنونة وفرض لحومها الفاسدة على شعوب أوروبا وتصدير الدم الفاسد بالإيدز إلى أفريقيا وتصدير النفايات الخطيرة إلى أفريقيا أبسط الأمثلة على تسرب المافيا وجرائمها عبر الأموال التي تشتري بها صغار النفوس

من المتعاملين معها على المستويات كافة والذين ماتت ضمائرهم وتبلدت أحاسيسهم بحيث لم يعودوا يقيمون أي وزن لعائلة أو أمة أو وطن ولا هم لديهم إلا أن يضخموا من حجم أرصدتهم في الخارج الفاعلون غير الشرعيين المافيا ..(١)

(١) د. مصطفى محمد العبد الله الكفري ،العدد الرابع والخامس ،دمشق،مرجع سابق

٤ - المضاربات المالية وانهيار الاقتصاديات الناشئة:

لقد أصبح بإمكاننا أن ندخل مع نظام العولمة في مرحلة جديدة لم يسبق لها مثيل في التاريخ ألا وهي التمويل الدولي لاقتصاد المضاربات لقد بلغت الوسائل المالية التي طرحت في كافة الأسواق المالية للمضاربات على ما يزيد على / ٤٠٠٠٠ / مليار دولار أي ما يعادل عشرة أضعاف الدخل القومي لأمريكا لم يستخدم القائمون على نظام العولمة إلا (٣%) من الجنس البشري في الوقت الذي يمثلون فيه ما يزيد على (٩٥%) من التجارة العالمية، لقد تشعبت وتداخلت ساحات الصراع ومجالاته وأهدافه وأدواته ووسائله في عصرنا على نحو بات التميز معه فائق الصعوبة.

٥ - تهميش الهوية والثقافة الوطنية:

تعمل العولمة على تهميش الهوية وتدمير وتحطيم الثقافة الوطنية وذلك بسبب محاولتها تحطيم وتدمير كل القوى الممكن أن تقف في وجهها، وفي ظل سقوط التجربة الأممية والاشتراكية التي كانت تقف كجدار في طريق انتشارها كان لابد من اختراع عدو جديد من أجل تسخير القوى الامبريالية لمحاربته وإفساح الطريق أمام مشروعها فكان لا بدمن تحويل الصراع نحو الثقافات الوطنية والإيديولوجيات الدينية التي كانت السبب الرئيس لتطور المجتمعات ماضياً ومن أهمها الثقافة العربية والإيديولوجية الإسلامية، فبالرغم من أن العولمة الاقتصادية هي الأساس والهدف فإن الانعكاسات والامتدادات الاجتماعية والثقافية أصبحت واضحة ولا يمكن التغاضي عنها أو إغفالها مع التطورات السياسية العالمية من ناحية، وانتشار ثورة المعلومات والاتصالات من ناحية أخرى وكانت هذه الامتدادات كجسر يصل قوى العولمة للهدف الاقتصادي المنشود الذي لا يتحقق بإيديولوجيات وهويات قوية تستطيع التأسيس لقوى ذات أخلاقيات رافضة لظاهرة العولمة .

وبحكم انتمائنا الإسلامي العربي فنرى أن ثقافتنا الإسلامية العربية تتعرض منذ زمن لقوى التقييد والتحديد من جهة وقوى التجديد والتحديث من جهة ثانية، وقوى الترويض والتهميش من جهة ثالثة ففي علاقة الثقافة العربية بالماضي نراها في الغالب تغالي في عرضه وتفسيره وتمجيده حينا وتقع أسيرة لقيوده ومحدداته وإخفاقاته حيناً ثانياً وتنهل منه دون تجديد أو إبداع أو تطوير حينا ثالثاً، أما فيما يتعلق بعلاقتها بالحاضر

والمستقبل وما يرافقها من قوى العولمة وتأثيراتها فهي تتعامل معهما بالغالب بإبداعات وانطلاقات يانعة الفروع ضعيفة الجذور أحياننا وبتمرد لا عقلاني غير مبرر أحياناً أخرى وبمحاولات للتجديد والتحديث دون شمولية أو قاعدة فلسفية أو مصداقية اجتماعية.

الآثار الإيجابية للعولمة.

- الارتباط والترابط الإتصالي بين الأفراد الذين يعيشون المجتمع العالمي الواحد.
- إن العولمة ما هي إلا توحيد لأسواق العالم يتم فيه تجاوز كافةالحواجز الفاصلة بين الأمم عبر معابر من المصالح المشتركة.
- إن العولمة سوف تعمل على تسريع تطبيق التكنولوجيا الحديثة بتطوراتها السريعة المتلاحقة.فهي فرصة هائلة من أجل الاستفادة من هذاالجديد وبفاعلية كاملة.
- العولمة تتيح فرصة الوصول إلى المعرفة الشاملة التي في حوزة الآخرين في مختلف المجالات كالمجال الاقتصادي،السياسي، الثقافي و الاجتماعي.
- العولمة تفتح العديد من الفرص أمام الدول النامية بما في ذلك النمو القائم على التصدير المتخصص في الإنتاج ونقل التكنلوجيا.
- خلق فرص عمل جديدة وخاصة في الدول النامية.
- الإنخفاض الكبير في نفقات النقل والاتصال.
- فتح آفاق جديدة للتنمية الاقتصادية المستدامة والبشرية.

الآثار السلبية للعولمة.

- سحق الثقافة والحضارة المحلية الوطنية، وإيجاد حالة اغتراب مابين الفرد وتاريخه الوطني والموروثاتالثقافية والحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد.
- استباحةالخاص الوطني ، وتحويله إلى كيانرخو ضعيف غير متماسك، وبصفة خاصة، عندما يكون هذا الخاص لا يملك القدرة على النحور أو التطور، أو إعادة تشكيلذاته بشكل جديد قابل للتكيف معتيار العولمة.
- السيطرة على الأسواق المحلية من خلال قوى فوقية تمارس سطوتها وتأثيرها ذو النفوذ القوي على الكيانات المحلية الضعيفة وتسحقهاوتحولها إلىمؤسسات تابعةلها.
- تآكل قدرة الدولة لصالح الشركات الخاصة
- زيادة درجة عدم العدالة في توزيع الدخل و الثروة.
- زيادة فرص انتقال الأزمات المالية وزيادة حدتها بسبب تحرير الأسواق المالية و النقدية.
- التفاقم المتزايد في المشكلات الإجتماعية أبرزها : البطالة وتقلص الخدمات.

- زيادة التركيز على الثروة على المستوى الدولي: إن مثل هذا التركيز في الثروة في أيدي القلة وسط بؤس كبير يؤدي الى تفكيك المجتمعات وزيادة الهوة بين الفقراء والأغنياء.[1]

أبعاد ثورة الاتصالات والمعلومات على أخلاقيات الشباب:

النظر إلى العولمة عملية طبيعية تلقائية تراكمية تتمثل أساسا في التطورات العلمية والتكنولوجية الكبرى في مجال الاتصالات، والمواصلات، والمعلومات، والتي تعتبر بمثابة القوة الدافعة للعولمة. العولمة والثورة العلمية التكنولوجية هما وجهان لا ينفصلان لعملة واحدة. · النظر إلى العولمة في صورتها المصنوعة المحملة بأحمال أيديولوجية من خلال استخدام العملية هذه عن قصد لتحقيق الهيمنة الثقافية، والاقتصادية، والسياسية. وفي ضوء ذانك المنظورين وجدت انعكاسات اجتماعية، وأخلاقية، واقتصادية في مجتمعات العالم ولاسيما العربية. العولمة (كما وجد سائر اللذين حللوا حقيقتها وكشفوا عن جوهرها النفعي الأمريكي) تقود إلى الفوضى باسم النظام الدولي الجديد، هكذا هو طبعها لا تنمو في ظل القانون والنظام بل تعود إلى تدمير البيئة والأمن وتخريب المعرفة، وتعمل على تقويض الأخلاق، والتشكيك بالمقدسات والمحرمات، وتعود إلى تفكيك الأسرة، ونشر الانحلال الخلقي بالمتيسر من وسائل التأثير والإغراء والنماذج المعدة لهذه المهمة، شعارها (المزيد من العنف والجريمة والإدمان وتدمير حياة الإنسان) فهي سموم تنخر في الوعي العربي مهدت بها تكنولوجيا العولمة (القوى المعولمة) لثقافة العنف وأثرت على التماسك العائلي، والاجتماعي وتركت أفراد العائلة الواحدة (اليوم)، يعيشون في غربة وهم في بيت واحد...وأقصى أنواع الغربة هي الغربة المكانية.التي يعيشها الإنسان مع آلته (جهازه) في غرفته، فكيف يتمكن نسيج الأمم الاجتماعي من الثبات إزاء هذا الإعصار المدمر ويحتفظ بهويته الوطنية والقومية؟ تحت ظلال العولمة ودهاليزها ظهرت أطياف واسعة من القيم الغربية؛ مما جعلت مجتمعنا يفتقر إلى ناموس أخلاقي قوي بسبب تضرره من معطيات العولمة وانتشارها، فلم يوفر لها شبكة أمان اجتماعية فهمشتها آلية عولمة المعلومات، والثقافة، والإنترنت، والتواصل، والاتصالات (العولمة الثقافية).(محمد،٢٠٠٩م،ص١٢٣)

نموذج لبعض الأمراض الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع:

أ- الإدمان والعزلة الاجتماعية:

فلا شك أن شبكة الانترنت بصفة عامة والإعلام الاجتماعي يغري ويجذب الشباب، وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى عزل الشباب عن المجتمع، فالهدر في الطاقات على أشده ويبدو الوقت مسلوب القدسية والقيمة الحقيقية وخصوصا لدى الشباب الذي ترك يواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في المستقبل فيبحث عن

[1] د.محي محمد مسعد،مرجع سابق ،ص٩

تسلية وقته في الإعلام الاجتماعي الجديد من واتس أب، والفيس بوك، وتويتر وغيرها ، لاسيما في بقعة حجرة الدردشة في كل منها التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكنها الخلاص منه، فيظل بعضهم مرابطا أمام الهاتف أو الكومبيوتر لساعات متواصلة وأحيانا تزيد على عشر ساعات في اليوم الواحد. وميزة هذا العالم الافتراضي - الذي لم يعد افتراضيا- أنه صار واقعا مفروضا يؤثر فينا وبطرق حياتنا بشكل يومي سواء في الفكر أو بالشكل- الفيسبوكي، والواتس آبي، والتويتري وغيرها (التعاطف الافتراضي). فيصبح الفرد فريسة سهلة لتأثر والتأثير بثقافات وقيم مغايرة، والوقوع في علاقات عاطفية والغوص في عوالم تشبع الأهواء والشهوات. كما وبدت هذه الوسائل بيئة خصبة لضعاف النفوس في تدنيس وتشويه الحقائق وترويج الإشاعات والغش في المجتمع.

ب- الانفتاح الإعلامي:

نتيجة انفتاح المجتمع على العالم وانتشار الأخبار والمعلومات بسهولة وبسرعة فائقة قد أدى إلى إثارة بعض الفتن والثورات من ردود أفعال الشباب مما يؤثر سلبا على استقرار المجتمع سياسيا وأمنيا، وقد يسبب وضع الحكومات في وضع محرج أمام شعوبها. وهنا لم أقصد سلب حرية التعبير عن الرأي للشباب فهي قيمة، ومبدأ، وحق للإنسانية لا جدال في ذلك، فالإشكالية تكمن أن الشباب يعبثوا في ذلك حيث أنهم متخذين شكل المظاهرات والإعتصامات –الثورات- مراهقة، وهذا ما لمسناه في اعتصامات الشباب العماني تنديدا لظاهرة تلاوة سورة الفاتحة في دار الأوبرا، إضافة إلى لجوء الشباب في تعبيرهم اتجاه قضايا المجتمع الأساليب الساخر اللاذعة في وجه سلاح فكرتهم. كما تجولت بعض القنوات العربية إلى معاول تهدم الثقافة والتقاليد التي طالما حفظت على البيت العربي فهي لا تعتمد على المنهج العلمي في التفكير بعكس ما دعا إليه الدين فالمنهج العلمي لم يعد موجودا حتى لدى المتعلمين. لذا فمن الواجب على كل من يشاهد القنوات الفضائية يتسلح بالقيمة والعقلانية وعلم وموضوعية ونرى شبابنا اليوم يقلد قيم غربية غارق في الاهتمام بالمظاهر المنسلخة عن قيم المجتمع المتمثلة في اللبس ونمط حياتهم فنجدهم يتحدثون مع بعضهم البعض باستخدام مفردات أو قاموس أو مصطلحات الإنترنت أو يتحدثون مع بعضهم البعض من خلال برامج الدردشة والبريد الإلكتروني والمنتديات.

ج- ظهور لغة جديدة بين الشباب:

أصبحت اللغة العربية مهددة قبل العولمة وبعدها ولأسباب كثيرة والتباكي والنحيب لن يغنيانها شيئاً، لأن اللغات إنما تقوي بقوة أهلها حضارياً وإعلامياً وتضعف وتضمحل بضعف أهلها وإضمحلال لسانهم الحضاري في العالم.(د.عبدالله، ٢٠١٠م ،ص١١)

فلغة الشباب اليومأصبحت أشبه بمصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم بصفة مستمرة ويعرف هذه المصطلحات وكما يقول علماء اللغة أن لكل طائفة أو فئة مصطلحاتها الخاصة لا

يعرفها إلا أهل الطائفة أو من يعاشرهم بصفة مستمرة للتجار لغتهم وكذلك للصوص والمجرمين لغتهم الخاصة. والشباب العماني في محادثاتهم عبر الإنترنت والهاتف الذكي – الواتس أب- يستخدمون لغة موازية كما أشار علماء اللغة؛ حيث أنها تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب. ومن العبارات التي ظهرت وانتشرت نار على علم وسط الشباب العماني ومازالت تردد وتغرد " عب أول عادي – خف علينا – وحدي ما باغي" كل هذه العبارات لو تأملناها نجدها مثبطة وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب، وتفشت ظاهرة أخذت مساحة في الوسط التربوي والاجتماعي من النقاش والجدل عند طلاب المدارس حيث احتوت اجابات اختباراتهم في موادهم بهذه العبارات، وهذا يعكس الثقافة المكتسبة عند الشباب من هذه الوسائط الإلكترونية.

جرائم الانترنت:
افرزت معطيات العصر الجديد انواع عديدة من الجرائم ، نتيجة الاستخدامات والادوات التي وفرتهاتكنولوجيا العصر ومن الجرائم التي ظهرت مع ظهور واستخدام الانترنيت صناعة ونشر الفيروسات التي اصبحت الاكثر انتشارا وتاثيرا ، فضلا عن الدخول غير المصرح به الى اجهزة الحاسوب او الشبكاتوالتي يطلق عليها الاختراقات ، وينضاف الى ذلك جريمة تعطيل الاجهزة ، وانتحال الشخصيةوالمضايقات ، وقد تبدو جريمة التشهير وتشويه السمعة ونشر وصناعة الافلام الاباحية الاكثر تاثيرا علىالحياة الاجتماعية ، وبالتالي فانه من خلال نشر الجريمة وتنوعها تتكون لدينا افرازات ونتائج اجتماعيةخطيره .

كل جرائم الانترنيت هذه تعني سلوك اجتماعي سلبي كان بفضل التطورات التقنية المعاصرة فيالعالم الجديد عالم التقنيات وعالم الاتصالات والمعرفة ،ولذلك فان خدمة الإنترنت سلاح ذو حدين يستخدمللخير أو للشر، وخدمة الإنترنت خدمة منافعها جمة وعطاؤها غزير وهي مصدر لخير وعلم ومعرفةوهداية وصلة وتطور لأمما وأفواجا. وهي في الوقت نفسه قد تكون مصدر لشر عظيم لمن أصر علىسوء استخدامها.(د.محمد،ع ٣٠٨٥).

المراة:
في ظل حركة التطور التي يتطلبها مجتمع المعرفة، اخذت مشكلة النوع وتكافؤ الفرص، و الاهتمام بالمرأة مساحة من الاهتمام ، واكد مؤتمر بروكسل المنعقد في تشرين الثاني ٢٠٠٥م تحت عنوان من أجل تعزيز دور المرأة في عمليات اتخاذ القرار ، انه يجب تسهيل حصول المرأة على الفرص الاقتصادية والاجتماعية في كافة بلدان المنطقة ، و تنمية فرص حصولها على وظائف أفضل، وزيادة كفاءتها بما يتماشى مع المعايير التي حددتها منظمة العمل الدولية المتعلق بالعمل اللائق ، ومعالجة غياب السياقالاجتماعي والنسيج التشريعي المشبع بثقافة تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة.

ان التطورات في الجوانب التكنولوجية التي تمثل أساس مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي،ذات علاقةمباشرة ومهمة بالمراة حيث ظهرت

المؤشرات الايجابية لمشاركتها في مجال تقنيات المعلوماتوالاتصالات فقد اتاحت الاصلاحات الفرصة للمرأة لاقتحام هذا المجال، و بدأت تشارك الرجل بنسبةأعلى من المجالات الأخرى،وأصبحت تلعب دوراً أكثر ثباتاً عبر استخدامها تقنيات المعلوماتوالاتصالات ،بل يمكن القول ان هناك علاقة وثيقة بين المعرفة من جهة، والرفاه الاقتصادي من جهةثانية، ومساهمته في تفعيل مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي من جهة ثالثة كونها شريك في العمليةالإنتاجية.

إن عصر السرعة وعصر العولمة يتطلب إستثمار الطاقات البشرية من خلال توظيف الموارد الاقتصاديةبكفاءة عالية ، اذ بدأت تتطور وتتغير في هذا العصر ملامح الموارد الاقتصادية التي كانت محصورة فيالأرض ورأس المال والعمل و ظهرت مزايا وآفاق جديدة لقوة العمل ورأس المال بسبب ظهور العولمةوتطور مفاهيمها وصولاً إلى اقتصاد المعرفة ، وفي اطار هذا التطور والوعي المعرفي اكد حيوية دورالمرأة في مواجهة تحديات التنمية على كافة المستويات وزيادة دورها وفاعليتها في النشاط الاقتصاديوالاجتماعي كما ورسخت تلك المعرفة المزايا والقدرات التنافسية التي تتمتع بها المرأة ، وان تحقيقالإصلاح الشامل للمجتمعات رهن بأن تسهم المرأة في شتى مجالات التنمية وليس فقط باعتبارها الشريكلأصيل في النظام الاجتماعي والاقتصادي ونصف القوى البشرية المؤثرة في بناءه ولكنها المسئولة أيضاًعن النصف الأخر.

لذا فإن الاهتمام بالاستثمار بقضايا المرأة ومشاركتها في تنمية المجتمع بشكل عام ينطلق بشكل أساسي منالاهتمام بالاستثمار بالثروة البشرية التي تمثل المرأة إحدى ركائزها الرئيسية، بوصف أن التطور العلميوتطور منظومة الاتصالات العالمية تساعد على نشر الوعي والمعرفة بضرورة تطوير مشاركة ومساهمةالمرأة العربية، اذ انه في ظل مجتمع المعرفة وفي عصر العولمة تفرض زيادة مساهمة المراة في العمليةالتنموية.(د.كمال،٢٠٠٢م،ص١٠٠)

وبالتالي فان مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي أحدى أهم المعايير المستخدمة لقياس مدىتقدم المجتمعات وتطورها خاصة في إطار الاهتمام بالتنمية البشرية المستدامة التي تقوم علي تنمية ملكاتوقدرات الأفراد إلى أقصى حد ممكن، وقد حظيت التنمية البشرية اهتمام كبير بوصفها حجر الزاوية فيبناء إنسان قادر على المشاركة في تطوير وتنمية

مجتمعه،ومع ذلك فإن الاهتمام بالتنمية البشرية لم تكتمل أركانها إلا خلال العقدين الماضيين حين تم تضمين قضية النوع بمختلف أبعادها كجزء لا يتجزأ من عمليه التنمية البشرية زيادة على اهمية ردم الفجوة الثقافية وترسيخ المساهمة القائمة للنساء في النشاط الاقتصادي وممارسة الأعمال القائمة ، حيث أن تطور مفاهيم وآليات الاقتصاد المعرفي تخلص جزء لايستهان به من صاحبات الأعمال من المشاكل التي تواجههن فيما يتعلق بإدارة وتنظيم المشروعات الصغيرة والمتوسطة الخاصةبالنساء هذا ويساعد تطور الاقتصاد المعرفي من قدرة المرأة على الاستمرار في تطوير قدراتها وإمكاناتها بالاضافة الى اهمية تطوير وإعداد المرأة بالمهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع التطور التكنولوجي في كافة مناحي الحياة لما يسهل الكثير من الأعمال وصولاً إلى جسر الفجوة الرقمية ، اذ أن استمرار هذا التراجع يرسخ التخلف الذي تعيشه الدول المعنية بذلك ،فضلا عن ان بناء اقتصاد المعرفةيتطلب معالجة البعد الاجتماعي والظرف المكاني وصعوبة الحركة والانتقال ، وازالة العوائق الاجتماعيةالتي تقف امام تنمية المهارات التسويقية والترويجية والقدرات الانتاجية.(د.مصطفي،٢٠١١م،ص٨٥).

الفصل الخامس
الدراسة الميدانية
المبحث الأول
إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:
يتناول هذا الفصل وصف مجتمع البحث وعينة البحث والنتائج التي توصل لها الباحث ومناقشتها والتوصيات والخاتمة.

مجتمع البحث:
أ/ الموقع والتركيب السكاني:

تعتبر مدينة ام درمان العاصمة الوطنية بسبب طابعها الشعبي و تقع في ولاية الخرطوم على طول الضفة الغربية لكل من نهر النيل الأبيض قبالة مدينة الخرطوم وغرب مدينة الخرطوم بحري،ويبلغ عدد سكانها 7.830.479نسمة٢٠٠٦ تكتب أحيانًا: أمدرمان. ويطلق عليها أيضاً اسم " أم در" ،اختصاراً وكنية، كما تعرف بالعاصمة الوطنية.

توجد في أم درمان الأستديوهات الرئيسية للإذاعة وتلفزيون السودان الرسميين. ومبنى البرلمان وقيادة السلاح الطبى، كما يقع جنوبها مطار الخرطوم الدولي الجديد ومسجد النيلين المميز المعمار والمسرح القومي وأكبر الأندية الرياضية في السودان.

ب/ أصل التسمية:

أسم (أم درمان) قديم في تاريخه،وقد يرجع إلى ما يعرف «بعصر العنج» السابق لعصر الفونج في القرن السادس عشر الميلادي بالسودان، و تتعدد الروايات في تفسير معنى الاسم وأصله ولعلّ أكثرها رواجاً تلك التي تتحدث عن أمراة تنتمي إلى أسرة مالكة كانت تسكن المكان الذي قامت عليه المدينة بالقرب من ملتقى النيلين الأبيضو الأزرق، وكان لها ولداً اسمه «درمان» وكانت تسكن منزلاً مبنياً من الحجر ومحاط بسور متين ظلت أثاره باقية حتى عهد قريب في حي «بيت المال» الحالي، وإلى أم هذا الولد نُسب اسم المكان.

وثمة رواية أخرى مماثلة تقول بأن المرأة هي التي كانت تسمى درمان وأن منزلها كان مكان آمناً بسبب ما يحيط به من سور وكانت المرأة تلقب بأنها أم دار الأمان، والذي تحرف وأصبح أم درمان.

وهنالك رواية ثالثة تذهب إلى أن أمدرمان (بفتح الهمزة والميم) لفظ عربي قحطاني الأصل ويعني المرتفع من الأرض وسميّ به المكان للدلالة على طبيعته الطبوغرافية المتمثلة في أرتفاعه عن البرين الآخرين اللذين تقع فيهما مدينتي الخرطوم والخرطوم بحري الحاليتين. ولأم درمان اسم آخر قديم هو «وشل » ويعني المكان الكثير الماء. وقد أطلق عليها المهدي بعد أن أتخذها عاصمة للدولة اسم البقعة الطاهرة.(الموقع الأكتروني لمحلية أمدرمان)

ج/الاقتصاد والتجارة:

من الناحية التجارية، تعج أم درمان بالأسواق الكبيرة الزاخرة بمختلف أنواع البضائع، وهي تشكل أيضاً سوقاً للسلع المصدرة إلى ولايات غرب السودان. وتعد مركزاً لتجارة المواشي خاصة الإبل والضأن، وتجارة المصوغات الذهبية والحرف اليدوية والتوابل والبقوليات. وبها مجموعة من المصارف التجارية، من بينها بنك أم درمان الوطني.

وتقع المنطقه الصناعية للمدينة والتي تضم عدداً من المصانع الخفيفة وورش والصناعات الغذائية والتحويلة صيانة الآليات والمركبات ومخارط المعادن ومعظمها يقع في المنطقة الصناعية بأمدرمان.

ومن أبرز اسواق أم درمان : سوق أم درمان الكبير، وأسواق ام دفسو، وام سويقة، وسوق الطواقي(للطواقي والكوفيات التقليدية والعمائم)، وسوق العناقريب (لصناعة الأسرة التقليدية) ودلالة الشهداء(للمزدات) وسوق ليبيا (للسلع الواردة من ليبيا)، وسوق الفراد (للملابس والمنسوجات) وسوق الصياغة (للذهب والمجوهرات ومستلزمات الأعراس، كالحناءوالبخور والمباخر والإكسسوارات الفضية التقليدية)، وسوق الدباغة (للجلود) - وسوق الخضر والفاكهة والتوابل والبقوليات، وسوق الحرفيين حيث صناعة الأحذية والأحزمة والحقائب الجلدية المصنوعة من جلود التماسيحوالثعابين الكبيرة، وهي صناعة باتت تواجه مشاكل تهددها بالانقراض بسبب وارادت الأحذية الأرخص ثمناً من دول مثل الصينوالهندوسورية وإيطاليا وبسبب القوانين المشددة التي تحظر صيد التماسيحوالثعابين الكبيرة وغيرها من الحيوانات البرية المحمية، وإلى جانب هذه الأسواق التقليدية توجد أسواق للسلع العصرية ومن بينها السوق الشعبي لمختلف السلع، وعدد آخر من الأسواق المغلقة(البازارت). وتشكل هذه الأسواق المتجاورة في موقعها إلى جانب دورها الاقتصادي في المدينة، معلماً سياحياً مهماً فيها.

د/السياحة:

أم درمان مدينة سياحية من الطراز الأول، فهي تقع على مرمى حجر من الخرطوم، وتتميز بصناعاتها التقليدية، إلا أن أهم ما يميزها سياحياً هي حلقات الدراويش وعروض الإنشادوالمدائح والتي تجذب السواح من الغرب خاصة من الدول الإسكندنافية.

ومن المعالم السياحية متحف بيت الخليفة وهو المنزل الذي كان يقيم فيه الخليفة عبد الله التعايشي والمواقع الأثرية الأخرى التي تعود إلى عهد الدولة المهدية منذ عام ١٨٨١ م ومنها بوابة عبد القيوم -وهي بقايا سور المدينة الذي كان يحيط بها في الفترة ما بين ١٨٨٥ م و١٨٩٨ م.

كما توجد في أم درمان آثار "الطابية" وهي عبارة عن موقع حصين مبني من الصخور الصلبة وكان يحتمى به قناصة جيش المهدى ومدفعيته لصد أي هجوم يأتي من جهة النيل.

ومن المعالم السياحية الأخرى مسجد النيلين الذي افتتح في عهد الرئيس جعفر محمد نميري ويعتبر واحداً من المعالم المعمارية المميزة في السودان، فقد تم بناء المسجد على شكل صدفة عملاقة عند ملتقى النيلين الأبيضوالأزرق وشُيّد تنفيذاً لفكرة تصميم مشروع تخرج لطالب من كلية الهندسة والمعمار بجامعة الخرطوم في منتصف سبعينيات القرن الماضي. وهو أول مبنى في السودان يتم تشييده من قواطع الألمنيوم وبدون اعمدة تسند السقف ،إذ يتصل السقف بالأرض مباشرة تماما كالصدف.

ويقترن اسم أم درمان بمعركة أم درمان الشهيرة التي وقعت على مشارف المدينة، ودارت رحاها بين قوات المهدية بقيادة الخليفة عبد الله التعايشي وقوات الغزو البريطانية تحت قيادة اللورد هربرت كتشنر وضمت في صفوفها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق وينستون تشرشل الذي كان وقتئذ ضابطاً في الجيش، وألف فيما بعد كتابه المشهور " حرب النهر" عن انطباعاته في تلك الفترة.

ز/ التعليم:

تعتبر أم درمان من المدن السودانية التي شهدت نهضة تعليمة منذ وقت طويل وبرز فيها اسم الشيخ بابكر بدري رائد تعليم المرأة في السودان الذي أسس مدرسة الأحفاد والتي تطورت حتى أصبحت اليوم جامعة.

إلـى جانـب مـدارس مرحلـة الأسـاس والمرحلـة المتوسـطة توجـد عـدة مـدارس ثانويـة منها: مدرسة وادي سيدنا .

مدرسة المؤتمر الثانوية :
وهـي مدرسـة قديمـة فـي تـاريخ تأسيسـها سـميت بهـذا الاسـم تيمنـاً بحركـة مـؤتمر الخـرجين الوطنيـة التـي كانـت تنـادي بتصـفية الاسـتعمار البريطـاني للسـودان. تـم افتتـاح المدرسـة فـي عـام ١٩٥١ م بواسـطة الـرئيس إسـماعيل الازهـرى ،أول رئـيس للسودان.

مدرسة بشير محمد سعيد الثانوية

مدرسة امدرمان الاهلية الثانوية

مدرسة محمد حسين الثانوية

مدرسة أم درمان الثانوية - بنات

كمـا توجـد بالمدينـة ثلاثـة جامعـات حكوميـة وهـي: جامعـة أم درمـان الإسـلاميةوجامعة الـزعيم الأزهـري وجامعـة القـران الكـريم وعـدد مـن الجامعـات الخاصـة منهـا جامعـة الأحفاد والجامعة الأهلية وجامعة العلوم والتقانة.

وهنـاك معهـد القـرش الصـناعي الـذي تأسـس فـي ثلاثينيـات القـرن الماضـي لتعلـيم الصـبيان المتشـردين بعـض الحـرف، ومعهـد سـكينة لتأهيـل ذوى الاحتياجـات الخاصـة (الصـموالبكم). وقـد تطـور هـذا المعهـد حتـى أصـبح واحـد مـن المؤسسـات المهمـة فـي قطـاع الصـيانة والتـرميم، ووجـد دعمـاً واهتمامـاً مـن بعـض الجمعيـات الخيريـة مـن داخـل الـبلاد وخارجهـا كمـا يوجـد بهـا عـدد كبيـر مـن المعاهـد العليـا الخاصـة ومنهـا كليـة الإمام الهادي.

س/ الرعاية الصحية:
توجـد بالمدينـة عـدة مستشـفيات ومراكـز صـحية تتـوزع فـي وسـط المدينـة وأحيائهـا المختلفـة ومـن تلـك المستشـفيات مستشـفى أم درمـان ومستشـفى الـولادة والمستشـفى العسـكري، ومستشـفى المنـاطق الحـارة بـالملازمين، ومستشـفى الأمـراض الصـدرية، ومستشـفى التجـاني المـاحي للأمـراض النفسـية والعصـبية.وغيرهـا مـن المستشـفيات الخاصة.(محلية امدرمان)

ص/الإعلام والثقافة والسياسة

أم درمان هي عاصمة الإعلام والثقافة والفن والأدب في السودان، ففيها الإذاعة الرسمية "هنا أم درمان" وإذاعات كثيرة ومقر نقابة الفنانين والمهنيين الموسيقيين. كما يوجد بها مقر تلفزيون السودان الرسمي واستديوهاته وقناة النيل الأزرق وتلفزيون ولاية الخرطوم وعدد من القنوات التلفزيونية الخاصة ومبنى المسرح القومي وعدد من دور النشر، إلى جانب قصر الشباب والأطفال الذي شيدته كوريا الشمالية ليكون مقراً للفعاليات الثقافية والرياضية الشبابية في العاصمة المثلثة.

وتم في عهد الرئيس السابق جعفر نميري اختيار أم درمان مقراً للبرلمان السوداني بعد أن تم نقله من الخرطوم إلى مبنى جديد بناه الرومانيون على ضفة نهر النيل.

عينة البحث:
كانت عينة البحث من بعض الأسر المقيمة في مدينة أمدرمان في أحياء متفرقة فيها وكان إختيار الأسر عن طريق العينة القصدية التي تمكن الباحث من قصد أسر معينة تتوفر فيها متغيرات الدراسة ،تم إختار عدد (١٥٠) أسر تم توزيع الاستبان عليهم وجمعت المعلومات التي سوف تعرض نتائجها لاحقاً.

تحكيم الإستبيان:
تم تصميم الاستبيان من قبل الباحث وتم عرضه علي المشرف لإبداء الرأي فيه بعد إجراء بعد التعديلات عليه عرض علي عدد (٣) محكمين للتأكد من إستيفائه للصورة العلمية وتكوين محاوره حسب تساؤلات الدراسة جاءت الملاحظات من قبل المحكين بأن الاستبانة جيدة جدا ولكن كان رأي د. سميره رئيس قسم الخدمة الإجتماعية بجامعة ادرمان الاسلامية اضافة جزئية للسؤال عن الاب وتمت إضافت التوجيه.

اضاً أضاف د. المعتز حامد البشير من كلية التربية بجامعة الإمام المهدي بأن تكون خيارات الإجابة أوافق بدرجة عالية جداً، أوافق بدرجة عالية، الي حدما، قليل جداً،لاتوجد. ولم تضاف هذه الجزئية في الإستبانة لان وجهت نظر الباحثه لمجتمع البحث أنه قد يواجه صعوبه في فهم هذه الخيارت بالصورة الصحيحة التي تمكن من الوصول الي إجابات صحيحة.

أيضاً أضاف أ. آدم صالح بأن تضاف جزيئه للأسره توضح فهمهم العميق للعولمة ولم يضاف هذا التوجية بأكمله لان هنالك جزيئة موجودة اصلاً تتحدث عن هذه النقطة .

المبحث الثاني

تحليل بيانات الدراسة الميدانيه

جدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكر	٧٢	٤٨.٠
انثى	٧٨	٥٢.٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

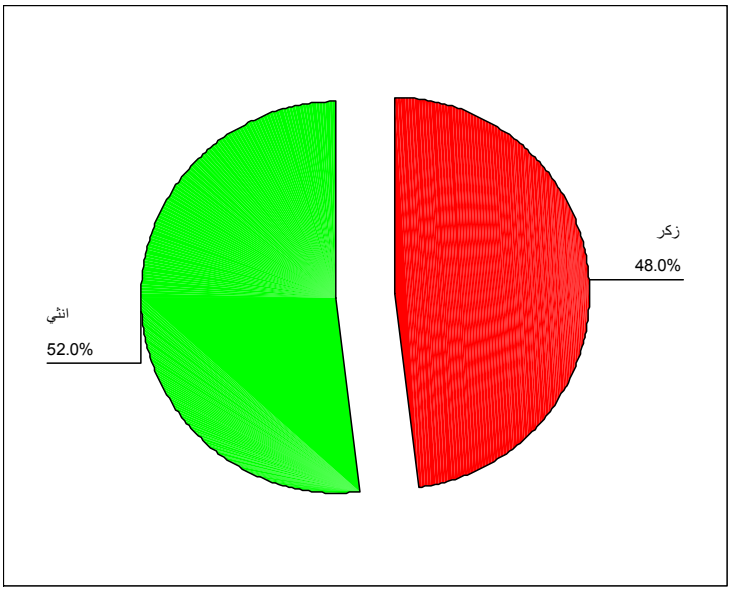

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٤٨ % من افراد عينة الدراسة من الذكور وبينما نجد ٥٢% منهم من الإناث ومما سبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة من الإناث.

جدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية (%)
اقل من ٢٠ سنة	٤	٢.٧
٢٠-٢٩ سنة	٣٣	٢٢.٠
٢٩- ٣٩ سنة	-	-
٣٩-٤٩ سنة	٦٣	٤٢.٠
٥٠ فأكثر	٥٠	٣٣.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

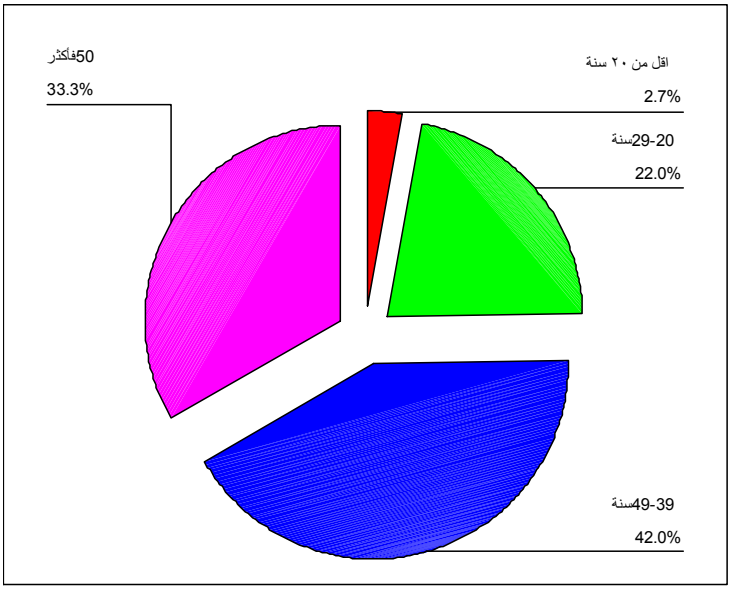

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٢.٧% من افراد عينة الدراسة اعمارهم اقل من ٢٠ سنة و٢٢% منهم اعمارهم ما بين ٢٢-٢٩ سنة و٤٢% منهم اعمارهم ما بين ٣٩ -٤٩ سنة و٣٣.٣% منهم اعمارهم أكثر من ٥٠ سنة ومما سبق نخلص الى ان غالبية افراد عينة الدراسة اعمارهم ما بين٣٩-٤٩ سنة .

جدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوي التعليمي

المستوي التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية (%)
امي	٣	٢.٠
اساس	٨	٥.٣
ثانوى	٤٥	٣٠.٠
جامعي	٧٥	٥٠.٠
فوق الجامعي	١٩	١٢.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوي التعليمي

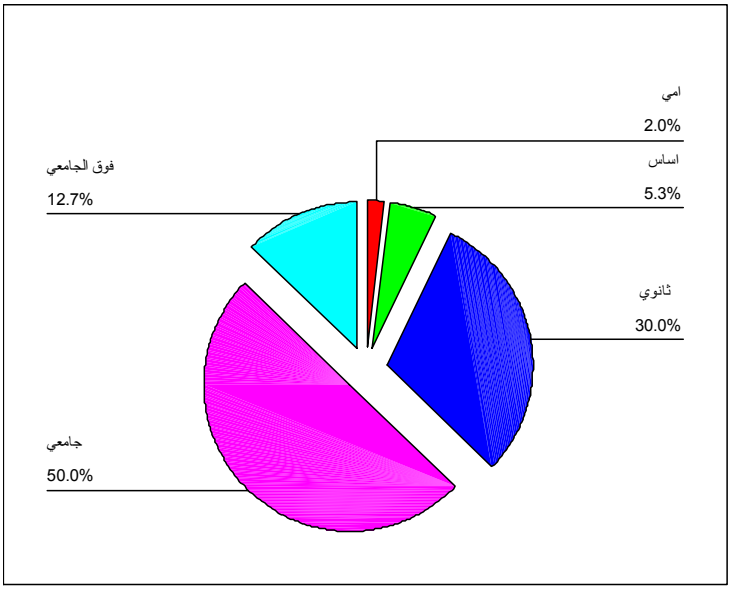

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة٢ % من افراد عينة الدراسة امين وبينما نجد ٥.٣% منهم مستواهم التعليمي اساس و٣٠% منهم مستواهم التعليمي ثانوي و٥٠% منهم مستواهم التعليمي جامعي و١٢.٧% منهم مستواهم التعليمي فوق الجامعي ومم سبق نخلص الى ان غالبية افراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي جامعي .

جدول رقم (٤) يوضح عدد سنوات الزواج

	التكرارات	النسبة المئوية (%)
اقل من ٣	٢٦	١٧.٣
٣-٥	٢٥	١٦.٧
٥-٧	٣٢	٢١.٣
٧ فأكثر	٦٧	٤٤.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٤) يوضح عدد سنوات الزواج

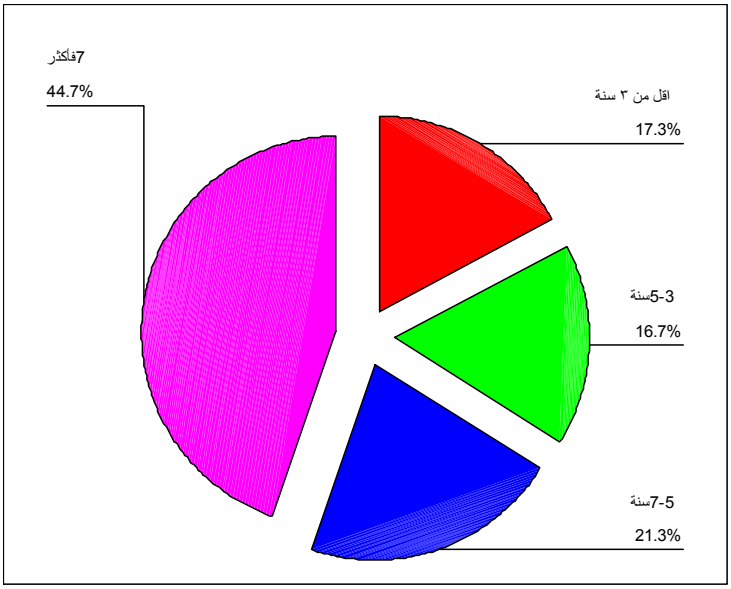

من الجدول والشكل البياني اعلاه نجد أن نسبة ١٧.٣% من افراد عينة الدراسة عدد سنوات بعد زواجهم تقل من ٣ سنة و١٦.٧% منهم عدد السنوات التى مضت بعد زواجهم من ٣-٥سنة و ٢١.٣% منهم عدد السنوات التى مرت على زواجهم ما بين ى٥-٧ سنة و٤٤.٧% منهم عدد السنوات التى مضت على زو اجهم ٧ سنة فأكثر ومما سبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة عدد السنوات التى مضت بعد زواجهم ٧ سنة فأكثر.

جدول رقم (٥) يوضح عدد الأبناء

العدد	التكرارات	النسبة المئوية (%)
٢-٣	٧٢	٤٨.٠
٣-٥	٤٠	٢٦.٧
٥-٧	٣٣	٢٢.٠
٧ فأكثر	٥	٣.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٥) يوضح عدد الأبناء

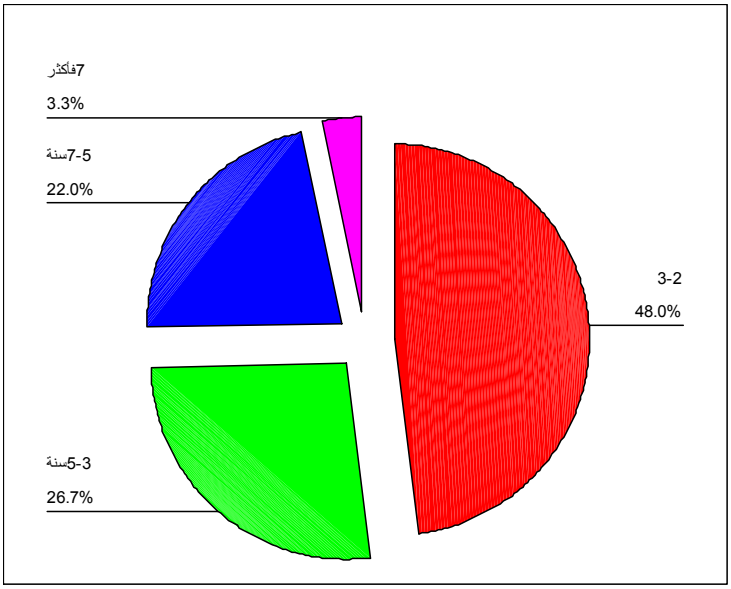

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٤٨ % من افردا عينة الدراسة عدد ابنا ئهم ما بين ٢-٣ ابناء وبينما نجد ٢٦.٧% منهم عدد أبنائهم ما بين ٣-٥ ابناء و٢٢% منهم عدد ابنائهم ما بينت ٥-٧ ابناء و٣.٣% منهم عدد ابنائهم من ٧ ابناء فأكثر .ومما سب يتضح ان معظم افراد عينة الدراسة عدد ابنائهم ما بين ٢-٣ ابناء.

جدول رقم (٦) يوضح أعمار أبناء المبحوثين

العمر /سنة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
أقل من ٥	٤٠	٢٦.٧
٥-٩	٥٥	٣٦.٧
٩-١٤	٣٠	٢٠.٠
١٤-١٩	٢٥	١٦.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٦) يوضح أعمار أبناء المبحوثين

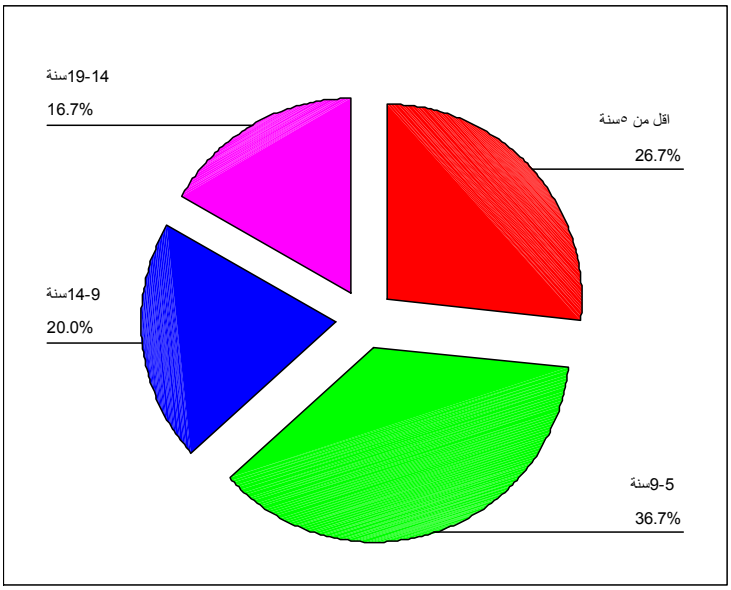

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٢٦.٧% من افراد عينة الدراسة اعمار ابنائهم اقل من ٥ سنوات و٣٦.٧% منهم اعمار ابنائهم ما بين ٦-٩ سنوا ت و٢٠% منهم اعمار ابنائهم ما بين ٩-١٤ سنة و١٦.٧% منهم اعمار ابنائهم ما بين ١٤-١٩ سنة ومما سبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة اعمار ابنائهم ما بين ٥-٩ سنوات.

جدول رقم (٧) يوضح مهن المبحوثين

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ربة أسرة	٣٦	٢٤.٠
عامل	٢٤	١٦.٠
موظف	٧٤	٤٩.٣
أخرى	١٦	١٠.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٧) يوضح مهن المبحوثين

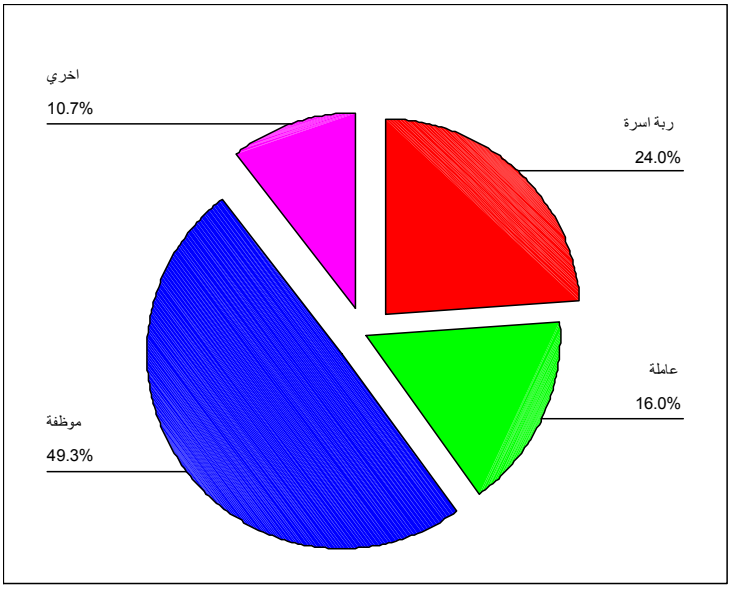

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٢٤% من افراد عينة الدراسة مهنتهم ربات منازل وبينما نجد ١٦% منهم مهنتهم عمال و٤٩.٣% منهم مهنتهم موظفين و١٠.٧% منهم لديهم مهن اخري غير محددة ومما سيبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة موظفين

جدول رقم (٨) يوضح وجود الوالد في الأسرة

الوالد	التكرارات	النسبة المئوية (%)
موجود	١١٦	٧٧.٣
مطلقة	٨	٥.٣
مسافرة	٨	٥.٣
متزوج بأخرى	٢	١.٣
متوفي	١٦	١٠.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٨) يوضح وجود الوالد في الأسره

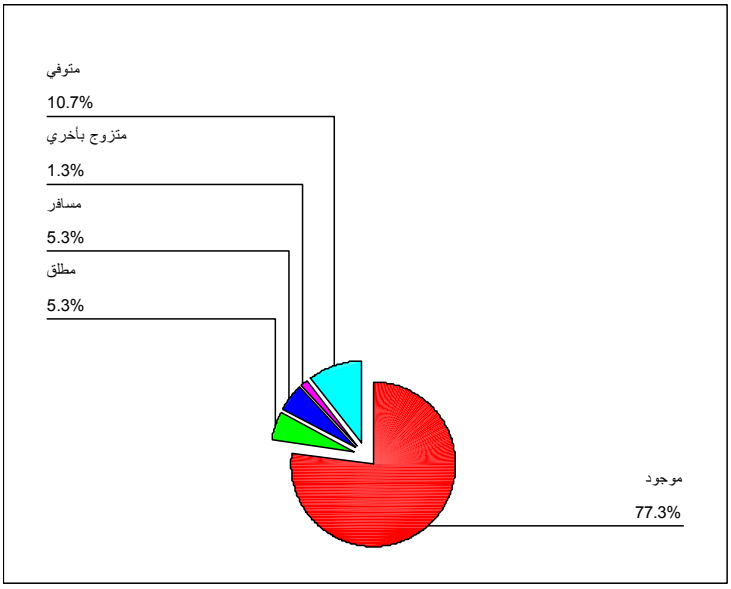

من الجدول اعلاه نجد أن نسبة ٧٧.٣% من افراد عينة الدراسة والدهم موجود وبينما نجد ٥.٣% منهم مطلقين و٥.٣% منهم مسافر و١.٣% منهم متزوج بأخري و ١٠.٧% منهم متوفي ومما سبق يتضح ان معظم افراد العينة والدهم موجود.

جدول رقم (٩) يوضح المستوى المعيشي للأسرة

الحالة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ضعيف	٢٢	١٤.٧
وسط	١٠٠	٦٦.٧
عالي	٢٧	١٨.٠
مترفة	١	٠.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٩) يوضح المستوى المعيشي للأسرة

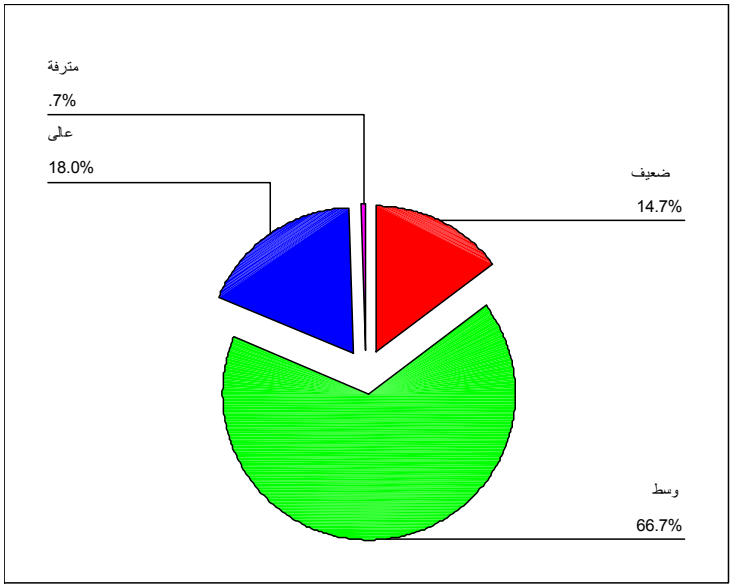

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ١٤.٧% من افراد عينة الدراسة المستوى المعيشي لاسرهم ضعيف وبينما نجد ٦٦.٧% منهم المستوي المغيشي لاسرهم وسط و١٨% المستوي المعيشى لاسرهم عالى و ٠.٧% منهم المستوي المعيشي لاسرهم مترفة ومما سبق نخلص الى ان غالبية افراد عينة الدراسة المستوي المعيشيى لاسرهم وسط.

جدول رقم (١٠) يوضح هل هنالك وسائل تكنولوجية موجودة في المنزل

الالجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	١١٦	٧٧.٣
لا	٣٤	٢٢.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٠) يوضح هل هنالك وسائل تكنولوجية موجودة في المنزل

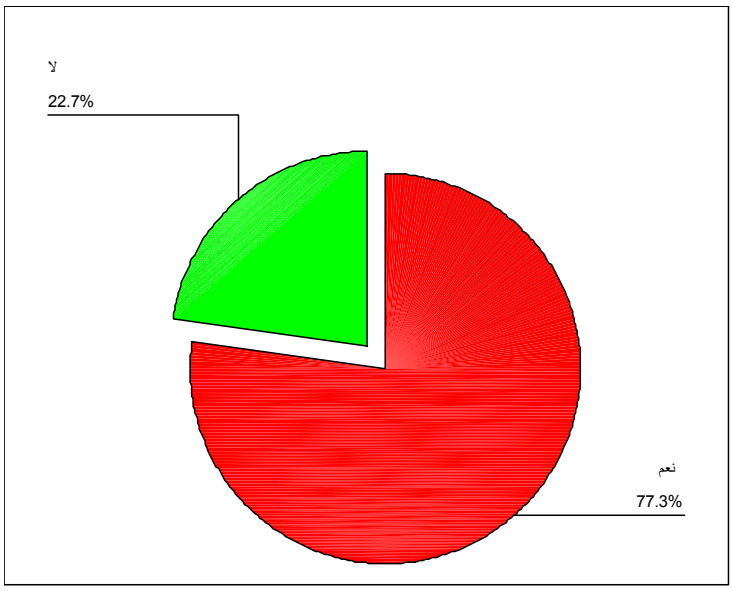

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٧٧.٣% من افراد عينة الدراسة يرون وجود وسائل تكنولوجية موجودة في المنزل وبينما نجد ٢٢.٧% منهم لا يرون ذلك ومما سبق نخلص الى ان معظم افراد عينة الدراسة يرون وجود وسائل تكنولوجية في المنزل.

جدول رقم (١١) يوضح إذا كانت الاجابة بنعم ماهي

	التكرارات	النسبة المئوية (%)
تلفاز	٧٦	٥٠.٧
جهاز لا توب	٢٩	١٩.٣
هواتف زكية	٣١	٢٠.٧
اعاب كمبيوتر	١٤	٩.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١١) يوضح إذا كانت الاجابة بنعم ماهي

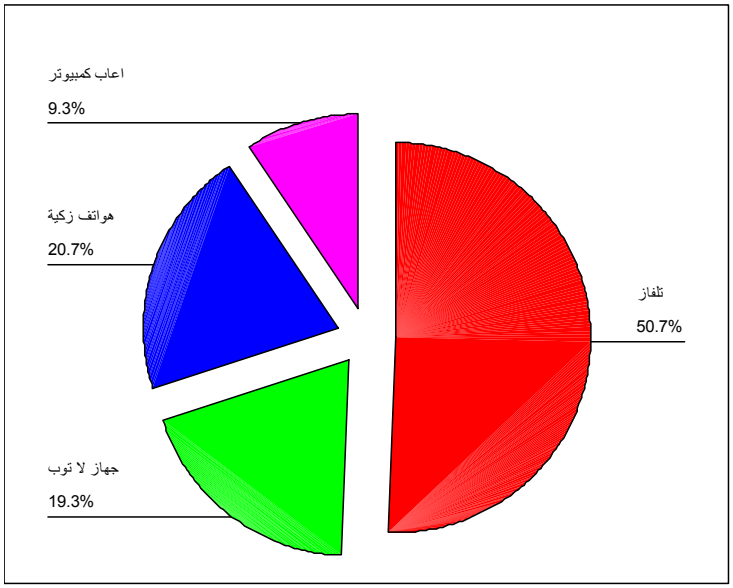

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٥٠.٧% من افراد عينة الدراسة يرون من الوسائل التكنولوجية الموجودة بالمنزل التلفاز وبينما نجد ١٩.٣% منهم يرون انها جهاز لا بتو ب و٢٠.٧% منهم يرون نها هواتف زكية و٩.٣% يرون انها العاب كمبيوتر ومما سبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة يرو ن أن التلفاز من الوسائل التكنولوجية الموجودة بالمنزل .

جدول رقم (١٢) يوضح هل يقضي أبناؤك أوقات كثيرة أمامها

الالجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	١٤٦	٩٧.٣
لا	٤	٢.٧
المجموع	١٥٠	١٠٠.٠

شكل رقم (١٢) يوضح هل يقضي أبنائك أوقات كثيرة أمامها

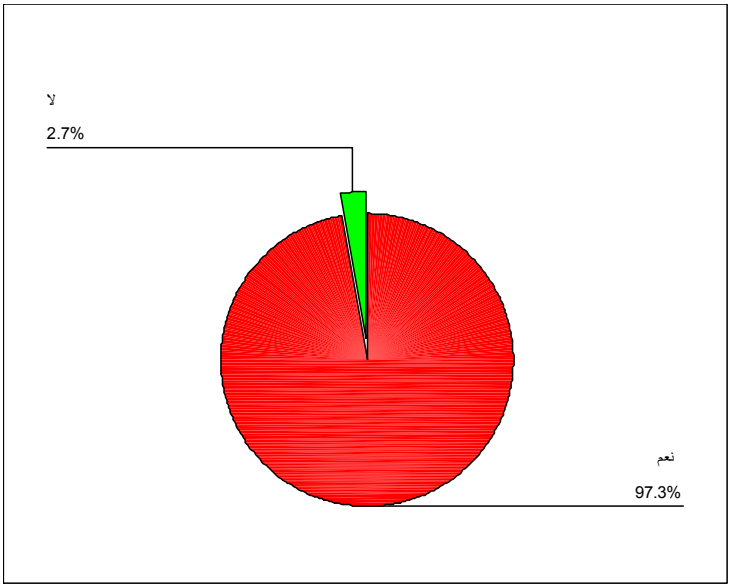

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٩٧.٣% من افراد عينة الدراسة يرون ان ابنائهم يقضون اوقات طويلة امام الوسائل التكنلوجية المتاحة وبينما نجد ٢.٧% منهم لا يرون ذلك ومما سبق نخلص الى ان معظم افراد عينة الدراسة يرون ان ابنائهم يقضون اوقات طويلة امام الوسائل التكنلوجية المتاحة.

جدول رقم (١٣) يوضح كم عدد الساعات التى يقضيها في اليوم

	التكرارات	النسبة المئوية (%)
اقل من ساعتين	٢٤	١٦.٠
من ٢-٤ ساعات	٨٢	٥٤.٧
من ٧ساعات فأكثر	٤٤	٢٩.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٣) يوضح كم عدد الساعات التى يقضيها في اليوم

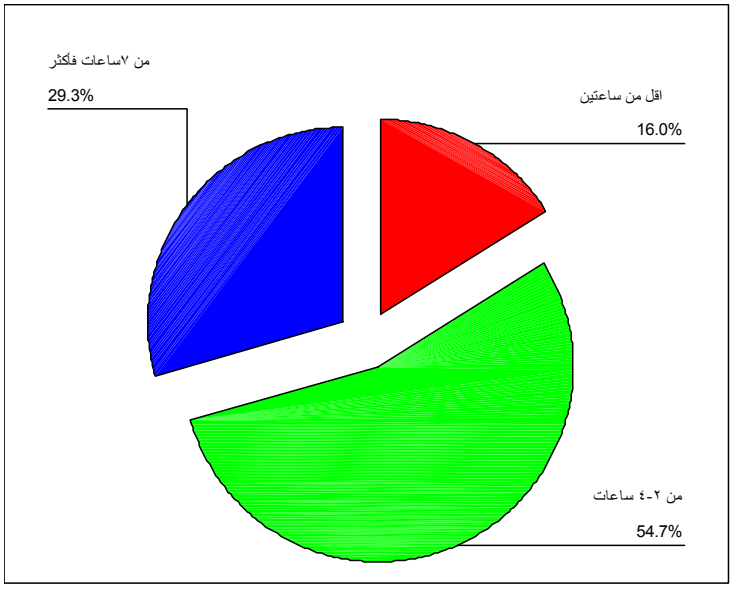

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ١٦% من افراد عينة الدراسة يرو ن ان ابنائهم يقضون اقل من ساعتين بالوسائل التكنولوجية الموجودة بالمنزل وبينما نجد ٥٤.٧% منهم يرو ن ان ابنائهم يقضون ما بين ٢-٤ ساعات بالوسائل التكنولوجية المتاحة بالمنزل وبينما نجد٢٩.٣% منهم يرون ان أبناءهم يقضون أمن ٧ ساعات فأكثر بالوسائل الإلكترونية المتاحة بالمنزل ومما سبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة يقضون ابناءهم ما بين ٢-٤ ساعات بالوسائل التكنولجية الموجودة بالمنزل.

جدول رقم (١٤) يوضح ما يتابع ابناؤك عبر وسائل لإعلام الموجود ة داخل االمنزل.

	التكرارات	النسبة المئوية (%)
قنوات فضائية	٨٦	٥٧.٣
العاب كمبيوتر	٣٤	٢٢.٧
الدخول على الانترنت بالهاتف	٣٠	٢٠.٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٤) يوضح ما يتابع ابناؤك عبر وسائل الإعلام الموجود ة داخل االمنزل.

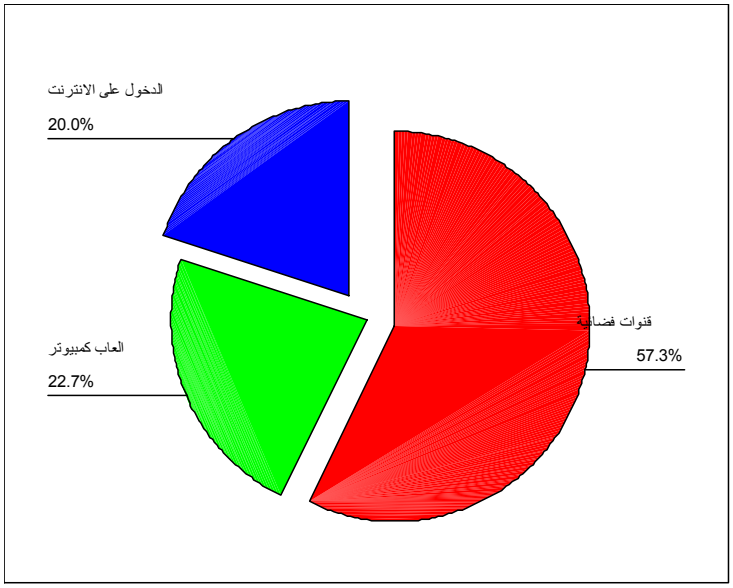

من رالجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٥٧.٣% من افراد عينة الدراسة يرون ان ابنائهم يتابعون من وسائل الإعلام الموجودة داخل المنزل القنوات الفضائية وبينما نجد ٢٢.٧% منهم يتابعون العاب الكمبيوتر و٢٠% منهم يتابعون الدخول على الانترنت من الهاتف ومما سبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة يرون ان ابنائهم يتابعون من وسائل الإعلام الموجودة داخل المنزل القنوات الفضائية.

جدول رقم (١٥) يوضح هل تعتقد أن البرامج التى تعرض من خلالها هذه الوسائل تؤثر على ابنائك في المنزل.

نوع التأثير	التكرارات	النسبة المئوية (%)
اسلوب كلامهم	٥٨	٣٨.٧
احترامهم لوالديهم	٢٨	١٨.٧
التأثير في شكل اللبس	١٨	١٢.٠
تقليد وتغميض بعض الشخصيات	٤١	٢٧.٣
اخري	٥	٣.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٥) يوضح هل تعتقد أن البرامج التى تعرض من خلالها هذه الوسائل تؤثر على ابنائك في المنزل.

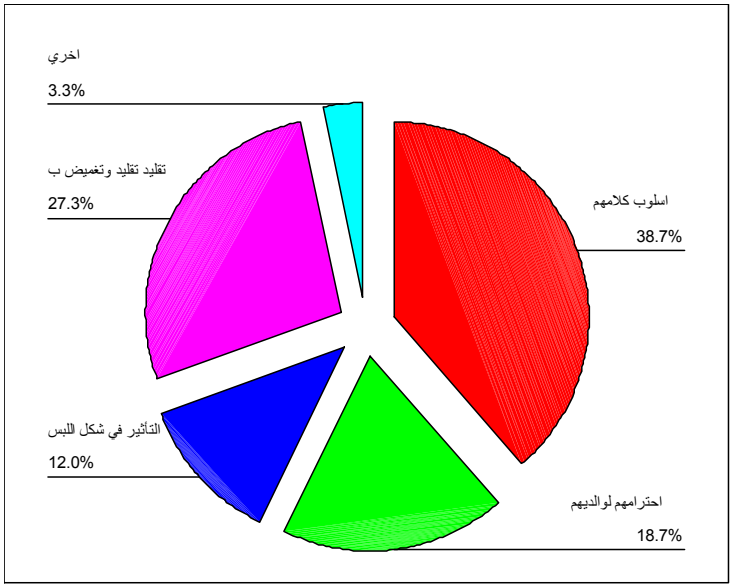

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٣٨.٧% من افراد عينة الدراسة يعتقدون بأن أن البرامج التى تعرض من خلالها هذه الوسائل تؤثر على ابنائهم في المنزل في اسلوب كلامهم و بينما نجد ١٨.٧% منهم يعتقدون انها تؤثر في احترامهم لوالديهم و١٢% منهم يرون انها تؤثر في شكل اللبس و٢٧.٣% منهم يرون انها تؤثر في

ابنـــائهم بتقليـــد وتقمـــيض بعـــض الشخصـــيات و ٣.٣% مـــنهم يعتقـــدون انهـــا تؤثر تأثيرات اخري غيـــر محـــددة ومـمـــا ســـبق يتضـــح ان غالبيـــة افـــراد عينـــة الدراسة يعتقدون بـــأن أن البـــرامج التـــى تعـــرض مـــن خلالهـــا هـــذه الوســـائل تؤثر على ابنائهم في المنزل في اسلوب كلامهم.

جدول رقم (١٦) يوضح هل لابنائك اصدقا ء في الحي

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	١١٧	٧٨.٠
لا	٣٣	٢٢.٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٦) يوضح هل لابنائك اصدقا ء في الحي

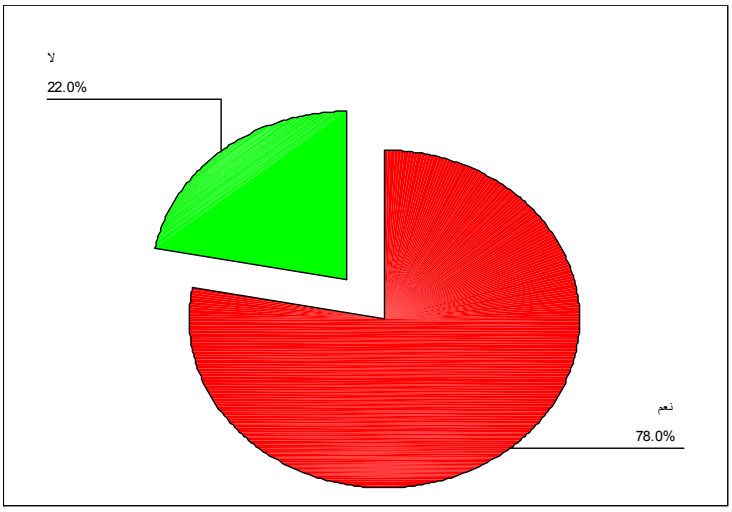

من الجدل و والشـــكل اعـــلاه نجـــد أن نســـبة ٧٨% مـــن افـــراد عينـــة الدراســـة يـــرون ان ابنـــاهم لهـــم أصـــدقاء بـــالحي وبينمـــا نجـــد ٢٢% مـــنهم لا يـــرون ذلـــك وممـــا ســـبق يتضـــح ان معظـــم افـــراد عينـــة الدراســـة يـــرون أن ابنـــائهم لديهم اصدقاء بالحي.

جدول رقم (١٧) يوضح إذا كانت الإجابة بلا هل الوسائل هي السبب

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	١٥	١٠.٠
لا	١٨	١٢.٠
لم يحدد	١١٧	٧٨.٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٧) يوضح إذا كانت الإجابة بلا هل الوسائل هي السبب

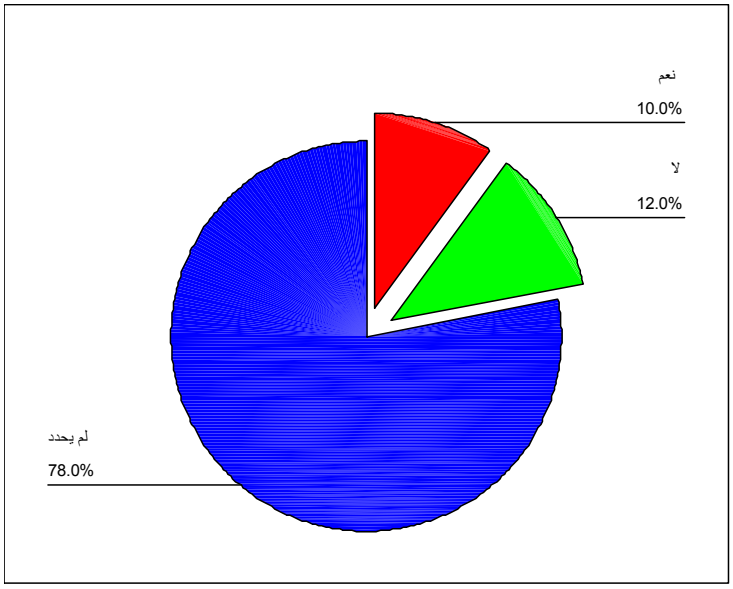

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ١٠% من افراد عينة الدراسة يرون أن الوسائل هي السبب في عدم وجود اصدقاء للأبناء بالحي وبينما نجد ١٢% منهم لا يرون ذلك و٧٨% منهم لم يحدد ما إذا كان السبب في عدم وجود اصدقاء لابناءهم بالحي الوسائل التكنولوجية الموجودة بالمنزل ام لا وهم غالبية افردا عينة الدراسة.

جدول رقم (١٨) يوضح هل كل ما يتابعه ابناؤك يكون مراقب من قبل الاسرة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	١١٢	٧٤.٧
لا	٣٨	٢٥.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٨) يوضح هل كل ما يتابعة ابنائك يكون مراقب من قبل الاسرة

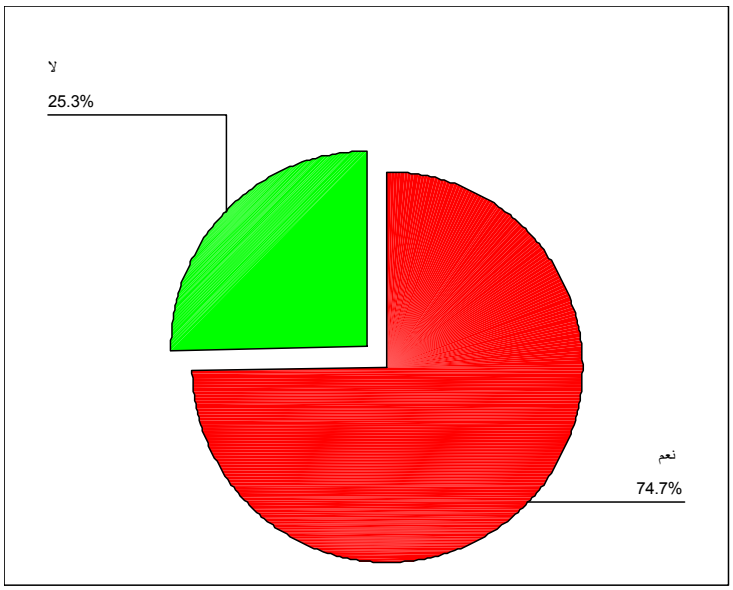

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٧٤.٧% من افراد عينة الدراسة يرون أن كل ما يتابعه الابناء مراقب من قبل الاسرة وبينما نجد ٢٥.٣% منهم لا يرون اي متابعة ومراقبة من الاسرة ومما سبق يتضح ان غالبية افراد عينة الدراسة يرون أن كل ما يتابعه الابناء مراقب من قبل الاسرة.

جدول رقم (١٩) يوضح إذا كانت الاجابة بلا هل الوسائل هي السبب

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
انشغال الوالدين بالعمل	١٨	١٢.٠
اعطاء الحرية للابناء	٧	٤.٧
وجود الطفل مع افراد من غير الاسرة حين نشغال الام بالعمل	٧	٤.٧
اخري	٦	٤.٠
لم يحدد	١١٢	٧٤.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (١٩) يوضح إذا كانت الاجابة بلا هل الوسائل هي السبب

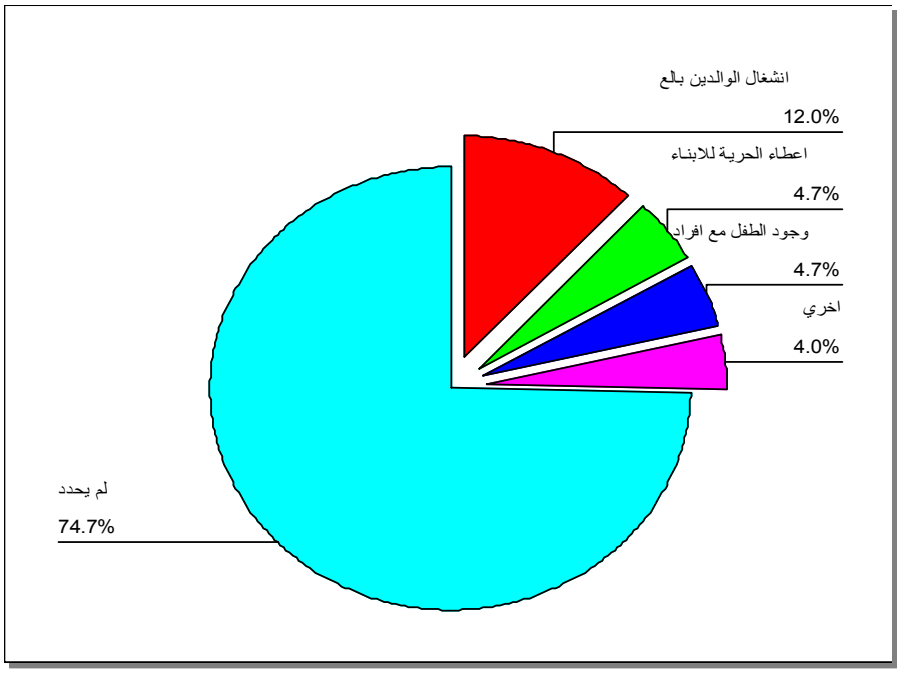

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ١٢% من تفراد عينة الدراسة يرون ان عدم مراقبة ما يتابعه ابناؤك من الوسائل التكنولوجية بالمنزل هو انشغال الونالدين بالعمل و٤.٧% منهم يرون ان السبب هو اعطاء الحرية للابناء و٤.٧% منهم ايضاً يرون وجود الطفل مع افراد من غير الاسرة حين إنشغال الام بالعمل وهو السبب و٤% منهم يرون

اســـباب اخـــري غيـــر محـــددة و ٧٤.٧% مـــنهم لـــم يحـــدد مـــا إذا كانـــت الوسائل هي السبب ام لا وتهم غالبية افراد العينة المبحوثة.

جدول رقـــم (٢٠) يوضـــح هـــل كـــل مـــا يعـــرض مـــن بـــرامج علـــى مختلـــف الوسائل يتناسب مع اعمار ابنائك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	٧٧	٥١.٣
لا	٧٣	٤٨.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٢٠) يوضح هل كل يعرض من برامج على مختلف الوسائل يتناسب مع اعمار ابنائك.

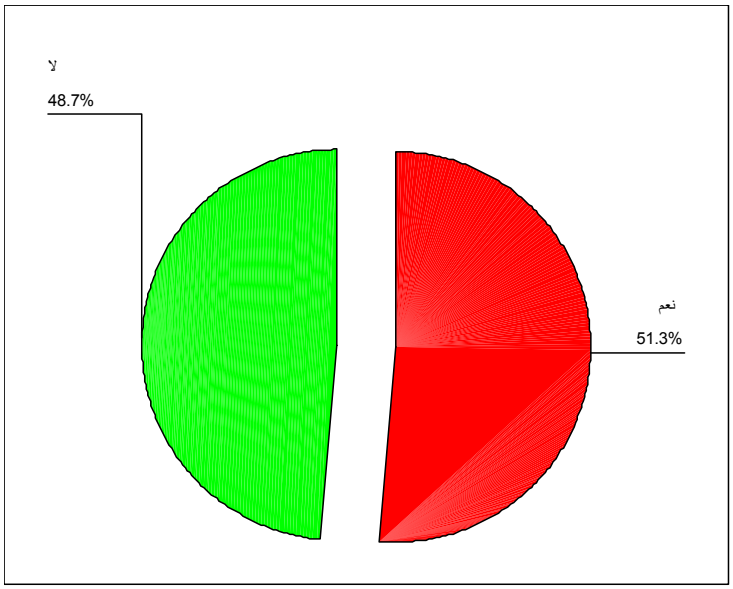

مـــن الجـــدول والشـــكل اعـــلاه نجـــد أن نســـبة ٥١.٣% مـــن افـــراد عينـــة الدراســـة يـــرون ان كـــل مـــا يعـــرض مـــن بـــرامج علـــى مختلـــف الوســـائل يتناســـب مـــع اعمـــار ابنـــائهم وبينمـــا نجـــد ٤٨.٧% مـــنهم لا يرونـــذلك وممـــا ســـبق يتضـــح ان معظـــم افـــراد عينـــة الدراســـة يـــرون ان كـــل مـــا يعـــرض من برامج على مختلف الوسائل يتناسب مع اعمار ابنائهم.

جدول رقم (٢١) يوضح وجهت نظر الأسر لامتلاك ابنائك اجهزة لا بتوب وهواتف زكية تستقبل كل التقنيات نوع من التحضر وثقافة المجتمع اليوم .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	٨٦	٥٧.٣
لا	٦٤	٤٢.٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

شكل رقم (٢١) يوضح وجهت نظرالأسر لامتلاك ابنائك اجهزة لا بتوب وهواتف زكية تستقبل كل التقنيات نوع من التحضر وثقافة المجتمع اليوم .

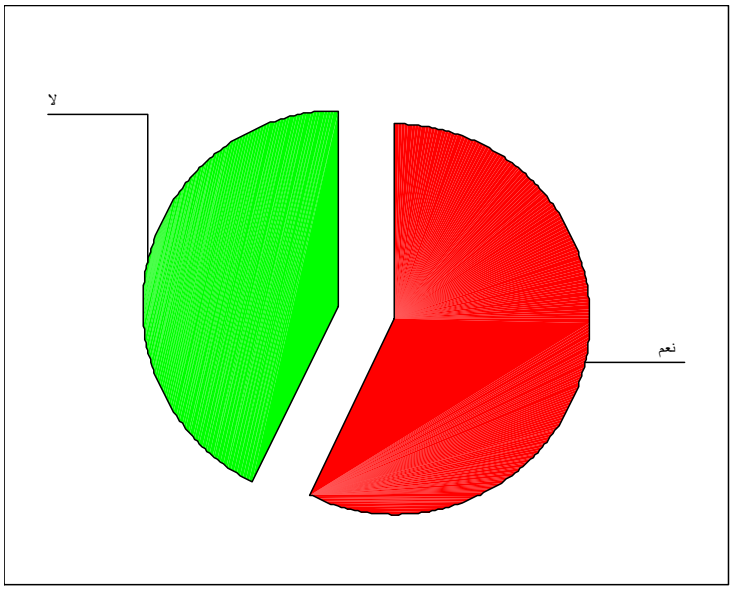

من الجدول والشكل اعلاه نجد أن نسبة ٥٧.٣% من أفراد عينة الدراسة يرون أن امتلاك ابنائهم اجهزة لا بتوب وهواتف زكية تستقبل كل التقنيات نوع من التحضر وثقافة المجتمع اليوم وبينما نجد ٤٢.٧% منهم لا يرون ذلك وعليه ومما سبق يتضح ان معظم افراد عينة الدراسة يرون أن امتلاك ابنائهم اجهزة لا بتوب وهواتف زكية تستقبل كل التقنيات نوع من التحضر وثقافة المجتمع اليوم.

المبحث الثالث

مناقشة التساؤلات والنتائج العامة والتوصيات والمقترحات

تمهيد:

يحتوي هذا المبحث علي مناقشة التساؤلات والنتائج العامة والتوصيات والمقترحات.

- مناقشة التساؤل الأول:

التساؤل: هل تؤثر العولمة في التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

أتضح من الدراسة أن للعولمة تأثيراً سلبياً علي التنشئة الإجتماعية للأبناء ويظهر هذا التاثير فى اسلوب كلامهم حيث اظهرته الدراسه بنسبه ٣٨.٧% بينما كان التاثير فى تقليد وتقمص بعض الشخصيات التي تعرض عبر هذه الوسائل بنسبة ٢٧.٣%كما اثرت العولمه ايضا فى تقليل احترام بعض الابناء لوالديهم لكن كانت تمثله نسبه قليلة ١٨.٧%ويُعذى هذا التاثير الغير كبير فى اسلوب كلامهم لان دور الرقابه الاسريه للابناء فى محيط الاسره اكبر من محيط الاقران والاصحاب فتختلف اللغه والاسلوب عندما يتعامل الابن مع صديقه واخوانه وعندما يتعامل مع والديه لذلك ملاحظة الآباء في تغير اسلوب الكلام أبنائهم قليلة.

- مناقشة التساؤل الثانى :

التساؤل: باي شكل أثرت العولمة في تكوين شخصيات الأباء الإجتماعية؟

أتضح من الدراسة أنه ليس للعولمة أثر كبير في تكوين شخصيات الأبناء الإجتماعية و ذلك أوضحته الدراسة بنسبة ٢٢% .

ويُعذي ذلك للمستوى التعليمى للوالدين الذى اوضحته الدراسه نسبة ٥٠% جامعى خاصه فى الاسرالتى كان عددسنوات زواجهم يتراوح مابين (٥-٧) سنوات ، وكان عدد ابنائهم (٢-٣) وكانت اعمارهم تتراوح بين (٥-٩) سنوات ، وكانت نسبة الاستقرار فى تلك الاسر عاليه الان الاب موجود غير منفصل عن الاسرة ، ومستواهم المعيشى كان وسط .

_ التساؤل الثالث :

هل غياب الدور الرقابى من الأسرة ساعد على تقوية العلاقات بين الابناء وبين الوسائل التكنولوجيه ؟

أتضح من الدراسه أنه هنالك رقابة كبيرة على الابناء من قبل أسرهم بنسبة ٧٤.٧% وهذه الرقابة قللت من علاقة الابناء بالوسائل التكنولوجية وارتفاع هذه الرقابة يُعذى إلى المستوى التعليمى للوالدين الذى جعل كل مايخص ابنائهم مراقب بعين واعية حريصه على أبنائهم من كل مخاطر الحياة خاصة الخطر الدخيل الذى يسمى العولمة .

_ التساؤل الرابع :

هل يتناسب كل مايعرض عبر الوسائل التكنولوجيه مع المراحل العمرية للأبناء؟

اتضح من الدراسة أن كل مايعرض عبر الوسائل التكنولوجية بتناسب مع اعمار الأبناء بنسبة ٥١.٣% ويرجع هذا التناسب إلى أن معظم الوسائل التكنولوجية التى توفرت عند عينة الدراسة كانت هى التلفاز وكان أبناءهم يتابعون عبراها القنوات القضائية حيث يقضون أوقات كثيره أمامهما وأوضحت الدراسة أن نسبة المشاهدة تتراوح مابين (٢_٤) ساعات متتالية أمام التلفاز قدروا نسبة ٥٤.٧% من العينة الكليه للدراسة وأن معظم مايتابعونه هى قنوات الأطفال كل هذا يوضح أن أعمار الأبناء يتناسب مع مايعرض من خلال قنوات الأطفال بينما نجد العديد من الأسر أصبحت تستخدم تلك القنوات كوسيلة لتوصيل سلوكيات معينة لأبنائهم لأنها الطريقة الأقرب مقارنة مع أسلوب الأمهات .

_ التساؤل الخامس:

هل تفسر الأسرة إمتلاك أبنائهم أجهزة لابتوب وهواتف ذكية نوع من التحضر وثقافة المجتمع ؟

إتضح من الدراسة ٧٥.٣% من أفراد العينة يرون أن إمتلاك أبنائهم أجهزة لابتوب وهواتف ذكيه نوع من التحضر وثقافة المجتمع ويعتقدون أن لا الحاجة ولا المراحل العمرية ولا المستوى المعيشى للأسرة يسمح لكل واحد من أبنائهم يكون لهم جهاز لابتوب أو هاتف ذكي فالشئ الذى جعل إنتشار الوسائل التكنولوجية وسط الأبناء هو التقليد والمحاكاة .

النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة توصل الباحث الي نتائج أهمها:

١/ أن للعولمة تأثيراً علي التنشئة الإجتماعية للأبناء ويظهر هذا التاثير في اسلوب كلامهم أكثر من تقليدهم وتغمصهم لبعض الشخصيات وتقليل احترامهم لوالديهم.

٢/ لم تؤثر العولمة بشكل كبير في تكوين شخصيات الأبناء الإجتماعية لان المستوي التعليمي للوالدين كان له دور كبير في تكوين شخصيات الأبناء.

٣/لم تؤثر العولمة الي العلاقات الإجتماعية للأبناء خاصة مع اقرانهم في نفس العمر.

٤/ وجود الدور الرقابي الأسري علي الأبناء قلل من وجود ارتباط كبير بين الأبناء وبين الوسائل التكنولوجية.

٥/وجود تناسب بين أعمار الأبناء وبين ماتعرضه الوسائل التكنواوجية لأن معظم الوسائل التي تستخدمها الأسر هي التلفاز.

٦/ التوافق الأسري بين الزوجين له دور كبير في التنشئة الإجتماعيه السليمه للأبناء.

٧/ عدم غياب الأب من الأسرة يساعد علي تقوية الدور الرقابي الأسري علي الأبناء.

٨/ إن غالبية الأسر يعتبرون أن إمتلاك أبنائهم أجهزة لابتوب وهواتف زكية نوع من التحضر وثقافة المجتمع.

٩/ نسبة قليلة من عينة الدراسة تعتبر أنه ليس من الضروري لأبنائهم إمتلاك أجهزة لابتوب وهواتف زكية لان المرحلة العمرية لاتتطلب ذلك.

التوصيات:

علي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

١/ مراعاة المستوى التعليمى بين الزوجين عند الأقبال علي الزواج لأنهيساعد على التوافق الأسرى .

٢/ تهيئة جو أسرى سليم لكى تتم فيه عملية التنشئة الإجتماعية بصورة سليمة .

٣/ مراقبة الأبناء مراقبة جيدة حتى فى محيط الإخوان والأصحاب لأن تأثير جماعة الرفاق قوى جداً خاصة فى المراحل العمرية التى تتكون فيها الشخصيات الإجتماعية .

٤/ الإستفادة من البرامج التعليمية التى تعرض عبر القنوات الفضائية كوسائل مساعدة فى عملية التنشئة الإجتماعية .

٥/ وضع جدول زمنى للأبناء تُقسم فيه الواجبات اليوميه لكى تقل نسبة جلوسهم أمام التلفاز .

٦/ تنشئة الأبناء تنشئة تقوم على أساس الرضا والتوافق مع المستوى المعيش للأسرةوعدم التطلع لكل حديث وجديد.

المقترحات:

١/ أنشاء مراكز للإستشارات الأسرية.

٢/ تقديم دورات تدريبية للأمهات حول أسس التنشئة الإجتماعية السليمة.

٣/تصميم برامج تساعد علي التنشئة الإجتماعية للأبناء تواكب عصر العولمة تستخدم فيها الوسائل الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً:المصادر :

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع:

١- إحسان محمد الحسن (٢٠٠٥م)ـــ النظريه الاجتماعيه المتقدمه ـ دار النشر ـ الاسكندريه ـ
٢- أ.د.احمد مصطفى خاطر ـ ا.د.محمد نجيب جادالله كشك ـ الممارسه المهنيه للخدمه الاجتماعيه فى المجال التعليمى ..ط٢
٣- السيد على شتا (١٩٩٧م)ـــ علم الاجتماع ـ مكتبة الاشعاع الفنيه ـ الاسكندريه.
٤- اجلال اسماعيل حلمى (١٩٩٠م)ـــ دراسات عربيه فى علم الاجتماع الاسرى ـ دار القلم للنشر والتوزيع ـ دبى .
٥- بيث هس (١٩٨٩م)- علم الاجتماع ـ دار المريخ للنشر.
٦- د.حنان عبد الحميد العنانى (٢٠٠٠م)ـــ الطفل والاسرة والمجتمع ـ ط ٢
٧- ساميه مصطفى الخشاب (١٩٩٣م)ـــ النظرية الاجتماعيه ودراسة الاسرة ـ مكتبة القاهره ـ القاهره
٨- سناء الخواى(١٩٩٨م) ـــ الزواج والعلاقات الاسريه ـ بورسعيد للطباعه ـ بورسعيد .
٩- سلوى محمدعبدالباقى (١٩٩٠م)ـــ افاق جديدة فى علم النفس الاجتماعى ـ الاسكندرية.
١٠- د.سميح ابو مغلى واخرون (٢٠٠٠م)ـــ التنشئه الاجتماعيه للطفل ـ دار اليازورى العلميه للنشر والتوزيع.
١١- د. سعيد مسفر ـ (١٩٩٩م)الخدمه الاجتماعيه والمدرسه ـ دار المريخ
١٢- ا . د.عبد القادر احمد الشيخ الفادنى(٢٠٠٤م) ـــ العولمه وتحدياتها التربويه والثقافية.
١٣- على عبدالرزاق جلبى (١٩٩٠م)ـــ الاتجاهات فى نظرية علم الاجتماع ـ دار المعرفه الجامعيه ـ الاسكندريه .
١٤- عادل عزالدين الاشول (١٩٩٩م)ـــ علم النفس الاجتماعى ـ مكتبة الانجلو المصريه ـ القاهره.

١٥- د. عبد الرحمن العيسوى - سيكولوجية التنشئه الاجتماعيه ت دار الفكر العربى - الاسكندريه
١٦- د. عبد الحليم بكار - العولمه
١٧- د.كمال الدين عبد الغنى (٢٠٠٠م)ـ الخروج من فخ العولمة - المكتب الجامعى الحديث – ط١
١٨- د.مصطفى النشار – ضد العولمة – القاهرة – ط١
١٩- د . مياسة أحمد النيال (٢٠٠٢م) التنشئة الإجتماعية.
٢٠- ا.د.مديحه احمد عباده (٢٠١١م)- علم الاجتماع العائلى المعاصر.
٢١- د. مسعود موسى الرضى (٢٠٠٨م)ـ اثر العولمه فى المواطنه - المجله العربيه للعلوم السياسية.
٢٢- معن خليل (١٩٨٧م)ـ نقد الفكر الاجتماعى المعاصر - دار الانفاق الجديد - بيروت.
٢٣- محمد نجيب توفيق حسن الديب (١٩٩٩م) ـ الخدمه الاجتماعيه مع الاسره والطفوله والمسنين - مكتبة الانجلو المصريه - القاهره.
٢٤- د.محمد النوبى محمد على (٢٠٠٢)م التنشئه الاسريه وطموح الابناء ذوى الاحتياجات الخاصه. ط ١.
٢٥- د.منى عطيه خزام خليل (٢٠١٠م)ـ العولمه والسياسسه الاجتماعيه.
٢٦- د.مصطفى محمد العبدالله الكفرى(١٩٩٩م) ـ عولمة الاقتصاد والاقتصاديات "مجلة الفكر السياسى "- دمشق
٢٧- د.محمد سيد فهمى (٢٠٠٩م) ـ العولمة والشباب من منظور إجتماعى - دار الوفاء ،دنيا للطباعة والنشر - ط١
٢٨- د.ناديه عمر الجولاني(٢٠٠٤م)- التنشئة الإجتماعية للطفل العربي بين الاجيال.
٢٩- نبيله عباس الشوربجى - (٢٠٠٢م)ـ علم النفس الاجتماعى - مكتبة النهضه المصريه - القاهره
٣٠- فؤاد البهى السيد - علم النفس الاجتماعى - مكتبة النهضه المصريه - القاهره
٣١- فاديه عمر الجولانى (١٩٩٧م)- التغير الاجتماعى - مدخل النظرية الوظيفيه لتحمل التغير - مركز الاسكندريه للكتاب - الاسكندريه

الدوريات:

١- د. اســـماعيل العســـكر- الإســـلام والغـــرب(٢٠٠٥م) - مجلـــة العربـــي ،العـــدد الخامس- ص ٤٨- العدد الخامس
٢- ورقـــة علميـــة ،مســـتقبل الثقافـــة العربيـــة فـــي ظـــل وســـائط الإتصـــال الحديثـــة (٢٠١٠م) ، د.عبد الله بن أحمد الفقهي، مجلة العربي
٣- تحقيـــق بعنـــوان ،الكبـــار يناقشـــون صـــحافة الصـــغار، مجلـــة الإصـــلاح الإمارتية ،العدد (٣١٢)
٤- الســـيد يســـن فـــي مفهـــوم العولمـــة،(١٩٩٧م)مجلـــة المســـتقبل،مركز دراســـات الوحدة العربية، ع ٢٢٨،

الرسائل الجامعية:

١- حكمـــت الضـــوء رابـــح – ٢٠١٣- أثـــر القنـــوات الفضـــائية علـــي الأســـرة السودانية – رسالة ماجستير منشورة – جامعة النيلين.
٢- يســـرا عثمـــان عبـــد الله -٢٠١١-عمـــل المـــراة وأثـــرة علـــي التنشـــئة الإجتماعية للأطفال- رسالة ماجستير منشورة – جامعة النيلين.
٣- ماجـــدة خليفـــة محمـــد خليفـــة – ٢٠٠٠- التغيـــرات البنائيـــة فـــي الأســـرة وأثرهـــا علـــي أســـاليب الأمهـــات فـــي التنشـــئة- رســـالة دكتـــوراة منشـــورة - جامعة النيلين .
٤- د: محمـــد خليـــل الرفـــاعي -٢٠١٢- دور الأعـــلام فـــي العصـــر الرقمـــي فـــي تشـــكيل قـــيم الأســـرة العربيـــة – دراســـة دكتـــوراة غيـــر منشـــورة – جامعـــة دمشق
٥- د: وائـــل فاضـــل علـــي – العولمـــة واثرهـــا علـــي التنشـــئة الإجتماعيـــة – ٢٠٠٧م – دراسة دكتوراة منشورة – جامعة دمشق .

الشبكة العنكبوتية:

- الموقع الاكتروني لمحلية امدرمان .e-omdurman.net.sd/arwww

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

*دراسة ماجستير بعنوان: أثرالعولمة في التنشئة الإجتماعية للأبناء في ولاية الخرطوم

*ننوه الي ان هذه المعلومات في غاية السرية ولاتستخدم الإ لأغراض البحث العلمي.

أولاً: البيانات الأولية:

١/ النوع : أ/ ذكر ☐ ب/ أنثي ☐

٢/ العمر: أقل من ٢٠ ☐ ٢٠-٢٩ ☐ ٣٠-٣٩ ☐ ٤٠ -٤٩ ☐ ٥٠فأكثر ☐

٣/ المستوي التعليمي : أمي ☐ أساس ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

فوق الجامعي ☐

ثانياً: البيانات الإجتماعية:

٤/ عدد سنوات الزواج: أقل من ٣ ☐ ٣-٥ ☐ ٥ -٧ ☐ ٧فأكثر ☐

٥/عدد الأبناء : ٢-٣ ☐ ٣-٥ ☐ ٥-٧ ☐ ٧فأكثر ☐

٦/أعمارهم :أقل من ٥ ☐ ٥-٩ ☐ ٩-١٤ ☐ ١٥-١٩ ☐

٧/ المهنة: ربة أسرة ☐ عاملة ☐ موظفة ☐ أخري ☐

٨/ الوالد : موجود ☐ مطلق ☐ مسافر ☐ متزوج بأخري ☐

٩/المستوي المعيشي للأسرة : ضعيف ☐ وسط ☐ عالي ☐ مترفة ☐

ثانياً: موضوع الدراسة

١٠/هل هنالك وسائل تكنولوجية موجوده في المنزل : نعم ☐ لا ☐

١١/ إذا كانت الإجابة بنعم ماهي: تلفاز ☐ جهاز لاتوب ☐ هواتف زكية ☐
ألعاب كمبيوتر ☐

١٢/ هل يقضي ابنائك اوقات كثيرة امامها : نعم ☐ لا ☐

١٣/كم عددالساعات في اليوم:.....

١٤/ ماذا يتابع ابنائك عبر وسائل الاعلام الموجوده داخل المنزل:

قنوات فضائية ☐ العاب كمبيوتر ☐ الدخول علي الانترنت بالهاتف ☐

١٥/ماهي أكثر القنوات التي يفضلها ابنائك:

.....

.....

١٦/هل تعقد ان البرامج التي تعرض من خلالها هذه الوسائل تؤثر علي ابنائك في:

إسلوب كلامهم ☐ احترامهم لوالديهم ☐ التأثير في شكل اللبس ☐
تقليد وتغمص بعض الشخصيات ☐ أخري ☐
اذكريها.....

١٧/هل لأبائك اصدقاء في الحي : نعم ☐ لا ☐

١٨/إذا كانت الاجابة بلا هل الوسائل هي السبب : نعم ☐ لا ☐

١٩/هل كل مايتابعه ابنائك يكون مراقب من قبل الأسرة: نعم ☐ لا ☐

٢٠/ أذا كانت الأجابة بلا ماهو السبب في عدم الرقابة علي المتابعة :

إنشغال الوالدين بالعمل ☐ إعطاء الحرية للأبناء ☐ وجود الطفل مع أفراد غير الاسرة ☐
حين إنشغال الام بالعمل ☐ أخري ☐
أذكريها.....

٢١/هل كل مايعرض من برامج علي مختلف الوسائل يتناسب مع أعمار ابنائك :

نعم ☐ لا ☐

٢٢/من وجهت نظرك هل إمتلاك ابنائك أجهرة لابتوب و هواتف زكية تستقبل كل التقنيات نوع من التحضر وثقافة المجتمع اليوم : نعم ☐ لا ☐